(وقرح البرذون) 6 بفتح الراء (يقرح) ويقرح بفتحها وضمها (قروحا) على فعول، مثل دخول، فهو قارح: إذا بلغ منتهى سنه، وألقى سنه التي تلي الرباعية، وهي التي ينبت مكانها نابه، وذلك حين

---

1 وأجهدها لغة أخرى. ينظر: أدب الكاتب 435، فعلت وأفعلت للزجاج 18، وما جاء على فعلت وأفعلت 32، وديوان الأدب 2/291، والأفعال لابن القوطية 47، ولابن القطاع 1/147، والصحاح (جهد) 2/460.
2 "ونفسه" ساقطة من ش.
3 في التهذيب (فرض) 12/14: "وقال الأصمعي: يقال: فرض له في العطاء يفرض فرضا. قال: وأفرض له، إذا جعل له فريضة". وفي الصحاح (فرض) 3/1097: "وفرضت الرجل وأفرضته، إذا أعطيته". وينظر: ديوان الأدب 2/306، والأفعال لابن القطاع 2/455.
4 ش: "فأنا".
5 ابن درستويه 204، والزمخشري 71.
6 أدب الكاتب 373.

يمضي1 له من عمره خمس سنين ويدخل في السادسة2. والبرذون من الخيل: الثقيل في جسمه، البطيء في جريه، القصير العنق، الذي ليس له [24/ب] جري كجري العراب3.

---

1 ش: "تمضي".
2 الخيل لأبي عبيدة 152، والصحاح (قرح) 1/395، والمخصص 6/138.
3 أي الخيول العربية، وقال علي بن داود: "ولا حظ فيها للجري والقتال، وإنما هي بمنزلة البغال، وهي أصبر على الركض وطول السير" الأقوال الكافية 361، وينظر: حيا ة الحيوان 1/168، واللسان (برذن) 13/51.

باب فعل بضم الفاء 1

ترجم ثعلب – رحمه الله – هذا الباب بهذه الترجمة، وذكر فيه فصولا مخالفة لها في الأوزان، فمنها ما هو على وزن أفعل وافتعل وانفعل، لكنها كلها مضمومة الأوائل أيضا، إذا ابتدئ بها، فلذلك ذكرها مع فعل، لأن فصوله كلها أفعال لمفعولين لم يسم فاعلوهم، وذكر فيه أيضا فصولا مفتوحة الأوائل قد سمي فاعلوها، لتعلقها بما قبلها، مم أوله مضموم، كما ذكر أيضا في باب فعلت بكسر العين، مما خالف به ترجمته، لاشتراك الفصول في الحروف، وليعرف الفرقان بين معانيها، وقد تقدم ذكرها2.

وقد ميزت هذه الفصول التي أوردها مخالفة لتراجم الأبواب التي هي فيها، وفصلتها في الكتاب الذي عملته لك قبل هذا المترجم بـ"كتاب تهذيب الفصيح" فأما هذا فإني لم أغير شيئا من جميع أبوابه وفصولها عن نظم الأصل وترتيبه، وذكرتها كلها على ما هي مثبتة فيه، وبالله التوفيق [25/أ] .

---

1 غرض ثعلب في هذا الباب التنبيه على الأفعال التي لا ترد في الفصحى إلا مبنية للمجهول، نحو: عني وبهت، وليس غرضه – في الواقع– إيراد المبني للمجهول عامة، كضرب وطلب، فهذا مما يضيق عنه الحصر. ينظر: الخصائص 2/219.
2 ص 354–356.

تقول: (عنيت بحاجتك) 1 بضم العين وكسر النون (أعنى بها) بفتح النون عناية، (وأنا بها معني) بتشديد الياء: أي رغبت في قضائها، وقصد لي في ذلك، وأردت به، وجعلت لي بها عناية، أي اهتمام. وقال الحارث بن حلزة2

وأتانا من الحوادث والأنبا ... ء خطب نعنى به ونساء

وقال الراجز3:

قد رابني أن الكري أسكتا

---

1 أدب الكاتب 401، وتثقيف اللسان 171، وتقويم اللسان 136، وتصحيح التصحيف 386، وإتحاف الفاضل 55. وحكى الطوسي وثعلب عن ابن الأعرابي: "عنيت بأمره" بفتح العين وكسر النون. ينظر: الأفعال للسرقسطي 1/315، ولابن القطاع 2/395، والبصائر والذخائر 7/230، والاقتضاب 2/219، 3/241، والتهذيب 3/213، والمحكم 2/178 (عني) .
2 ديوانه 23، وهو: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بديد اليشكري، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول شعراء الجاهلية، وهو من أهل بادية العراق، وأحد شعراء المعلقات، ارتجل معلقته في الفخر بين يدي عمرو بن هند. توفي نحو سنة 50 قبل الهجرة.
طبقات فحول الشعراء 1/151، والشعر والشعراء 1/127ن والأغاني 11/42، ومجمع الأمثال 2/471.
3 الرجز بلا نسبة في: ديوان الأدب 2/285، 3/436، وشمس العلوم 2/407، والأفعال للسرقسطي 3/496، وتفسير القرطبي 9/109، وبصائر ذوي التمييز 5/363، والتهذيب 6/395، 10/49ن والصحاح 1/253، 271، والمحكم 4/273، واللسان 2/43، 106 (سكت، هيت) .
والكري: مكري الدواب. وأسكت: انقطع كلامه، فلا يتكلم. وهيت: صاح ودعا.

لو كان معنيا بنا لهيتا
(وقد أولعت بالشيء) 1 بضم الألف، وكسر اللام، فأنا (أولع به) بفتحها، إيلاعا: أي اشتد حرصي عليه وملازمتي له، فأنا (مولع به) بفتح اللام.
(وقد بهت الرجل) 2 بضم الباء، وكسر الهاء، (يبهت) بفتح الهاء. وكذلك جميع ما جاء من فصول هذا الباب على وزن فعل، فإن أول حروف الماضي منها يكون مضموما، وهو فاء الفعل، والحرف الثاني منها يكون مكسورا، وهو عين الفعل3، فإذا كان مستقبلا فتحت عين

---

1 أدب الكاتب 402، ونوادر أبي مسحل 1/305، قال ابن درستويه 207: "والعامة تقول إلا ولعت، كأنهم قد أولعوا بمخالفة الفصحاء، إما استثقالا لكلامهم، وإما عجزا عن النطق به، وجهلا بتصريفه" قلت: نطق العامة ليس بخطأ، ولكنها لغة حكاها غير واحد من أئمة اللغة. ينظر: الأفعال لابن القوطية 155، وللسرقسطي 4/225، ولابن القطاع 3/295، والعين 2/250، والجمهرة 2/951، والصحاح 3/1304، والمحكم 2/261، والقاموس 999 (ولع) .
2 بهت الرجل هي اللغة الفصحى، وبها قرأ الجمهور قوله تعالى: {فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ} البقرة 258، وذكر ابن جني في المحتسب 1/134 لغات أخرى قرئ بها هي: "بَهَت، بَهُت، بَهِت". وينظر: أدب الكاتب 402، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/341، وإعراب القرآن للنحاس 1/323، والأفعال للسرقسطي 4/117، ولابن القطاع 1/88، والاقتضاب 2/219، وإتحاف الفاضل 24ن والجمهرة 3/1276، والمحكم 4/201، والتكملة 1/302 (بهت) .
3 ش: "فإن أوسط حروف الماضي منها يكون مكسورا".

الفعل منه. وبهت الرجل، معناه: تحير ودهش وانقطعت حجته لشيء رآه أو سمعه. ومصدره البهت، على مثال الضرب، والمفعول مبهوت.
(وقد وثئت يده) 1 بالهمز، توثأ وثئا، (وهي2 موثوءة) ، على وزن وضعت توضع وضعا، وهي موضوعة: إذا أصاب [25/ب] عظمها صدع لا يبلغ الكسر، أو انثنى مفصل من مفاصلها من جذبة أو غيرها، فزال عن موضعه شيئا يسيرا، ولم يبلغ الخلع. وقد وثأتها أنا أثؤها وثأ، على مثال وضعتها أضعها وضعا.
(وقد شغلت عنك) 3 أشغل شغلا بفتح الشين، وسكون الغين: أي قطعت بأمر مانع، وأنا مشغول.
(وقد شهر في الناس) 4 يشهر شهرا بفتح الشين، وشهرة بضمها،

---

1 أدب الكاتب 401ن وتقويم اللسان 182، وتصحيح التصحيف 540، والمزهر 2/233، والصحاح (وثأ) 1/80، وقيل: "وثئت يده ووثأت" بالبناء للمعلوم. ينظر: الألفاظ المهموزة 36، وإتحاف الفاضل 73، واللسان 1/190 والقاموس 69 (وثأ) .

2 في الفصيح والتلويح: "فهي".
3 والعامة تقول: "أشغلت عنه" بالألف والبناء للمفعول، و"أشغلني عنك كذا" بالألف والبناء للمقلوم". وقد تقدم قبل هذا ص 383. وينظر: ابن درستويه 218.
4 ذكره، لأن العامة تقوله مبنيا للمعلوم بألف، وكان ينبغي ذكره في باب فعلت بغير ألف، قال الزمخشري 74: "وقد شهر في الناس.... وهو مشهور وشهرته، والعامة تقول: أشهرت، وهو مرذول غير مقبول". وينظر: ثلاثيات الأفعال 119 والمصباح (شهر) 124.

(1/394)

فهو مشهور: أي عرف وظهر1 فيهم.
(وقد طل) 2 دم الرجل المقتول يطل طلا، (فهو مطلول) .
(وأهدر) 3 يهدر إهدارا، (فهو مهدر) بفتح الدال، ومعناهما واحد4، وذلك إذا أبطل وأذهب بغير حق، لأنه لم يقتل قاتله، أو لم تؤخذ ديته.

---

1 ش: "فظهر".
2 قال ابن درستويه 219: "والعامة تقول: أطل دمه بألف"، وفي الصحاح (طلل) 5/1752: "وقال أبو عبيدة: فيه ثلاث لغات: طل دمه، وطل دمه، وأطل دمه". وينظر: فعلت وأفعلت للزجاج 61، وتهذيب الألفاظ 1/275، وما جاء على فعلت وأفعلت 53، والأفعال للسرقسطي 3/247، وإتحاف الفاضل 50، والجمهرة 1/151، والتهذيب 13/295، وديوان الأدب 3/131، 161، والمحيط 9/131 (طلل) .
3 والعامة تقول: "هدر دمه" مبني للمفعول بغير ألف. ابن درستويه 220، وتثقيف اللسان 201، وتصحيح التصحيف 501. ويقال: هدر الدم، وهدرته وأهدرته بالبناء للفاعل. وينظر: العين 4/22، والجمهرة 3/1260، والمحيط 3/439، والمحكم 4/181، والقاموس 638 (هدر) ، وتهذيب الألفاظ 1/274، والألفاظ الكتابية 16.
4 فرق بينهما ابن درستويه 220 فقال: "إن بين طل وأهدر فرقا، وهو أن الإهدار إنما هو الإباحة من سلطان أو غيره لدم إنسان ليقتل بغير مخافة من قود أو دية، أو طلب به".

(1/395)

(وقد وقص الرجل) 1 يوقص وقصا: (إذا سقط عن دابته، فاندقت عنقه، فهو موقوص) .
(وقد وضع الرجل في البيع يوضع) 2 وضعا ووضيعة. (ووكس) 3 فيه (يوكس) وكسا: إذا أصابه خسران ونقص من رأس ماله، فهو موضوع وموكوس.
(وقد غبن الرجل في البيع) 4 يغبن (غبنا) بسكون الباء، فهو مغبون: أي خدع ونقص وخفي

[26/أ] عنه صواب الرأي في البيع فوقع النقص عليه، والغلبة والزيادة لغيره، وسواء كان هو البائع أو المبتاع.

---

1 ذكره لأن العامة لا تفرق بين فعل الأوقص الذي قصرت رقبته خلقة، وفعل الموقوص الذي سقط عن دابته فدقت عنقه، يقال في الأول: وقص يوقص وقصا، وهو أوقص. وفي الثاني وقص يوقص وقصا فهو موقوص. ينظر: ابن درستويه 221، والصحاح (وقص) 3/1061، وإتحاف الفاضل 74.

2 والعامة تقول: "وضعت في البيع بفتح الأول" ابن درستويه 222، وفي الزمخشري 75: "والعامة تقول: أوضع" قلت: هما لغتان حكاهما معا الزجاج في فعلت وأفعلت 96، وابن سيده في المحكم (وضع) 2/212، وابن القطاع في الأفعال 3/287. وينظر: المحيط 2/104، والصحاح 3/1300 (وضع) .

3 والعامة تقول: "أوكس" ابن درستويه 223، وهما لغتان بمعنى واحد في فعلت وأفعلت للزجاج 96، والمحيط 6/299، والصحاح 3/989 (وكس) .

4 التهذيب (غبن) 8/148, وقالوا: "غبنه في البيع غبنا" بالبناء للمعلوم. ينظر: فعلت وأفعلت للزجاج 138، والصحاح (غبن) 6/2172.

(وغبن رأيه) 1 بفتح الغين، وكسر الباء، ونصب رأيه، يغبن غبنا، بفتح الباء فيهما: إذا نقصه وخفي عنه صواب الرأي أيضا، أي غبن في رأيه2، فهو غبين، على فعيل، أي ضعيف الرأي. وليس هذا الفصل من ذا3 الباب، وإنما ذكره فيه لتعلقه بالفصل الذي قبله في الحروف، وليعرف الفرق بينهما.
(وقد هزل الرجل والدابة يهزل) 4 هزلا وهزالا أيضا بالضم على فعال، فهو مهزول وهزيل: إذا نحل جسمهما5، أي نقص لحمه وشحمه من ضر أو مرض، أو غير ذلك.
(وقد نكب الرجل) 6 ينكب نكبا ونكبا بسكون الكاف وفتحها

---

1 ذكره تاليا للفعل السابق، لأن العامة لا تفرق بينهما، قال ابن درستويه 223: "والمعنيان من أصل واحد، إلا أنهم خصوا الفعل الذي للرأي ببناء فعل المنفعل، والذي للبيع ببناء فعل المفعول، للفرق بين المعاني".

2 الأصل غبن رأي زيد، فلما حول الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه. هذا قول البصريين والكسائي. وقال الفراء: انتصب على التمييز، وترك على إضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها. ينظر: الصحاح (سفه) 6/2234، 2235.

3 ش: "هذا".

4 والعامة تقول: "هزل" بفتح أوله وضم ثانيه. ابن درستويه 224، وتقول أيضا: "أهزلت دابتي بألف. إصلاح المنطق 226،والزمخشري 76، ونثقيف اللسان 179، وتصحيح التصحيف 137،

وفي أفعال ابن القطاع 3/345: "وأهزلت الدابة لغة", قال ابن الأثير: "وليست بالعالية" النهاية 5/263.
5 ش: "جسمه".
6 في الزمخشري 76: "والعامة تقول: نكب، وهو خطأ، بهذا المعنى، وإنما يقال: نكب الرجل إذا صار أحد منكبيه دون الآخر". وينظر: اللسان (نكب) 11/773، وإتحاف الفاضل 69.

(فهو منكوب) : إذا عثر أو أصابته1 نكبة من نكبات الدهر، أي جائحة وحادثة، فأذهبت ماله وغيرت حاله.
(وقد حلبت ناقتك وشاتك لبنا كثيرا، فهي تحلب) 2 حلبا بفتح اللام، والقياس سكونها: إذا استخرج لبنها من ضرعها بغمز الكف أو الأصابع3 عليه. والناقة أو الشاة محلوبة.
(وقد رهصت الدابة) 4 ترهص رهصا، (فهي مرهوصة وهيص) : إذا أصابتها الرهصة، وهي الوقرة [26/ب] إذا دوي5 باطن6 حافرها من حجر تطؤه، وكذلك البعير أيضا: إذا أصاب خفه حجر أو وطئه، فأمد من المدة7. ومنه قول الراجز8:

---

1 ش: "أصابه".
2 والعامة تقول: "حلبت ناقتك" ابن درستويه 225، والزمخشري 77ن ودرة الغواص 176، وتقويم اللسان 99، وتصحيح التصحيف 229.
3 ش: "والأصابع".
4 والعامة تقول: "رهصت" بفتح الراء ابن درستويه 226ن والزمخشري 78. وفي الغريب المصنف (135/أ) عن الكسائي: "رهصت الدابة وأرهصها الله" وزاد في الصحاح (رهص) 3/1042: "ولم يقل رهصت فهي مرهوصة ورهيص، وقد قاله غيره". وفي التهذيب (رهص) 6/110: "قال ثعلب: رهصت الدابة أفصح من رهصت". وينظر: النوادر لأبي مسحل 1/197، والأفعال لابن القطاع 2/27، وإتحاف الفاضل 39، والمحكم 4/149، والتاج 4/399 (رهص) .
5 أي فسد. إصلاح المنطق 100.
6 "باطن" ساقطة من ش.
7 المدة: ما يجتمع في الجرح من القيح. الصحاح (مدد) 2/537.
8 الرجز بلا نسبة في اللسان (بلل) 11/67.

بيضاء تمشي مشية الرهيص ... بل بها أحمر ذو فريص
بل: أي ظفر وأصاب. والفريص: جمع فريصة، وهي لحمة تكون بين الجنب والكتف، وهي التي ترعد عند الفزع1، لأنها متصلة بالفؤاد، وإنما أراد الراجز أنه ذو لحم ووشحم كثير.
(وقد نتجت الناقة تنتج) 2 نتاجا: إذا قيم عليها وروعي حالها حتى تلد، وهي منتوجة. وقال زهير3:

---

1 الصحاح (فرص) 3/1048.
2 والعامة تقول: "أنتجت الناقة وأنتجت ونتجت هي أيضا" أدب الكاتب 403، والزمخشري 78، وتثقيف اللسان 175ن وتقويم اللسان 178، وتصحيح التصحيف 510، والتهذيب (نتج) 11/6، وشرح القصائد العشر 183، وشرح القصائد المشهورات 1/114. وفي فعلت وأفعلت للزجاج 91: "قال الأخفش: نتجت الناقة وأنتجت بمعنى واحد" وعنه في التكملة (نبح) 1/498، وتحفة المجد (155/ب) . و"نتجت الناقة وأنتجت" بالبناء للفاعل، أي ولدت لغة حكاها الخليل في العين (نتج) 6/92، وقطرب في الفرق 89، وكراع في المنتخب 1/144، 2/577، وابن القوطية في الأفعال 109، وابن عباد في المحيط (نتج) 7/60.
3 ش: "قال زهير"، والبيت في ديوانه 28، وهو: زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، شاعر جاهلي فحل، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول شعراء الجاهلية، كانت قصائده تعرف بالحوليات، لأنه كان يهذبها وينقحها في حول كامل، وهو أحد شعراء المعلقات، وابناه كعب وبجير شاعرا. مات سنة 13 قبل الهجرة.
طبقات فحول الشعراء 51، 64، والشعر والشعراء 1/76، والأغاني 10/288، والمذاكرة في ألقاب الشعراء 54.

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم ... كأحمر عاد1 ثم ترضع فتفطم
(ونتجها أهلها) 2 بفتح النون والتاء، لأن الفاعل قد سمي: إذا قاموا عليها وراعوا حالها حتى ولدت، ومستقبله ينتجونها، بفتح أوله وكسر التاء، والمصدر نتج، بسكونها. وهم ناتجون، والناقة منتوجة.
والناتج للناقة بمنزلة القابلة للمرأة. ومنه قول الحارث بن حلزة3:
لا تكسع الشول باغبارها إنك لا تدري من الناتج

---

1 قال ابن قتيبة في المعاني الكبير 2/879: "أراد أحمر ثمود الذي عقر الناقة فصار مثلا في الشؤم" وفي شرح ديوان زهير لثعلب 28: "أراد أحمر ثمود فقال أحمر عاد، وهذا غلط ... وإنما أراد أحمر ثمود عاقر الناقة"، وقال أبو عبيد في الأمثال 332 عن الأصمعي: "أراد أحمر ثمود، فلم ينكره الشعر، فقال عاد، قال: وقد قال بعض النساب: إن ثمودا من عاد" وهذا رأي المبرد حيث لم يغلط قول زهير واحتج له بأن ثمود لها أيضا: عاد الآخرة، ويقال لقوم هود: عاد الأولى، واستدل بقوله تعالى: {وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الأُولَى} النجم 50.

وينظر: شرح القصائد المشهورات 114، وجمهرة أشعار العرب 167، وجمهرة أنساب العرب 462، وتفسير القرطبي 17/78، وشرح القصائد للرازي 814.
2 الصحاح (نتج) 1/343.
3 ديوانه 65، والمفضليات 430. والكسع: أن ينضح على ضرع الناقة الماء البارد ليرتفع البن، وذلك أقوى للناقة وأسمن لأولادها الذين في بطونها. والشول: جمع شائلة، وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر أو ثمانية فخف لبنها وارتفع ضرعها، والأغبار: جمع غبر، وهي بقية اللبن في الضرع. والمعنى: لا تبق ذلك اللبن لتسمين الأولاد، فإنك لا تدري من ينتجها، فلعلك تموت، فتكون للوارث، أو يغار عليها، فيفوتك الانتفاع بلبنها. ينظر: الكامل 1/484، وشرح اختيارات المفضل 3/1729.

(وقد عقمت المرأة) 1 تعقم عقما وعقما بفتح العين وضمها وسكون القاف من المصدر: (إذا لم تحمل) ، أي منعت من الحبل والولد، (فهي) معقومة و (عقيم) . وقال2 أبو دهبل الجمحي في الأزرق [27/أ] المخزومي3:

عقم النساء فلا يلدن شبيهه ... إن النساء بمثله عقم
متهلل بنعم بلا متباعد ... مثلان منه الوفر والعدم

---

1 ويقال أيضا: "عقمت المرأة وعقمت وعقمت" كفرح ونصر وكرم، وأعقمت بالبناء للمفعول، وأعقمت بالبناء على الفاعل. ينظر: فعلت وأفعلت للزجاج 66، وابن درستويه 228، والأفعال للسرقسطي 1/200، ولابن القطاع 2/334، وما جاء على فعلت وأفعلت 55، والعين 1/185، والجمهرة 2/941، والمحكم 1/149، والقاموس 1471 (عقم) ، والدرر المبثثة 149.
2 ش: "قال".
3 البيتان في ديوانه 66، 67. برواية: "فما يلدن ... سيان منه".
وأبو دهبل هو: وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف، من أشراف بني جمح من قريش، كان صالحا عفيفا، من أهل مكة، وأحد الشعراء المشهورين بالعشق، وكان يهوى امرأة يقال لها: عمرة، كانت أكثر أشعاره في عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الوليد القرشي، المعروف بالأزرق، والمشهور بالجود والكرم، والذي كان واليا لعبد الله بن الزبير على بعض أعمال اليمن، ولما مات رثاه أبو دهيل، وأوصى أن يدفن إلى جانبه في موضع بتهامة يقال له: عليب، وكانت وفاة دهبل سنة 63 هـ. جمهرة النسب 89، 96، ونسب قريش 231–232، وجمهرة أنساب العرب 148، والشعر والشعراء 2/512، والأغاني 7/114، 133، والمؤتلف والمختلف 117.

(ومن العاقر: قد عقرت) 1 المرأة (بفتح العين وضم القاف) فهي تعقر عقرا وعقرا، على مثال حسنت تحسن حسنا، وظرفت تظرف ظرفا2، أي صارت عاقرا، وهي مثل العقيم سواء، وهي التي لا تحبل ولا تلد، وهي ضد الولود، وفي التنزيل: {وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً} 3. وليس هذا الفصل من ذا الباب أيضا4، لكنه لما كان في معنى5 الذي قبله ذكره معه، وإن كان مخالفا له في الوزن والحروف.
(وقد زهيت علينا يا رجل) 6 تزهى زهوا، أي تكبرت، (فأنت مزهو) .

---

1 يقال أيضا: "عقرت، وعقرت، وعقرت" الأفعال للسرقسطي 1/295ن ولابن القطاع 2/372، والمثلث لابن السيد 350ن والعين 1/150، والمحيط 1/158 (عقر) وفي العين: "وعقرت تعقر أحسن، لأن ذلك شيء ينزل بها، وليس من فعلها بنفسها".
2 ش: "وطرفت تطرف طرفا".
3 سورة مريم 5ن 8.
4 كان الأولى بثعلب جعل هذا الفصل من صلب هذا الباب، لأن فيه أربع لغات – كما أسلفت – أجودها "عقرت" بالبناء للمفعول، كما نص على ذلك صاحب العين وغيره، وقد ذكر ثعلب في مقدمة كتابه أن ما كان فيه لغتان وثلاث وأكثر فإنه يختار أفصحهن.
5 ش: "معنى الفصل".
6 والعامة تقول: "زها يزهو، فهو زاه" بالبناء للفاعل. أدب الكاتب 401، وابن درستويه 230، والزمخشري 80، وتقويم اللسان 187ن وتصحيح التصحيف 556، والتهذيب (زها) 6/372، وفي تهذيب الألفاظ 1/153: "وكلب وغيرهم يقولون: زهوت علينا" وعنه في الأفعال للسرقسطي 3/482: "وحكاها ابن دريد في الجمهرة 2/1072 من غير عزو لقبيلة، وعنه في الصحاح (زها) 6/2371، وذكر صاحب القاموس (زها) أنها لغة قليلة.

(وكذلك نخيت) 1 تنخا نخوا ونخوة، (فأنت منخو) ، مثل مدعو فيهما جميعا: إذا استعليت وتكبرت (من النخوة) ، وهي التكبر والتجبر.
(وفلج الرجل من الفالج) 2، يفلج فلاجا، بالضم على فعال3، (فهو مفلوج) ، أي استرخى بعضه4 وبطل، وهو الفالج.
(ولقي من اللقوة) 5 يلقى لقوة، بفتح اللام، (فهو ملقو) ، مثل مدعو: إذا اعوج وجهه والتوى شدقه إلى أحد جانبي عنقه6، وهو ضرب من الفلاج أيضا، [27/ب] إلا أنه في الوجه، والفلاج في البدن.

---

1 والعامة تقول: "نخيت" بالبناء للفاعل. أدب الكاتب 401ن وفي التهذيب (نخا) 7/586 عن أبي حاتم عن الأصمعي: "يقال: زهي فلان، فهو مزهو، ولا يقال: زها. قال: ويقال: نخا فلان وانتخى، ولا يقال نخي" وحكاه صاحب المحيط (نخا) 4/420 بالبناء للمعلوم أيضا، وفي المحكم (نخا) 3/237:

"نخا ينخو وانتخى، ونخي، وهوأكثر" وينظر: الأفعال للسرقسطي 3/237ن والقاموس (نخا) 1724.
2 والعامة تقول: "أفلج" ابن درستويه 232.
3 ش: "على فعال" بالضم.
4 ش: "نصفه" وهي موجودة في الأصل، ولكن ضرب عليها بخطين، وبجوارها – بخط المؤلف – ما أثبتناه، وكلاهما صحيح. ينظر: اللسان (فلج) 2/346.
5 في الزمخشري 81: "والعامة تخطئ من هذه الكلمة في موضعين: فتقول: ألقي من اللقوة، واللقوة بكسر اللام العقاب، ويجوز الفتح، فأما العلة فهي مفتوحة لا غير".
6 ابن درستويه 232.

(وقد دير بي) بكسر الدال، يدار بي دورا ودورانا ودوارا1، بالضم، (فأنا مدور بي) . والأصل في دير يدار: دور يدور2، على مثال ضرب يضرب3، (وأدير بي) أيضا (لغتان) 4، يدار بي إدارة، (فأنا مدار بي) أي أصابني دوار في رأسي.
(وقد غم الهلال على الناس) 5 يغم غما، فهو مغموم، أي غطي وستر بسحاب أو غيره فلم ير.

---

1 ش: "ودورانا".
2 نقلت حركة العين في الأول، وهي الكسرة إلى الدال، فسكنت الواو بعد كسر فقلبت ياء فصارت "دير"، وفي الثاني نقلت حركة العين إلى الفاء، فسكنت الواو فقلبت ألفا لتحركها انفتاح ما قبلها.
3 قوله: "والأصل.... يضرب" ساقط من ش.
4 فعلت وأفعلت للزجاج 35، والأفعال للسرقسطي 3/292، ولابن القطاع 1/368، وما جاء على فعلت وأفعلت 39، والمحيط 9/341، واللسان 4/295، والقاموس 504 (دور) . وفي الأفعال للسرقسطي: " ويقال أيضا: دير عليه، ولا يقال: أدير به، والصواب دير به، بإسقاط الألف".
5 أدب الكاتب 403، وقال ابن درستويه 234: "وإنما ذكرهذا، لأن العامة تقول: أغمي علينا الهلال بألف وياء، وهو خطأ" قلت: وهو ليس بخطأ، قال الهروي في الغريبين (04/ب) في حديث الصوم: "فإن أغمي عليكم فاقدروا له" ويروى: غمي عليكم " يقال: غم علينا الهلال وغمي، وأغمي، فهو مغمى". قال الأزهري في التهذيب (غمى) 8/216: "والمعنى في هذه الألفاظ احد". وينظر: الأفعال للسرقسطي 2/6، وغريب الحديث لابن الجوزي 2/164، والنهاية 23/389، والمغرب 2/114، والمصباح 173 (غمى) .

(وأغمي على المريض) 1 يغمى عليه إغماءا، (فهو مغمى عليه) : إذا غطي على عقله وقلبه، ومنع الحركة.
وكذلك (غشي عليه) يغشى غشيا2، (فهو مغشي عليه) ، مثل مرمي: إذا غطي على عقله وقلبه أيضا.
(وقد أهل الهلال) 3 بضم الألف وكسر الهاء، يهل بفتحها، إهلالا، فهو مهل، بفتح الهاء أيضا، (و) كذلك (استهل) 4 أيضا بضم الألف في الابتداء به، وضم التاء وكسر الهاء، يستهل بضم الياء،

---

1 في نوادر أبي مسحل الأعرابي 2/482: "قال أبو مرة الكلابي وأبو خيرة العدوي: قد غمي على الرجل، فهو مغمي عليه. وقال غيرهما أغمي عليه، فهو مغمى عليه". وحكاهما أبو عبيد في الغريب المصنف (131/ب) عن الكسائي، وابن السكيت في إ صلاح المنطق 283، وابن قتيبة في أدب الكاتب 402، والزجاج في فعلت وأفعلت 69، والجوهري في الصحاح (غمى) 6/2449.
2 وغشيانا أيضا، والاسم الغشية. القاموس (غشى) 1699.
3 والعامة تقول: "هل الهلال" بالبناء للفاعل. أدب الكاتب 402، وابن درستويه 211، والمدخل إلى تقويم اللسان 2/114، وفي الأيام والليالي والشهور 61 عن أبي مسحل عن الكسائي أنه "يقال أهل الهلال، وأهل الهلال، واستهل الهلال، واستهل الهلال، ولا يقال هل". وفي الجمهرة (هلل) 1/169: "هل الهلال وأهل هلا وإهلالا، ودفع الأصمعي هل، وقلل: ولا يقال إلا أهل". وفي التهذيب (هلل) 5/365 عن أبي عمرو بن العلاء: "أهل الهلال واستهل لا غير" وفيه عن ابن الأعرابي: "أهل الهلال واستهل" بالبناء للفاعل. وينظر: العين 3/353، والمحيط 3/322، والمحكم 4/73، والصحاح 5/1852 (هلل) .
4 والعامة تقول: "هل الهلال" بالبناء للفاعل. أدب الكاتب 402، وابن درستويه 211، والمدخل إلى تقويم اللسان 2/114، وفي الأيام والليالي والشهور 61 عن أبي مسحل عن الكسائي أنه "يقال أهل الهلال، وأهل الهلال، واستهل الهلال، واستهل الهلال، ولا يقال هل". وفي الجمهرة (هلل) 1/169: "هل الهلال وأهل هلا وإهلالا، ودفع الأصمعي هل، وقلل: ولا يقال إلا أهل". وفي التهذيب (هلل) 5/365 عن أبي عمرو بن العلاء: "أهل الهلال واستهل لا غير" وفيه عن ابن الأعرابي: "أهل الهلال واستهل" بالبناء للفاعل. وينظر: العين 3/353، والمحيط 3/322، والمحكم 4/73، والصحاح 5/1852 (هلل) .

وفتح التاء والهاء، استهلالا: أي رؤي وأطلع في أول الشهر أول ما يرى، ولا يسمى هلالا إلا أول1 ليلة من الشهر وثانية وثالثة، ثم يسمى بعد ذلك قمرا2.
(وقد ركضت الدابة تركض) 3 ركضا، (فهي مركوضة) وركيض: إذا استحثها راكبها، وهو أن [28/أ] يحرك ساقيه ويضربها برجليه لتسرع في مشيها أوعدوها.

(وقد شدهت: أي شغلت) 4 أشده شدها، (وأنا مشدوه) .

---

1 ش: "إلا في".
2 الصحاح (هلل) . ويقال لأول ثلاث ليال من كل شهر: الغرر. الأزمنة لقطرب 95.
3 والعامة تقول: "ركضت" بالبناء للفاعل. درة الغواص 174، والزمخشري 83، وتصحيح التصحيف 287، والجمهرة 2/750، والصحاح 3/1080، والاشتقاق 240، وتهذيب الألفاظ 2/285. وفي العين (ركض) 5/301: "وفلان يركض دابته: يضرب جنبيها برجليه، ثم استعملوه في الدواب لكثرته على ألسنتهم، فقالوا: في تركض، كأن الركض منها". وفي الكتاب 4/58: "وركضت الدابة وركضتها". وينظر: ديوان الأدب 2/117، والأفعال للسرقسطي 3/27، والتهذيب (ركض) 10/39.
4 في النوادر لأبي زيد 513: "وقالوا: شده الرجل يشده شدها وشدها فتح وضم، وهو الشغل ساكن ليس غيره" وعنه في الصحاح (شده) 6/2237، وأنكر ابن درستويه 213، 235 تفسير شدهت بشغلت، وعد ذلك من أوهام أهل اللغة، ولكن شده عنده شبيه في المعنى بدهش، وأكثر الأصول اللغوية على تفسير هذا. ينظر: العين 3/398، والجمهرة 2/653، والتهذيب 6/78، والمحيط 3/389 (شده) .
ولا تزال شده بمعنى شغل تستعمل حتى اليوم في بعض لهجاتنا الدارجة. وينظر: في أصول الكلمات 307.

(وقد بر حجك) 1 بضم الباء، يبر بفتحها، برا بكسرها: أي قبل، (فهو مبرور) .
(وثلج فؤاد الرجل) 2 يثلج ثلجا، (فهو مثلوج: إذا كان بليدا) ، ومعناه: كأن قلبه وضع عليه3 ثلج فبرد عن الفهم والمعرفة. والبليد: الذي لا ذكاء له ولا فطنة.
(وثلج) 4 الرجل [(بخبر أتاه)] 5 بفتح الثاء وكسر اللام، يثلج ثلجا، بفتحها، فهو ثلج به بكسرها، والخبر مثلوج به: إذا فرح به، أي سر، فكأنه وجد برد السرور، وهو مشتق من برد الثلج6، لأنه اطمأن قلبه وبرد وسكن بما أتاه من الخبر عن الحرارة التي كان يجدها. وليس هذا الفصل من ذا7 الباب أيضا، لكنه ذكره [فيه] 8، لتعلقه بما

---

1 والعامة تقول: "بر حجك" بالبناء للفاعل. ابن درستويه 235، وهم لغتان في: الأفعال لابن القوطية 128، وللسرقسطي 4/71، ولابن القطاع 1/94، والجمهرة 1/67، وديوان الأدب 3/146، والتهذيب 15/185، والصحاح 2/588، (برر) .
2 التهذيب 11/21، والمحكم 7/259 (ثلج) .
3 "وضع عليه" ساقطة من ش.
4 وثلج الرجل بالفتح لغة عن أبي عمرو. التهذيب 11/21، والصحاح 1/302 (ثلج) .

5 استدركه المصنف في الحاشية.
6 المقاييس 1/386، والأساس 47 (ثلج) .
7 ش: "هذا".
8 استدركه المصنف في الحاشية.

(1/407)

قبله في المعنى ومشابهته له بالحروف1.
(ويقال: امتقع لون الرجل) 2 بضم الألف، إذا ابتدأت بها، وضم التاء أيضا وكسر القاف، يمتقع بفتح التاء والقاف، امتقاعا، فهو ممتقع بفتح التاء والقاف أيضا: إذا تغير من حزن أو فزع3، بذهاب الدم من وجهه.
(وانقطع بالرجل) 4 بضم القاف والألف إذا ابتدىء بها [28/ب] وكسر الطاء، ينقطع به بفتح القاف والطاء، انقطاعا: إذا عجز عن سفره، لذهاب نفقته، أو هلاك راحلته، أو أتاه أمر لا يقدر معه على النهوض فيه5، وكذلك إذا انقطعت حجته أيضا، وهو منقطع به، بفتح القاف والطاء.

---

1 ش: "في الحروف".
2 عبارة الفصيح 271: "وتقول: امتقع لونه"، وفي التلويح 16: "وتقول: قد امتقع لونه". والعامة تقول: "امتقع لونه وانتقع" بفتح التاء. ابن درستويه 236. قلت: يقال: امتقع لونه، وانتقع، وابتقع، والتقع، واهتقع، كلها لغات أفصحها الأولى. ينظر: النوادر لأبي مسحل 1/78، والقلب والإبدال 19، والإبدال والمعاقبة 100، والصحاح (مقع) 3/1286، والمحكم (نقع) 1/136.
3 ش: "أو مرض".
4 ذكره ثعلب، لأن العامة تقول: "انقطع بالرجل" بفتح القاف والطاء، ابن درستويه 237.
5 الصحاح (قطع) 3/1268.

(1/408)

(وقد نفست المرأة غلاما) 1 بضم النون وكسر الفاء، تنفس نفاسا: أي ولدته، وهي منفوسة ونفساء أيضا، بالمد وضم النون وفتح الفاء، (والمولود منفوس) .
(وقد نفست عليك بالشيء) بفتح النون وكسرالفاء: أي بخلت عليك به، ولم أرك تستأهله2، (أنفس نفسا) بفتح الفاء، ونفاسة، فأنا نافس عليك به، وأنت منفوس عليك به. وليس هذا الفصل من ذا الباب أيضا، إلا أنه لما شارك الفصل الذي قبله في الحروف ذكره معه3 وإن اختلفت حركاته، ليعرف الفرقان بينهما.
(إذا أمرت من هذا الباب كله كان باللام، كقولك: لتعن 4 بحاجتي، ولتوضع 5 في تجارتك، ولتزه

علينا يا رجل، ونحو ذلك فقس عليه – إن شاء الله) .
فإنما أراد أن الأمر في كل فعل لم يسم فاعله لا غير يكون باللام،

---

1 ويقال أيضا: "نفست" بالبناء للفاعل. ينظر: الفرق لقطرب 88، وللأصمعي 88ن ولابن فارس 78، وخلق الإنسان لثابت 8، وغريب الحديث لابن قتيبة 2/15، والجمهرة 2/849، والصحاح 3/985 (نفس) ، وهي ليست فصيحة عند الزمخشري 86، قال: "وأهل المدينة يقولون: نفست تنفس، كقولهم: فضل يفضل".
2 الصحاح (نفس) 3/985.
3 قال ابن درستويه 214: "اشتقاقه واشتقاق نفست المرأة من فعل واحد، وإن كان أحدهما قد سمي فاعله والآخر لم يسم فاعله، فاشتبه لفظهما، وإن اختلف في غير ذلك معناهما".
4 ش: "ليعن، وليوضع".
5 ش: "ليعن، وليوضع".

لأنه أمر الغائب [29/أ] ، فلا يكون إلا باللام، كقولك: ليقم زيد، فإذا أمرت من لم يسم فاعله، فإنما تأمر غائبا أن يوقع به فعلا، فإذا قلت: لتعن بحاجتي، فإنما أمرت غائبا بالعناية، ولست تأمر مخاطبا فتستغني بخطابه ومواجهته عن حرف المضارعة وحرف الأمر، وإنما تأمر الفاعل الذي لم تسمه، فهو غائب1.
وأما إذا أمرت المخاطب، فإن الأكثر أن يكون بغير لام، كقولك: قم يا زيد، فحذفوا لام الأمر، وحرف المضارعة تخفيفا، لكثرة استعمالهم ذلك، واستغنائهم عنهما بخطابه ومواجهته، ويجوز أن تأتي باللام في المخاطبة على الأصل، فتقول: لتقم يا زيد. وقرئ قوله تعالى: {فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا} 2 بالتاء معجمة بنقطتين من فوقها، على أمر المخاطب.
فقوله: "لتعن بحاجتي"، معناه: كن راغبا في قضائها، مهتما بذلك.

---

1 ينظر المفصل 307، وشرحه لابن يعيش 7/59ن ولابن الحاجب 2/47.
2 سورة يونس 58. وفي ش: {فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ} وهذه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، وعثمان بن عفان، وأبي بن كعب، والحسن، وأبي رجاء، ومحمد بن سيرين، والأعمش، وعباس بن الفضل، وعمرو بن فائد، والجمهور بالياء على أمر الغائب. ينظر: المحتسب 1/313، وشواذ القرآن 62، والحجة لابن خالويه 182، وأسرار العربية 318، والإنصاف 2/524، وشرح الكافية للرضي 4/124، والبحر المحيط 6/76، والدر المصون 6/224.

وقوله: "ولتوضع في تجارتك"، معناه: كن ناقصا فيها من رأس مالك غير زائد فيه.
وقوله: "ولتزه علينا"، معناه: كن متكبرا مفتخرا علينا.
وهذه اللام التي للأمر إذا ابتدأت بها كانت مكسورة لا غير، كقولك: لتعن بحاجتي، فإذا جاءت الواو قبلها فلك فيها وجهان: السكون [29/ب] والكسر، فتقول: ولتعن بحاجتي بسكون اللام، وإن شئت: ولتعن بحاجتي بكسرها، وكذلك ما أشبهه1.

---

1 ش: "بكسرها، وما أشبهه" وينظر: اللامات للزجاجي 93، وللهروي 156، ورصف المباني 303ن وشرح المفصل لابن يعيش 9/140.

باب فعِلت وفعَلت باختلاف المعنى 1
(تقول: نقهت الحديث) 2 بكسر القاف أنقهه بفتحها، نقها ونقها، بسكونها وفتحها، فأنا نقه بكسرها3، (مثل فهمت) أفهم فهما وفهما، فأنا فهم، في الوزن والمعنى.
(ونقهت من المرض أنقه) بفتح القاف منهما: أي بدأ في البرء في عقب العلة، والمصدر النقوه بوزن الدخول، والفاعل ناقه.

---

1 قال ابن درستويه 240: "قد مضى باب فعلت بفتح العين في أول الكتاب، ومضى باب فعلت بكسر العين، وإنما ذكرهما هنا ليذكر الكلمتين اللتين تكون حروفهما واحدة، وهما مختلفان في المعنى، فكان يجب على هذا أن يترجم الباب بباب: ما اختلف بناؤه ومعناه واتفق لفظه، ليكون أوضح لما أراد".
2 ما تلحن فيه العامة 126، وأدب الكاتب 399، والزاهر 1/206ن والعين 3/369، والجمهرة 2/979 (نقه) ويقال: "نقهت الحديث" بالفتح، و"نقهت من المرض" بالكسر. ينظر: العريب المصنف (136/ب) ، وإصلاح المنطق 214، ومجالس ثعلب 1/215، والأفعال للسرقسطي 3/207، ولابن القطاع 3/254، وديوان الأدب 2/221، 255، والمنتخب 2/551، والتهذيب 5/402، والمحيط 3/346، والصحاح 6/2253، والمحكم 4/91، والمصباح 238، والقاموس 1619 (نقه) . وقال ابن درستويه 243: "الكلمتان مشتركتان في معنى واحد إلا أن أحدهما في النفس، والأخرى في البدن، وذلك أن الذي نقه الحديث بعد جهله بمنزلة الذي صح جسمه بعد سقمه".
3 قوله: "بكسر القاف.... بكسرها" ساقط من ش.

(وقررت به عينا) 1 بكسر الراء (أقر) بفتح القاف، قرة2 وقرورا بضمها فيهما، ومعناه: بردت به عيني، أي سررت به، وهو من القر3، ومعناه البرد، وهو نقيض سخنت، وعيني به قريرة، أي باردة.
وإذا أمرت من هذا قلت: قر به عينا بفتح القاف، وأما الراء فتفتح وتكسر، وإذا أمرت المؤنث قلت: قري، ومنه قوله تعالى لمريم – عليها السلام –: {فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً} 4.
(وقررت في المكان) بفتح الراء، (أقر) بكسر القاف، قرارا وقرورا: أي سكنت فيه وثبت، فأنا قار فيه، والمكان مقرورو فيه، وإذا5 أمرت من هذا قلت: قر في مكانك [30/أ] بكسر القاف، وأما الراء

---

1 بالفتح والكسر كليهما في إصلاح المنطق 213، والمنتخب 2/550، والأفعال للسرقسطي 2/56، ولابن القطاع 3/47، والمحيط 5/206، والصحاح 2/790، والمصباح 189 (قرر) وفي الغريب المصنف (136/ب) : "وقررت بالمكان أقر: لغة أهل الحجاز، وقررت أجود" وينظر: التهذيب (قرر) 8/277.
2 وقرة بالفتح، والضم حكاه ابن سيده عن ثعلب. المحكم (قرر) 6/78.
3 اختلف اللغويون في اشتقاق هذه الكلمة، فالاصمعي يرى أنها مشتقة من القر، وهو البرد، وأنكره ثعلب، وقال: بل هي مشتقة من القرار، أي صادفت العين ما يرضيها فهدأت عن التطلع إلى غيره.
قال المبرد: "وهذا قول حسن جميل، والأول أغرب وأطرف". الكامل 1/428، وينظر: الأمثال لأبي عكرمة الضبي 106، والفاخر 6، والزاهر 1/300، وشرح القصائد السبع 376، والتهذيب 8/276، والمحكم 6/78 (قرر) .
4 سورة مريم 26.
5 ش: "فإذا".

فتفتح وتكسر أيضا، كما تقدم. وتقول للمرأة: قري في مكانك، بكسر القاف.
(وقد قنع الرجل) 1 الفقير بكسر النون: إذا رضي باليسير الذي قسمه الله له، فهو يقنع، (قناعة) ، وهو قانع.
(وقنع) الرجل يقنع بفتح النون في الماضي والمستقبل، (قنوعا) : إذا سأل من فقر وتذلل للمسألة، وهو قانع2. ومنه قوله تعالى: {فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرّ} 3، وقال الشماخ4:
لمال المرء يصلحه فيغني ... مفاقره أعف من القنوع
المفاقر: الفقر، يقول: قيامه على ماله، وحسن تعاهده له،

---

1 أدب الكاتب 340، والأفعال للسرقسطي 2/71، والعين 1/170، والجمهرة 2/942، والمحيط 1/185، والصحاح 3/1272، والمحكم 1/132 (قنع) . وذكرهما في إصلاح المنطق 189 تحت باب فعلت بفتح العين، والعامة تكسره، وقد يجيء في بعضه لغة إلا أن الفصيح الفتح.

2 الأضداد للأصمعي 49، ولأبي حاتم 117، ولابن السكيت 202، وللأنباري 66.
3 سورة الحج 36. والمعتر: الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل. ينظر: تفسير الطبري 17/168.
4 ديوانه 221، والشماخ هو: ابن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وشهد القادسية، وتوفي في غزوة موقان سنة 28هـ.
طبقات فحول الشعراء 1/132، والشعر والشعراء 1/232، والأغاني 9/158، والإصابة 2/151.

(1/414)

وافتقاده إياه أكف له من السؤال.
(ولبست الثوب) 1 بكسر الراء، (ألبسه) بفتحها، (لبسا) بضم اللام، ولباسا، فأنا لابس، والثوب ملبوس: إذا جعلته لباسا لبدنك، أي عطيته به وسترته، كما قال تعالى: {وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَق} 2.
(ولبست عليهم الأمر) بفتح الباء، (ألبسه) بكسرها، (لبسا) بفتح اللام، فأنا لابس: إذا عميته وخلطته عليهم، والقوم ملبوس عليهم، ومنه قوله تعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ} 3، وقال: {وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ} 4، أي لا تخلطوه به.
(ولسبت العسل) 5 والسمن ونحوهما بكسر السين، وألسب بفتحها، لسبا بسكونها6: (إذا لعقته) ، والفاعل لاسب، والعسل

---

1 إصلاح المنطق 206، وأدب الكاتب 336، وتثقيف اللسان 174، وتصحيح التصحيف 566، قال ابن درستويه 245: "وأصل الفعلين واحد، لأنهما جميعا من التغطية والاختلاط، لأن ستر الأمر تغطية له، ولبس الثياب تغطية للبدن" وينظر: المقاييس (لبس) 5/230.
2 سورة الكهف 31.
3 سورة الأنعام 9.
4 سورة البقرة 42.
5 إصلاح المنطق 320، والأفعال للسرقسطي 2/461، والجمهرة 1/341، والصحاح 1/219 (لسب) .
6 ش: "بسكون السين".

(1/415)

وغيره ملسوب، والإصبع والجفنة ملسوبة.
(ولسبته العقرب) بفتح السين، (تلسبه) وتلسبه بكسرها وضمها، (لسبا) بسكونها: إذا لسعته، أي

ضربته بإبرتها، وهي الشوكة التي في ذنبها، وهي لاسبة، والمفعول ملسوب.
(وأسيت على الشيء) 1 بالكسر: أي حزنت عليه آسى أسى بالفتح والقصر. وفي التنزيل: {فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ} 2، وقال تعالى: {لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ} 3. وأنا أس بالقصر على فعل، وآس أيضا بالمد على فاعل، وأسوان وأسيان بالواو والياء، على وزن سكران، أي حزين4.
(وأسوت 5 الجرح وغيره: إذا أصلحته) ، آسوه أسوا وأسا

---

1 إصلاح المنطق 206.
2 سورة الأعراف 93.
3 سورة الحديد 23.
4 الأفعال للسرقسطي 1/121.
5 أنكر ابن درستويه 246 على ثعلب ذكر هذا الفعل في هذا الباب، لأنه من ذوات الواو، والأول من ذوات الياء قال: "وإنما يجب أن يأتي بأسيت بكسر السين مع أسيت بفتحها، ليكونا جميعا من ذوات الياء، أو يأتي بهما جميعا من ذوات الواو". وقد رد عليه بأن الأول أيضا من ذوات الواو أيضا بدلالة قولهم: أسوان وأسيان، وقول الشاعر:
وذي إبل فجعته بخيارها فأصبح منها وهوأسوان يائس
وقول الآخر:
ماذا هنالك من أسوان مكتئب
ولكنهم قلبوا الواو في الفعل ياء لانكسار ما قبلها، كما قالوا: اشتهيت من الشهوة، وشقيت من الشقوة. ينظر: شرح أشعار الهذليين 2/645، 3/1135، والأفعال للسرقسطي 1/121ن والمرزوقي (33/ب) ، والزمخشري 92.

أيضا بالقصر1: إذا داويته فأصلحته بالدواء، وأنا آس بالمد، والجرح المداوى مأسو، وأسي أيضا، على فعيل.
(وحلا الشيء في فمي يحلو) 2 حلاوة: إذا وجدته حلوا، وصار فيه حلوا، وهو ضد المر، والحلاوة ضد المرارة [31/أ] .
(وحلي بعيني) 3 وصدري بكسر اللام، (يحلى) بفتحها، (حلاوة) أيضا: إذا حسن، وهو حلو في الفم والعين جميعا.
(وعرج الرجل) 4 بكسر الراء، (يعرج) عرجا بفتحها: (إذا

---

1 وأسيا. أدب الكاتب 527، والأفعال للسرقسطي 1/122.
2 أدب الكاتب 344، ودرة الغواص 225، وتقويم اللسان 79، وتصحيح التصحيف 230.

3 في إصلاح المنطق 213: "حلي بعيني وبصدري.... وحلا بعيني وفي عيني حلاوة فيهما جميعا" قال ابن دريد: "وقد تكون الحلاوة بالذوق والنظر والقلب، إلا أنهم فصلوا، فقالوا: حلا الشيء في فمي يحلو، وحلي بعيني يحلى، إلا أنهم يقولون: هو حلو في كلا المعنيين، وقال قوم من أهل اللغة: ليس حلي من حلا في شيء، هذه لغة على حدتها، كأنها مشتقة من الحلي الملبوس،، لأنه حسن في عينك كحسن الحلي" الجمهرة (حلو) 1/570. وينظر: الصحاح 6/2318، والمحكم 3/339 (حلا) ، والمصادر المذكورة في الهامش السابق.
4 إصلاح المنطق 286، وأدب الكاتب 347.

(1/417)

صار أعرج) ، أي ظلع في مشيه، ولزمه ذلك، فلم يفارقه، فصار كأنه خلقة فيه، وهو أعرج بين العرج بفتح الراء، فإن (غمز من شيء أصابه) في رجله فخمع ومشى مشية العرجان، وليس بخلقة، وإنما هو عارض عرض له، ثم زال عنه، قيل: (عرج) 1 بفتح الراء، (يعرج) بضمها، عرجا بسكونها، وعروجا، على فعول، فهو عارج، ولا يقال أعرج.
(وعرج) الرجل وغيره في السلم ونحوه بفتح الراء أيضا، (يعرج) بالضم، عروجا: إذا صعد وارتفع فيه. ومنه قوله تعالى: {تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ} 2، والفاعل عارج، والسلم معروج فيه.
(ونذرت النذر أنذره وأنذره) 3 بالضم والكسر، (نذرا) ، فأنا ناذر، وهو منذور: أي أوجبت وجعلت علي لله – تعالى – شيئا من الخير إن بلغت ما أؤمله، فيلزمني4 الوفاء به، واسم ذلك الشيء الذي أجعله وأوجبه على نفسي نذر أيضا، وجمعه نذور. ومنه قوله تعالى: {أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْر} 5، وقال: {وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ} 6.

---

1 ابن درستويه 247. وينظر: المقاييس 4/302.
2 سورة المعارج 4.
3 الأفعال للسرقسطي 3/145، والصحاح (نذر) 2/826.
4 ش: "فلزمني".
5 سورة البقرة 270.
6 سورة الحج29.

(1/418)

(ونذرت بالقوم) بسكر الذال، فأنا (أنذر) بفتحها، نذرا ونذراة بفتح النون والذال فيهما (إذا علمت [31/ب] بهم، فاستعددت لهم) وحذرتهم، أي إذا علمت بأنهم آتون1 بشر. ومعنى قوله: "فاستعددت لهم": تهيأت وأخذت العدة لهم، ولا يستعمل ذلك في الخير. ومعنى حذرتهم: تحرزت2

منهم. والفاعل ناذر، والقوم منذور بهم.
(وعمر الرجل منزله) 3 بفتح الميم، يعمره بضمهما، عمرا بسكونها، وعمارة: إذا بناه وأصلحه، أو نزل فيه، وهو ضد خربه، وهو عامر، والمنزل معمور. ومنه قوله تعالى: {وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ} 4 ويقال: عامر أيضا، مثل ماء دافق، أي مدفوق، وعيشة راضية، مرضية5. (و) قد (عمر المنزل) نفسه بفتح الميم أيضا، ضد خرب، فهو يعمر عمورا وعمارة: إذا صار عامرا، وهو منزل عامر، ويستوي في هذا الفعل اللازم والمتعدي.
(وعمر الرجل) بكسر الميم، يعمر6 عمرا بفتحها: (إذا طال

---

1 ش: "أتو".
2 ش: "أي تحرزت".
3 الصحاح (عمر) 2/756، 757، والأفعال لابن القطاع 2/332.
4 سورة الطور4.
5 الصحاح (عمر) 2/757.
6 وعمر يعمُر ويعمِر أيضا. المحكم (عمر) 2/106.

عمره) ، أي بقي وعاش زمانا طويلا، ويقال في المصدر: عمر وعمر بفتح العين وضمها وسكون الميم منهما، وعرم أيضا بضمهما. وقال جرير1:
عمرت مكرمة المساك وفارقت ... ما شفها صلف ولا إقتار
(وسخن الماء) بفتح الخاء، يسخن ويسخن بفتحها وضمها، سخنا بسكونها وفتح السين، وسخونا وسخونة وسخانة. (و) يقال أيضا: [32/أ] (سخن) بالضم2 يسخن سخونة: إذا حمي، وهو ماء سخن وساخن وسخينا، أي حار.
(وسخنت عين الرجل) 3 بكسر الخاء، (تسخن) بفتحها،

---

1 ديوانه 2/862. برواية: "ما مسها" والبيت من قصيدة في رثاء زوجه. والمساك: اسم الإمساك. والإقتار: العسر. الصلف: بغض الزوج لقلة خيره. عن شرحه بالديوان. وأنشد المصنف في التلويح 18 بدلا من هذا البيت قول الشاعر:
أتروض عرسك بعدما عمرت ومن العناء رياضة الهرم
ونسب لرجل من الخوارج في مجمع الأمثال 3/313، وهو من غير نسبة في البيان والتبيين 2/79، وعيون الأخبار 2/369.
2 وسخن أيضا بالكسر، وهي لغة بني عامر وهوازن. ينظر: أدب الكاتب 422، والأفعال للسرقسطي 3/553، والمحكم (سخن) 5/50.
3 وسخنت أيضا بالضم في: العين 4/199، والمحيط 4/264، والتكملة 6/248 (سخن) وسخنت

بالفتح في التاج (سخن) 9/232. قال الفيروزآبادي في الدرر المبثثة 128: "القياس يقتضي تثليثها". وفي الزمخشري 98: "أهل الحجاز يقولون: سخن الماء وسخنت عينه بالضم فيهما، وتميم يقولون: سخن الماء بالضم، وسخنت عينه بالكسر". وينظر: الجمهرة (سخن) 1/600.

(1/420)

سئمته، وهما بمعنى واحد، إذا كرهته بعد ملازمته، فأنا (أمل) ، بفتح الميم، ملا ومللا وملة و (ملالة وملالا) ، وهو رجل مل [33/ب] وملول وملولة، والشيء مملول ومل1.
(وأسن الرجل) 2 بكسر السين، (يأسن أسنا) بفتحها، فهو آسن بكسرها، والقصر، على فعل، وآسن بالمد، على فاعل: (إذا غشي عليه من ريح البئر) المنتنة الماء، أو الفاسدة الهواء، إذا نزلها. وفي نسخة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي3، وأصله الذي رواه عن أبي بكر بن علي النحوي المعروف بمبرمان4 عن ثعلب – رحمه الله –: (إذا مات من ريح الحمأة) 5.

---

1 كذا، والثلاثي لا يأتي منه المفعول على مل.
2 الجمهرة 2/1074، والصحاح 5/2070، واللسان 13/17 (أسن) .
3 كان مشاركا في أنواع من العلوم كالنحو واللغة والفقه والحديث والحساب والهندسة، تولى القضاء ببغداد، وكان معتزليا. من مرلفاته: كتاب الإقناع في النحو، وأخبار البصريين، وشرح كتاب سيبويه. توفي سنة 368هـ.
تاريخ بغداد 7/341، ونزهة الألباء 227، وإنباه الرواة 1/348، ومعجم الأدباء 2/876.
4 من أئمة العربية، أخذ عن المبرد والزجاج وثعلب، وأخذ عنه الفارسي وأبو سعيد السيرافي. من مؤلفاته: شرح كتاب سيبويه، وكتاب النحو المجموع على العلل، وصفة شكر النعم. توفي سنة 326، وقيل: 345هـ.
طبقات الزبيدي 114، وإنباه الرواة 3/189، ومعجم الأدباء 6/2573.
5 الحمأة: الطين الأسود المنتن. اللسان (حمأ) 1/61.

(1/422)

(وأسن الماء) بفتح السين1، (يأسن ويأسن) بكسرها وضمها، (أسنا) بسكونها، (وأسونا) : إذا تغير طعمه وريحه وفسد، فلا يشربه شيء من نتنه، فهو آسن بالمد. ومنه قوله تعالى: {فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ} 2.
(وعمت في الماء) 3 بضم العين، فأنا (أعوم عوما) : أي سبحت فيه، فأنا عائم.
(وعمت إلى اللبن) بكسر العين، (أعيم عيمة، وأعام أيضا) : أي اشتهيته، فأنا عيمان، والمرأة عيمى.
قال أبو سهل: ذكر أبي العباس – رحمه الله – عمت بكسر العين، في هذا الباب غلط4، لأن وزنه

على الأصل قبل النقل فعلت بفتح الفاء والعين، وكان أصله عيمت، على مثال ضربت، ثم نقل إلى فعلت بكسر العين، فقالوا:

---

1 وأسن أيضا بكسر السين، وآسن بالمد. ينظر: الأفعال للسرقسطي 1/66، والجمهرة 2/1074، والصحاح 5/2070 (أسن) .
2 سورة محمد 15.
3 أصله "عومت" بوزن فعلت، نقل إلى فعلت، ثم حذفت الواو، ونقلت ضمتها إلى الفاء لتدل عليها.
4 غلط ثعلب في هذا الباب من وجهين، لأن شرطه فيه إيراد ما كان على وزن "فعِلت وفعَلت" باختلاف المعنى، و"عمت" بالضم، و"عمت" بالكسر أصل بنائهما جميعا "عومت وعيمت" بفتح العين فيهما، وأصل أحدهما من الواو والآخر من الياء، فهما مختلفان في الحروف، فلا وجه لذكرهما في هذا الباب، لأنهما لم يتفقا في جميع الحروف كـ"نقهت ونقهت" مثلا.

عيمت بكسر الياء، على مثال علمت [33/أ] فاستثقلوا كسرة الياء، فنقلوها إلى العين التي قبلها، فلما فعلوا ذلك سكنت الياء، فاجتمع ساكنان، وهما الياء والميم، فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين، فبقي عمت بكسر العين1، والدليل على ما قلته أن مستقبله أعيم بكسر العين وسكون الياء، وكان أصله أعيم بسكون العين وكسر الياء، على مثال ضربت أضرب، فاستثقلت كسرة الياء، فنقلت إلى العين التي قبلها، فصار أعيم، وقد بينت هذا في "شرح الكتاب" بيانا شافيا، وأنت تراه فيه – إن شاء الله. وقد خلط في مستقبله بقوله: أعيم وأعام أيضا، فأما أعيم فقد ذكرته، وأما أعام فإنه مستقبل عمت الذي أصله عيمت بفتح العين وكسر الياء، فعلى هذا المستقبل يكون عمت في بابه، ووزنه فعلت بكسر العين، وهذا تخليط بجمعه بين أعيم وأعام2.

---

1 أجراها في الإعلال مجرى "بعت" وإلى هذا ذهب سيبويه في الكتاب 4/340ن والمبرد في المقتضب 1/97، وابن جني في المنصف 1/234، والزمخشري في المفصل 446، وشارحاه ابن يعيش 1/72، وصدر الأفاضل 4/386. وانتقد الرضي هذه الطريقة، وذكر أن الفعل إذا كان من باب ضرب وعينه ياء، فالوجه عنده أن يقال في نحو عمت: الأصل "عيمت " قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فالتقى ساكنان الألف ولام الكلمة، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، وكسرت الفاء للدلالة على الياء المحذوفة، تماما كما قيل في "بعت". وكما جعلوا الضم في "قلت" دلالة على الواو المحذوفة. شرح الشافية 1/87، 79، وينظر: المغني في تصريف الأفعال 185.
2 وجه الخلط هو في جعله "أعيم وأعام" مستقبلين للماضي "عيمت" بكسر العين، في حين أن "أعيم" أصل ماضيه عيم بفتح الميم، كما ذكر المصنف، وأصل ماضي "أعام" عيم بكسرها، وهما لغتان مختلفتان، أجودهما "عمت أعام" على وزن "فعل يفعل" هذا قول الكسائي، ونقله الزمخشري

101. ولو قال: "وعمت أعام" ثم ذكر بعد ذلك "أعيم" لكان بدأ باللغة الأجود، ووافق شرطه في الباب، وسلم بذلك من التخطئة والتخليط. وينظر: الكتاب 4/24، وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي 71، وغريب الحديث لابن قتيبة 1/338، والمحكم (عيم) 2/192.

(1/424)

(وعجت إليكم) 1 بضم العين: (أي ملت) ورجعت، (أعوج عوجا) وعياجا بكسر العين، فأنا عائج. (وما عجت بكلامه) 2 بكسر العين، (أعيج) عيجا وعيوجا، أي ما باليت به ولا اكترثت. وقيل: معناه: ما رضيت به3. ولا يستعمل هذا إلا في النفي4، وكذلك (شربت دواء [33/ب] فما عجت به) بكسر العين أيضا، (أي ما انتفعت به) 5، وهذا قريب مما قبله، لأنك إذا لم تنتفع بالدواء، فكأنك لم تبال به، وتقول في الفاعل منهما: عائج، تقول6: لست عائجا بالكلام، أي لست مكترثا به، ولا عائجا بالدواء، أي لست منتفعا به. وذكر أبي العباس –

---

1 أصله "عوجت" بوزن فعلت بفتح العين، ثم نقل إلى فعلت، ثم حذفت الواو وطرحت ضمتها على الفاء لتدل عليها.
2 وبنو أسد يقولون: "ما أعوج بكلامه" إصلاح المنطق 136، والأفعال للسرقسطي 1/311، والصحاح (عيج) 1/332.
3 عن ابن الأعرابي في الصحاح 1/332، والمجمل 2/638 (عيج) .
4 وقد ورد استعماله في غير النفي، قال كثير غزة (119) :
لكان لحبك المكتوم شأن على زمن ونحن به نعيج
5 الجمهرة (عيج) 1/486.
6 ش: "وتقول".

(1/425)

رحمه الله– عجت بكسر العين، في هذا الباب غلط أيضا، والقول فيه، كالقول في عمت بكسر العين، الذي ذكرته آنفا1، والقصد في هذا الكتاب الإيجاز والاقتصار، لكني نبهتك هاهنا على موضع2 السهو لتعلمه، وقد بينت ذلك في "الشرح"، وأنت تراه فيه إن شاء الله.

---

1 يعني أن أصله أيضا "عيجت" بفتح العين، ثم نقل من فعل إلى فعل فقيل: "عيجت" فاستثقلت كسرة الياء فنقلت إلى العين قبلها، فسكنت الياء، فاجتمع ساكنان، وهما الياء والجيم، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، فبقي "عجت" بكسر العين، والدليل على أنه مفتوح العين في الماضي أن مستقبله "أعيج"، وكان أصله "أعيج" فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى العين قبلها، فصار "أعيج".

ويؤخذ على ثعلب أيضا إدخاله "عجت وعجت" في هذا الباب، لأن الأول من ذوات الواو، والثاني من ذوات الياء، فهما أصلان مختلفان.
2 ش: "مواضع".

(1/426)

باب فَعِلْتُ وفَعَلْتُ باختلاف المعنى
...
سخنا بفتح السين والخاء، وسخنة، بضم السين وسكون الخاء، وسخونة: إذا حميت، وحمي ماؤها من حزن أو مرض، وهو ضد قرت. وقيل: معنى سخنن عينه، أي لم تنم لمرض بها، هو من الحرارة أيضا. وهي عين سخينة، على فعيلة.
(وأمر القوم) 1 بكسر الميم: (إذا كثروا) ، يأمرون أمرا وأمرة بفتحها، فهم أمرون بكسرها مع القصر، وآمرون أيضا بالمد، مثل حذرون وحاذرون.
(وأمر علينا فلان: أي ولي) 2 بفتح الميم، فهو يأمر3 بضمها، أمرا بسكونها وفتحا الهمزة، وإمرة وإمارة بكسرها، فهو أمير، ونحن مأمور علينا.
(ومللت الشيء في النار) 4 بفتح اللام، (أمله) بضم الميم، (ملا) : إذا دفنته في الملة، وهي الرماد الحار أو الجمر، نحو الخبز لينخبز، واللحم لينشوي، فأنا مال، والخبز وغيره مليل ومملول.
(ومللت من الشيء) بكسر اللام5، وكذلك مللت الشيء: إذا

---

1 الجمهرة (أمر) 2/1069، والأفعال للسرقسطي 1/65، 100.
2 ويقال أيضا: أمر علينا فلان وأمر بكسر الميم ضمها. اللسان (أمر) 4/31.
3 "فهو" ساقطة من ش.
4 إصلاح المنطق 199، والجمهرة (ملل) 1/168.
5 بفتحها أيضا في الأفعال للسرقسطي 4/144.

(1/201)

باب فعَلت وأفعَلتُ باختلاف المعنى
يقال: (شرقت الشمس) تشرق شرقا وشروقا: (إذا طلعت) 1، فهي شارقة.
(وأشرقت) تشرق إشراقا، فهي مشرقة: (إذا أضاءت وصفت) . وكل ما كان ماضيه على أفعل الألف، فإن مستقبله يجيء على يفعل بضم الياء وسكون الفاء وكسر العين، ومصدره إفعال، واسم الفاعل منه منفعل بكسر العين، واسم المفعول مفعل بفتحها، نحو أكرم يكرم إكرما [34/أ] فهو مكرم، والمفعول به مكرم، وهذا قياس مستمر في كل ما جاء على أفعل2.

1 جاء في الكتاب 4/56 في "باب افتراق فعلت وأفعلت في الفعل للمعنى": "وشرقت: بدت، وأشرقت: أضاءت". وفي المحكم (شرق) 6/101: "وحكى سيبويه شرقت وأشرقت: طلعت" وليس في الكتاب إلا ما نقلته. وقال الجواليقي في ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد 49: "شرقت الشمس وأشرقت: أضاءت" وجمهور اللغويين على التفريق بين البناءين في المعنى. ينظر: أدب الكاتب 353، وفعلت وأفعلت للزجاج 55، والمنتخب 1/283، والأفعال للسرقسطي 2/341، 342، وتثقيف اللسان 420، والتلخيص 1/396، والعين 5/83، والجمهرة 2/731، والتهذيب 8/317، والصحاح 4/1501، والمقاييس 3/204 (شرق) .
2 ينظر: الكتاب 4/78، 280، 282، وشرح الكافية الشافية 4/2230.، 2242.

(وعييت بالأمر) بكسر الياء الأولى، أعيا به عيا بكسرالعين: (إذا لم تعرف وجهه) ، أي عجزت عنه وقصرت، فلم اهتد لجهة الخلاص منه، (وأنا به عي) بفتح العين، على مثال لي، (وعي) 3 أيضا، على مثال سري. وذكر ثعلب – رحمه الله – عييت بكسر الياء، مع أفعلت، وأكثر الفصول التي ذكرها في هذا الباب عيناها مفتوحة من فعلت، وإنما خالف فتح عينات بعضها، لأن غرضه الجمع بين ما كان على فعل وأفعل مما اتفقت حروفه واختلفت معانيه، والعامة لا تفرق بينهما، فتحذف الألف من بعض ما جاء على أفعل، وتزيدها على فعل، فتقوله على أفعل، وهي مخطئة في ذلك، لمخالفتها العرب فيما تتكلم به، ولو كان غرضه فتح عينات ما جاء به4 في هذا الباب على فعل لا غير، لبين ذلك كما بينه في الأبواب التي تقدمت قبله5.

1 ما تلحن فيه العامة 128، وإصلاح المنطق 241، وأدب الكاتب 358، 371، وتقويم اللسان 62، وتصحيح التصحيف 388. وحكى الزجاج في فعلت وأفعلت 67: "عييت وأعييت" بمعنى، خلافا للجمهور.
وقد كانت هذه المسألة سبب تعلم الكسائي النحو واللغة. ينظر تفصيل ذلك في: تاريخ بغداد 11/404، ونزهة الألباء 59، ومعجم الأدباء 4/1738، وإنباه الرواة 2/257.
2 إصلاح المنطق 241، وتثقيف اللسان 201، وتصحيح التصحيف 388.
3 وعيان أيضا. المحكم 2/148، والقاموس 1697 (عيى) .
4 من "به" ساقطة من ش.
5 أي لنص على الحركة مع عنوان الباب، كقوله مثلا: "باب فعلت – بكسر العين".

وقد ميزت أنا هذه الفصول التي جاءت حركات عيناتها مخالفة لجمهور فصوله التي عيناتها مفتوحة، وأفردتها في أبواب [34/ب] زائدة على ما في الأصل، وأضفت إليها ما شاكلها من سائر الأبواب في كتاب "تهذيب الفصيح"، وبالله التوفيق.

(وحبست الرجل عن حاجته، وفي الحبس) أحبسه بالكسر، حبسا، فأنا حابس، (وهو محبوس) : إذا منعته من التصرف في أموره.

(وأحبست فرسا في سبيل الله) 1 أحبسه إحباسا، فأنا محبس بكسر الباء، (وهو محبس) 2 بفتحها، (وحبيس) 3 أيضا: إذا جعلته وقفا على الغزاة يجاهدون عليه في سبيل الله، ومنعت من بيعه وهبته وابتذاله إلا في الغزو والجهاد عليه.

(وأذنت للرجل في الشيء يفعله) 4 بكسر الذال، آذن بفتحها

---

1 إصلاح المنطق 240، وأدب الكاتب 375، والجمهرة (حبس) 1/277. وفي الأفعال للسرقسطي 1/346، ولابن القطاع 1/210: "حبسته لغة في أحبسته". وهما بمعنى واحد في فعلت وأفعلت للزجاج 27، وما جاء على فعلت وأفعلت 35.

2 قوله: "بكسر الباء، وهو محبس" ساقط من ش.

3 في ابن درستويه 264: "والحبيس قد يكون فعيلا في موضع مفعول، مثل: قتيل وجريح، وقد يقع في موضع المفعول، لأنهما في المعنى مفعولان" يعني: أنهم نقلوا حبيس من محبوس، كما نقلوا قتيل من مقتول وجريح من مجروح، وإنما كان كذلك، لأن الهمزة زائدة وأصله الثلاثي.

4 الأفعال للسرقسطي 1/69، 70، والتهذيب 15/17، والصحاح 5/2068، 2069 (أذن) .

والمد إذنا بكسر الهمزة وسكون الذال، فأنا آذن له فيه، (وهو مأذون له فيه) : أي أطلقت له ذلك وأمرته وخيرته فيه.

(وآذنته بالصلاة وغيرها) بالمد، أوذنه بها إيذانا: أي أعلمته بوقتها، فأنا مؤذن بكسر الذال، (وهو مؤذن بها) بفتحها.

(وأهديت الهدية) 1 أهديها (إهداء) : إذا أرسلتها، فأنا مهد بكسر الدال، وهو مهدى إليه بفتحها، والهدية مهداة، والهدية اسم لما أرسل إلى المهدى له، وهي تدل على الملاطفة، والهاء فيها علامة للواحدة، كالهاء في تمرة2، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، وجمعها هدايا.

---

1 ماتلحن فيه العامة 135، وإصلاح المنطق 156، 257، وفعل وأفعل للأصمعي 479، وتقويم اللسان 185، وتصحيح التصحيف 137ن وفي معاني القرآن للاخفش 1/298: "وبنو تميم يقولون: هديت العروس إلى زوجها، جعلوه في معنى دللتها، وقيس تقول: أهديتها، جعلوه على بمنزلة الهدية". وهما بمعنى في فعلت وأفعلت للزجاج 98، وما جاء على فعلت وأفعلت 75. وفي القاموس (هدى) 1734: "وهداها إلى بعلها وأهداها وهداها واهتداها". وينظر: أدب الكاتب 436،

والحجة لأبي علي 1/186، والبارع 135، والأساس 482، والتكملة للصغاني 6/536 (هدى) .
2 وليست على قياسها في الجمع، لأن الهدي بالتخفيف جمع لما يهدى إلى بيت الله، وكذلك الهدي بالتشديد، وأما الهدية للملاطفة فجمعها هدايا وهداوى على لغة أهل المدينة وعليا معد، وهداو أيضا لغة. ينظر: الكتاب 4/390، ومجالس ثعلب 2/579، والدر المصون 2/315، والعين 4/77، والبارع 136، 137، والتهذيب 6/382، والجمهرة 2/689، والمحكم 4/269، واللسان 15/357 (هدى) .

(1/430)

(وأهديت) بالألف أيضا، (إلى البيت الحرام هديا [35/أ] وهديا) : أي أرسلت، فأنا أهدي إهداء، فالهدي على فعل مثل ظبي، والهدي على فعيل مثل صبي بمعنى واحد1، وهما اسمان لما أرسل إلى بيت الله الحرام، من الإبل والغنم ونحو ذلك مما ينحر ويذبح بمنى، ويتصدق بلحومها.
(وهديت العروس إلى زوجها) بغير ألف، أهديها بفتح الألف، (هداء) بكسر الهاء والمد: أي زففتها إليه، فأنا هاد، والعروس مهدية وهدي2، (وقال زهير3:
فإن تكن النساء مخبآت ... فحق لكل محصنة هداء)
(وهديت القوم الطريق) بغير ألف أيضا، أهديهم (هداية) ، فأنا هاد، وهم مهديون: أي عرفتهم إياه ودللتهم عليه، وهذه لغة أهل

---

1 في تفسير القرطبي 2/252: "قال الفراء أهل الحجاز وبنو أسد يخففون الهدي، قال: وتميم وسفلى قيس يثقلون فيقولون: هدي.... قال: وواحد الهدي هدية، ويقال في جمع الهدي أهداء". وذكر ثعلب نحو هذا في مجالسه 2/578 وأنه قرئ بالوجهين قوله تعالى: {حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ} سورة البقرة 196. وينظر: الحجة لأبي علي 1/187، وشواذ القرآن 19ن والنهاية 5/254، والبحر المحيط 2/233 والمزهر 2/277، والعين 4/77، والتهذيب 6/382، والصحاح 6/2533 (هدى) .
2 وكذلك يقال للأسير: هدي، فعيل بمعنى مفعول. المحكم (هدى) 4/270.
3 ديوانه 65. قال شارحه ثعلب: "هم النساء اللاتي يختبئن في الخدور، فينبغي أن يزوجن إذا". ويعني آل حصن في قوله في بيت سابق:
وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

(1/431)

الحجاز. ومنه قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} 1 وغيرهم يقول: هديتهم إلى الطريق، فيعديه بحرف الجر2. ومنه قوله تعالى: {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ} 3.

وهديتهم (في الدين هدى) : أي دللتهم وأرشدتهم وبينته لهم4، والهدى ضد الضلال، وهو الرشاد والدلالة. والهدى يؤنث ويذكر5.
(وقد سفرت المرأة: إذا ألقت خمارها) 6 عن رأسها، ونقابها (عن وجهها) ، تسفر بالكسر، سفرا وسفورا: أي كشفته، (وهي

---

1 سورة الفاتحة 6. وينظر: معاني القرآن للأخفش 1/16، والصحاح 6/2533، والمصباح 243، (هدى) .
2 ينظر: المصادر السابقة في التعليق رقم 1، ص 430.
3 سورة الشورى 52، 53. قال الرازي في المختار (هدى) 692: "هدى في القرآن على ثلاثة أوجه: معدى بنفسه، كقوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} ، وقوله تعالى: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} ، ومعدى باللام كقوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا} ، وقوله تعالى: {قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ} ، ومعدى بإلى كقوله تعالى: {وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ} ".
4 في العين (هدى) 4/78: "ولغة أهل الغور: هديت لك، أي بينت لك، وبها نزلت: {أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُم} ". وينظر: التهذيب (هدى) 6/383.
5 المذكر والمؤنث لابن فارس 58، ولابن التستري 109. وقال الفراء: "والهدى مذكر، إلا بني أسد يؤنثونه، ويقولون: هذه هدى حسنة" المذكر والمؤنث 78.
وأنكر أبو حاتم تأنيثها. ينظر: البارع 133، والمخصص 17/17.
6 معاني القرآن للفراء 3/239، وإصلاح المنطق 250، وأدب الكاتب 339ن 360، والجمهرة 2/717، والتهذيب 12/400، 401، والصحاح 2/686، 687 (سفر) .

سافر) بغير هاء، أي هي ذات سفور. وقال توبة بن الحمير1 [35/ب] :
وكنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت
وقد رابني منها الغداة سفورها
وقال طفيل2:
عروب كأن الشمس تحت قناعها
إذا ابتسمت أو سافرا لم تبسم
وكذلك سفر (الرجل عمامته) عن رأسه بغير ألف أيضا، يسفر سفورا: أي كشفه، فهو سافر، أي ذو سفور، مثل لابن وتامر، أي ذو لبن وذو تمر.
(وأسفر) وجه المرأة بالألف، يسفر إسفارا: (إذا أضاء)

---

1 ديوانه 30. وينسب لمجنون ليلى، وهو في ديوانه 113ن وللشماخ، وهو في ملحق ديوانه 438. وتوبة هو: ابن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة العقيلي، شاعر أموي، وأحد عشاق العرب

المشهورين، وصاحبته ليلى الأخيلية، وأكثر شعره في التشبب بها، قتله بنو عوف ابن عقيل سنة 85هـ.
أسماء المغتالين 2/250، والشعر والشعراء 1/356، والكامل للمبرد 3/1404، والأغاني 11/204، وأمالي الزجاجي 77.
2 ديوانه 43.
وطفيل هو: ابن عوف بن خلف الغنوي، شاعر جاهلي فحل، كان يقال له في الجاهلية: المحبر، لحسن شعره، وكان من أوصف العرب للخيل، وربما سمي طفيل الخيل، لكثرة وصفه إياه. توفي سنة 13 قبل الهجرة.
جمهرة النسب 466، والشعر والشعراء 1/364، والأغاني 15/349، والخزانة 9/46.

وأشرق فهو مسفر، (وكذلك أسفر الصبح) 1 إسفارا: إذا تبين ضوؤه. قال أبو زبيد2:
بعينيه لما عرسوا ورحالهم ... ومسقطهم والصبح قد كاد يسفر
(وخنست عن الرجل) 3 أخنس وأخنس خنوسا: (إذا تأخرت عنه) ، فأنا خانس، وهو مخنوس عنه.
(وأخنست عنه حقه) 4 [بالألف، أخنسه إخناسا: (إذا سترته)

---

1 لم يعرف الأصمعي إلا سفر الصبح بغير ألف، وأما أسفر فمعناه عنده الدخول في سفر الصبح.
الجمهرة (سفر) 2/717. وينظر: اللسان 4/369، والقاموس 523، والتاج 3/270 (سفر) .
2 ديوانه 610. والبيت من قصيدة للشاعر يصف فيها الأسد. والتعريس: نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة، ثم يرتحلون. الصحاح (عرس) 3/948.
وأبو زبيد هو: حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي، شاعر نصراني أدرك الإسلام ولم يسلم، وعد من المخضرمين. أكثر من شعره من وصف الأسد، عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء الإسلاميين، عمر طويلا، وتوفي سنة 62هـ.
طبقات فحول الشعراء 2/593، والشعر والشعراء 1/219، والمعمرون 86، والأغاني 12/219، ومعجم الشعراء 3/1168.
3 في فعلت وأفعلت للزجاج 32: "ويقال: خنست وأخنست: إذا تأخرت عن القوم".
وبعضهم يجعله متعديا من غير ألف، واستشهدوا على صحة هذه اللغة بقول العلاء الحضرمي:
وإن دحسوا بالشر فاعف تكرما وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل
ينظر: الأفعال للسرقسطي 1/436، والتهذيب 7/174، والتكملة للصغاني 3/347، والمختار 191، والتاج 4/142 (خنس) .
4 وبعضهم يجعله متعديا من غير ألف، واستشهدوا على صحة هذه اللغة بقول العلاء الحضرمي:
وإن دحسوا بالشر فاعف تكرما وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل

ينظر: الأفعال للسرقسطي 1/436، والتهذيب 7/174، والتكملة للصغاني 3/347، والمختار 191، والتاج 4/142 (خنس) .

(1/434)

وأخرته (عنه)] 1 فأنا مخنس بكسر النون، وهو مخنس عنه بفتحها.
(وأقبست الرجل علما) 2 بالألف، أقبسه إقباسا: أي أفدته إياه وعلمته، فأنا مقبس بالكسر، والرجل مقبس بالفتح.
(وقبسته نارا) بغير ألف أقبسه بكسر الباء قبسا، بسكونها: إذا جئته بقبس منها بفتحها، أو أعطيته قبسا منها بفتح الباء، وهي شعلة تأخذها3 من معظمها، والفاعل قابس، والرجل مقبوس، والنار مقبوسة.

---

1 استدركه المصنف في الحاشية.
2 قال الكسائي: "أقبسته العلم بالألف، وقبسته النار بلا ألف" ما تلحن فيه العامة 136، وقوله هذا يخالف ما روي عنه في الغريب المصنف (134/أ) وأدب الكاتب 360، وديوان الأدب 1/303، والتهذيب 8/419، والصحاح 3/960 (قبس) من أن قبس وأقبس في العلم والنار سواء، وأنه قد يجوز بلا ألف. وقد ورد بجواز الأمرين في فعلت وأفعلت للزجاج 77، والأفعال للسرقسطي 21/52، وديوان الأدب 2/162، والمخصص 14/247، والعين 5/86، والمحيط 5/296 (قبس) . ويرى ابن درستويه 270 أن أقبست الرجل علما بألف، وقبسته نارا بغير ألف "كلام على غير القياس، وإن كان مستعملا، لأن الأصل في هذين أ، يقال: قد قبس الرجل علما وقبس نارا بغير ألف، فهو قابس، بمعنى أخذ فهو آخذ.. فإذا نقلت الفعل إلى فاعل آخر، وجعلت فاعله الأول مفعولا، وجب إدخال الألف في أول الفعل، كقولك: أقبسته علما، وأقبسته نارا" وذكر أن إدخال العامة الألف في الوجهين ليس بخطأ، لأن القياس يوجب ذلك.
3 ش: "يأخذها".

(1/435)

(وأوعيت المتاع في الوعاء) 1 بالألف، أوعي إيعاء: أي [36/أ] جعلته فيه وحفظته، وأنا موع، والمتاع موعى2. والوعاء بالمد: اسم ما يجعل فيه الشيء فيحفظه.
(ووعيت العلم) : أي (حفظته) ، أعيه وعيا، فأنا واع، والعلم موعي. ومنه قوله تعالى: {وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ} 3.
(وقد أضاق الرجل) 4 يضيق إضاقة، (مثل أعسر) ، أي قل عليه ماله ورزقه، (فهو مضيق) .
(وضاق الشيء) يضيق ضيقا وضيقا5: إذا قلت سعته، (فهو ضيق) ، وإن أردت أن تجري اسم

الفاعل على الفعل قلت ضائق6.

---

1 فعل وأفعل للأصمعي 494، 495،وإصلاح المنطق 228، وأدب الكاتب 358، ومعاني القرآن للزجاج 5/306، وفعلت وأفعلت له 97، والأفعال للسرقسطي 4/249، 250، والعين 2/272، والجمهرة 1/243، والصحاح 6/2525 (وعي) . وفي المحكم (وعى) 2/276، 277: "وعى الشيء وأوعاه: حفظه وقبله.... ووعى الشيء في الوعاء وأوعاه: جمعه فيه".وينظر: اللسان (وعى) 15/396، 397.

2 ومنه قوله تعالى: {وَجَمَعَ فَأَوْعَى} سورة المعارج 18.

3 سورة الحاقة 12.

4 فعلت وأفعلت للزجاج 60، والتهذيب 9/217، 218، والصحاح 4/1510، 1511 (ضيق) .

5 إصلاح المنطق 32، وأدب الكاتب 528، والمنتخب 2/513، وفرق الفراء بينهما فقال: "الضيق: ما ضاق عنه صدرك، والضيق: ما يكون في الذي يتسع، مثل الدار والثوب وأشباه ذلك".

6 ومنه قوله تعالى: {وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ} سورة هود 12.

(وقد أقسط الرجل) 1 بالألف، يقسط إقساطا: (إذا عدل، فهو مقسط) . ومنه قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} 2 والاسم القسط بالكسر.

(وقسط: إذا جار) 3 وظلم، وعدل عن الحق، يقسط بالكسر، قسوطا وقسطا بفتح القاف وسكون السين، فهو (قاسط) . ومنه قوله تعالى: {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً} 4.

(وخفرت الرجل) 5 بفتح الفاء6، أخفره بكسرها، خفرا بسكونها وفتح الخاء، و (خفرة) أيضا بسكونها وضم الخاء، (وخفارة) بضم الخاء7: أي حفظته وحميته، ومنعت منه كل عدو، وصرفت

---

1 مجاز القرآن 167/1، ومعاني القرآن للأخفش 1/225، والأضداد للاصمعي 19، وأدب الكاتب 350ن والزاهر 1/194، وشرح أسماء الله الحسنى للزجاج 62ن وفعلت وأفعلت له 79، والأفعال للسرقسطي 2/78، والتهذيب 8/388، والصحاح 3/1152 (قسط) .

2 سورة المائدة 42، والحجرات 9، والممتحنة 8.

3 في أضداد ابن السكيت 174: "قسط: جار، وقسط: عدل، وأقسط الألف: عدل لا غير". وينظر: أضداد ابن الأنباري 58، والصغاني 242، والمصادر المذكورة في الهامش السابق.

4 سورة الجن 15. وأنشد المصنف في التلويح 21 عن ابن الأعرابي:

قسطنا يوم طخفة غير فخر على قابوس إذ كره الصباح

5 أدب الكاتب 363، وفعلت وأفعلت للزجاج 33، والأفعال للسرقسطي 1/452، والجمهرة 1/589، والصحاح 2/148، 649 (خفر) .

6 ش: "الخاء".
7 مثلثة الخاء في إكمال الأعلام 11، والدرر المبثثة 105، ومثلثات البعلي 132، والمحكم 5/106، وشمس العلوم 2/59 (خفر) .

عنه الشر، وأنا له خفير. وقال ثعلب – رحمه الله –: (إذا أجرته) ، ومعنى أجرته: صرت له جارا ومعينا ومانعا ومنقذا من السوء، ويقال منه: أجرته أجيره إجارة، وأنا1 مجير، وهو مجار. والإجارة: المنع والإنقاذ [36/ب] .
(وأخفرته) 2 بالألف، أخفره إخفارا: أي ضيعته و (نقضت عهده) ، فأنا مخفر بكسر الفاء، وهو مخفر بفتحها.
(وخفرت المرأة) 3 بكسر الفاء: (إذا استحييت، تخفر خفرا وخفارة) بالفتح، وهي امرأة خفرة بكسر الفاء: أي حيية، وجمعها خفرات.
(ونشدت الضالة) 4 أنشدها بالضم، نشدا بفتح النون، ونشدانا

---

1 ش: "فأنا".
2 في المحكم (خفر) 5/106: "وخفر به خفرا وخفورا، وأخفره: نقض عهده وغدره". وهو من الأضداد في أفعال ابن القطاع 1/290.
3 الخفر لا يختص بالمرأة، يقال أيضا: خفر الرجل: إذا استحيا. ينظر: الجيم 1/231، وابن هشام 82.
4 إصلاح المنطق 233، وأدب الكاتب 352، وفعلت وأفعلت للزجاج 92، والأفعال للسرقسطي 3/133، 134، والعين 6/234، والتهذيب 11/323، والصحاح 2/543، والمصباح 231 (نشد) . وفي الغريب المصنف (136/ب) عن الكسائي: "نشدت الضالة: طلبتها، وأنشدتها: عرفتها، قال: ويقال أيضا: نشدتها، إذا عرفتها". وفي الجمهرة (نشد) 2/652: "ويقال نشدت الضالة أنشدها نشدا ونشدانا، فأنا ناشد: إذا عرفتها، وأنشدت الضالة إنشادا، فأنا منشد: إذا استرشدت عنها". وهو من الأضداد في أفعال ابن القطاع 2/225. وينظر: اللسان 3/421، والقاموس 411 (نشد) .

بكسرها على فعلان، فأنا ناشد، وهي منشودة: أي طلبتها، وسألت عنها، نحو أن تقول1: من وجد لي بعيرا؟ والضالة: اسم يقع على الضائع من البهائم خاصة. وقال الراجز2:
أنشد والباغي يحب الوجدان ... قلائصا مختلفات الألوان

وقال أبو دؤاد الإيادي3:
وتصيخ أحيانا كما اسـ ... تمع المضل لصوت ناشد
تصيخ بضم التاء: أي تستمع، يعني أذن ولد البقرة. والمضل: الذي قد ذهب بعيره. والناشد: الطالب. والمضل يشتهي أن يرى مضلا مثله، ليتعزى به4.

---

1 ش: "يقول".
2 الرجز بلا نسبة في: ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل 88، ودقائق التصريف 239، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري 216ن 385، والمخصص 14/224، 17/165، والبحر المحيط 1/478، 1/511، وسينشده المصنف أيضا ص 498.
3 ديوانه 307.
وأبو دؤاد هو: جارية بن الحجاج حمران بن بحر بن عصام الإيادي، شاعر جاهلي متقدم، كان وصافا للخيل، وأكثر أشعاره في وصفها، ولم تذكر سنة وفاته.
الشعر والشعراء 1/161،والأغاني 16/373، والخزانة 9/590.
4 قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: فما معنى قول أبي دؤاد (وأنشد البيت) أليس الناشد هو المضل؟ قال: هذا كقولهم: الثكلى تحب الثكلى، كأنه يسمع صوته فيتأسى به. الجمهرة (نشد) 2/652ن ومجمع الأمثال 1/270.

(وأنشدت الضالة) 1 بالألف، أنشدها إنشادا، فأنا منشد، بالكسر، وهي منشدة بالفتح: إذا عرفتها، نحو أن تقول: من ضل له بعير؟.
(وقد حضرني قوم وشيء) 2 يحضر حضورا، فهو حاضر: أي شهدني، ولم يغب عني.
(وأحضر [37/أ] الرجل والغلام) بالألف، يحضر إحضارا: (إذا عدوا) ، أي جريا، وكذلك الفرس وغيره، فهو محضر. والحضر بضم الحاء: الاسم، وهو العدو3.
(وكفأت الإناء) 4 بالهمز، أكفؤه كفأ: أي كببته لوجهه، وأنا كافئ، وهو مكفوء.

---

1 عبارة الفصيح: "وأنشدتها".
2 الجمهرة (حضر) 1/151، والأفعال للسرقسطي 1/352، 353.
3 الصحاح (حضر) 2/632.
4 إصلاح المنطق 226، 242، وأدب الكاتب 366، 368، وفعلت وأفعلت للزجاج 82. وفي المحكم (كفأ) 7/70: "وأكفأ الشيء لغية، وأباها الاصمعي". وقال أبو عبيد البكري: "كفأت الإناء أكفؤه كفأ: إذا قلبته، ويقال أيضا: أكفأته، كفأته أفصح، وأكفأت في الشعر لا غير" فصل المقال 11. وفي المحيط (كفأ) 6/337: "وأكفأت الإناء، وكفأته لغتان جيدتان". وفرق بينهما الكسائي، قال: "كفأت الإناء: كببته، وأكفأته: أملته" الصحاح (كفأ) 1/68. وفسر ابن درستويه 277

كفأت الشيء بإمالته عن الاستواء، كببته أم لم تكبه. وينظر: الأفعال للسرقسطي 1/145، ولابن القطاع 3/102، والتهذيب 10/386، والتاج 1/108 (كفأ) .

(وأكفأت في الشعر) بالألف، أكفئ إكفاء، (وهو مثل الإقواء) ، وأنا مكفئ، والشعر مكفأ بالهمز. وأما الإقواء1 فيقال فيه: أقوى الشاعر بالألف أيضا غير مهموز، فهو يقوي إقواء، وهو مقو بالكسر، والشعر مقوى بالفتح، وذلك إذا خالفت حرف الروي بالرفع والخفض في قوافي الشعر2، كقول الحارث بن حلزة3:

فملكنا بذلك الناس حتى ... ملك المنذر بن ماء السماء

وهو الرب والشهيد على يو ... م الحيارين والبلاء بلاء4

---

1 قوله: "وأنا....وأما" ساقط من ش.

2 العين (كفأ) 5/415، والكافي في علم القوافي 125، وفي الغريب المصنف (224/أ) عن أبي عبيدة: "الإقواء: نقصان حرف من الفاصلة، كقوله:

أفبعد مقتل مالك بن زهير ... ترجو النساء عواقب الأطهار

فنقص من عروضه قوة، والعروض وسط البيت، وكان الخليل يسمي هذا العقد. قال أبو عمرو بن العلاء: "الإقواء: إعراب القوافي، وكان يروي قول الأعشى:

ما بالها باليل زال زوالها

بالرفع، ويقول: هذا إقواء، وهو عند الناس الإكفاء". وينظر: القوافي للأخفش 41، والصحاح (قوا) 6/2469.

3 ديوانه 29. وينظر: اللسان (قوا) 15/208.

4 قال ابن الأنباري: "والرب: عني به المنذر بن ماء السماء، يخبر أنه قد شهدهم في هذين اليومين فعلم فيه صنيعهم، وبلاءهم الذي أبلوا، وكان المنذر بن ماء السماء غزا أهل الحيارين، ومعه بنو يشكر، فأبلوا بلاء حسنا" شرح القصائد السبع 476، وينظر: معجم البلدان 2/315.

فأقوى في البيت الأول فخفضه، والقصيدة مرفوعة. والروي: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة. وقال قوم: الإكفاء في الشعر: هو أن يخالف بين قوافيه بالحروف، فيجعل حرف مكان حرف، وذلك أن تجعل قافية طاء والأخرى دالا، أو نونا وأخرى ميما1، وما أشبه هذا من الحروف التي تشبه بعضها بعضا، وذلك نحو قول الراجز2:

إذا نزلت فاجعلاني وسطا ... إني شيخ لا أطيق العندا

[37/ب] يريد العنت، وهو الوقوع في أمر شاق، ورواه أبو عبيدة3: "العندا" بضم العين وتشديد النون، وهو جمع عاند، وهو

---

1 العين (كفأ) 5/415، والكافي في علم القوافي 126، والقوافي للتنوخي 169، والموشح 18.
2 الرجز بلا نسبة في: القوافي للأخفش 52، وللتنوخي 173،ومجاز القرآن 1/291، 337، 2/275، والقلب والإبدال 47، وأدب الكاتب 491، والمقتضب 1/218، وأمال ابن الشجري 1/422، وتفسير الطبري 12/62، 29/154، والقرطبي 9/229، والموشح 25، والاقتضاب 3/304ن والجمهرة 2/665ن 879، والمقاييس 4/153ن والصحاح 2/513ن واللسان 3/307ن 7/426 (عند، سط) .
3 مجاز القرآن 1/291، 337، وكذلك في مصادر تخريجه السابقة، وورد برواية الشارح في شرح أدب الكاتب للجواليقي 245، وقال: "العند: الجانب والناحية، وكان هذا الشاعر قد كبر، والرجل إذا كبر عاد كالصبي، والصبيان يخافون بالليل، يقول: اجعلاني وسطكما، فإني لا أطيق أن أكون في الجانب" وينظر: الخزانة 11/323.
وأبو عبيدة هو: معمر بن المثنى التيمي بالولاء، من أئمة اللغة والأدب وأيام العرب وأنسابها، كان شعوبيا، يتغض العرب، من مؤلفاته: مجاز القرآن، وغريب الحديث، ونقائض جرير والفرزدق. تووفي سنة 210هـ.
المعارف 543، وأخبار النحويين والبصريين 80ن وطبقات الزبيدي 175، وبغية الوعاة 2/294.

البعير الجائر عن الطريق والقصد، ويروى: "إذا ركبت"1 وقال آخر2:
يا ربها اليوم على مبين ... على مبين جرد القصيم
(وحصرت الرجل في منزله) 3 أحصره بالضم حصرا: أي حبسته فيه، وأنا حاصر، وهو محصور.
(وأحصره المرض) بالألف، يحصره إحصارا: (إذا منعه من

---

1 وهي رواية أكثر هذه المصادر التي أنشدته.
2 هو حنظلة بن مصبح، في التنبيه والإيضاح 2/14، واللسان 3/119، 13/70 (جرد، بين) .
والرجز من غير نسبة في: ديوان الخطيئة بشرح ابن السكيت 6ن وإصلاح المنطق 47، والموشح 25، وأمالي ابن الشجري 1/421، ومعجم ما استعجم 402، ومعجم البلدان 4/367، 5/52 في رسم (قصم، مبين) ، والجمهرة 2/879، والتهذيب 8/386، 10/638، والصحاح 2/455، 5/2083 (جرد، قصم، بين) واللسان (قصم) 12/254. وجرد، والقصيم، ومبين: أسماء مواضع.
وقيل: جرد القصيم: الأرض التي لا تنبت، ومبين: اسم ماء، وكتب الشارح فوق مبين الأولى – تفسيرا لها– ": اسم بئر".
3 معاني القرآن للفراء 117ن 118، وللأخفش 1/162 ومجاز القرآن 1/96، وإصلاح المنطق

230، وأدب الكاتب 358، وفعلت وأفعلت للزجاج 28، والزاهر 1/525، والفروق اللغوية 93، والأفعال للسرقسطي 1/357، والجمهرة (حصر) 1/514، وفي الصحاح (حصر) 2/632 عن أبي عمرو الشيباني: "حصرني الشيء وأحصرني، أي حبسني". وفي مجالس ثعلب 1/27 قال في قوله تعالى: {فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ} : "يكون من علة، ويكون من عدو، ويكون من حبس". وفي معاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/267 تفصيل عن أهل اللغة دقيق.

(1/443)

السير) وحبسه، والمرض محصر بكسر الصاد، والرجل محصر بفتحها.
(وأدلجت) 1 بقطع الألف، وتخفيف الدال: (إذا سرت من أول الليل) .
(وادلجت) بتشديد الدال: (إذا سرت من آخره) . هكذا فسرهما ثعلب وغيره من أهل اللغة أيضا.
فأما ذكره ادلجت بتشديد الدال، في هذا الباب فهو غلط، لأن وزنه افتعلت، وهو مأخوذ من الدلج بفتح الدال واللام، وأصله: ادتلجت، بتاء بعد الدال، فأبدلوا من التاء دالا، ثم أدغموا الدال في الدال، وتقول منه: ادلجت أدلج ادلاجا، فأنا مدلج بتشديد الدال فيها كلها.
وأما أدلجت بقطع الألف، وتخفيف الدال، فإن مستقبله أدلج، ومصدره إدلاج، والفاعل مدلج، على وزن [38/أ] أكرمت أكرم إكراما، وأنا مكرم، وهو أفعلت من الدلج، المفتوح الدال واللام

---

1 إصلاح المنطق 254، والزاهر 2/70، ودرة الغواص 15، والأفعال لابن القطاع 1/339، وتقويم اللسان 60، وتصحيح التصحيف 89، والتهذيب 10/654، والصحاح 1/351 (دلج) . وفي العين (دلج) 6/80: "أدلج من آخر الليل، وأدلج الليل كله" ومثله في الجمهرة 1/450، والبارع 634 (دلج) . وفي أدب الكاتب 29، 30: "الإدلاج: سير الليل كله، والإدلاج: من آخره" ومثله في المحيط 7/45، والمقاييس 2/294ن والمجمل 1/333 (دلج) . وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي قوله: "الليل دلجة من أوله إلى آخره. قال: أي ساعة سرت من أول الليل إلى آخره فقد أدلجت" مجالس ثعلب 1/214، وينظر: المحكم (دلج) 7/234.

(1/444)

أيضا، وهو سير الليل. قال الراجز1 يصف إبلا:
كأنها وقد براها الأخماس ... ودلج الليل وهاد قياس
شرائج النبع براها القواس2
وقال أبو زبيد الطائي3 يذكر قوما:
فباتوا يدلجون وبات يسري ... بصير بالدجى هاد هموس
أراد بالهادي الهموس: الأسد4. ويروى: "غموس"5.

والدلجة والدلجة، على وزن غرفة وغرفة، مثل الدلج أيضا6، وقد روى أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي7 بين أدْلجت وادَّلجت، وجعلهما جميعا سير الليل كله، في أي وقت كان منه في

---

1 هو الشماخ بن ضرار، الرجز في ديوانه 399، 400.
2 الشرائج: جمع شريجة، وهو العود الذي يشق نصفين، فيعمل منه قوسا. الصحاح (شرج) 1/324.
3 ديوانه 63.
4 الأسد الهموس: الذي يمشي مشيا خفيا. الصحاح (همس) 3/991.
5 أدب الكاتب 29، ويروى أيضا: "عموس". ينظر: الاقتضاب 3/34، وشرح أدب الكاتب للجواليقي 101. ومعنى الغموس عند ابن السيد: الواسع الشدقين، والعموس: الذي يتهافت في الأمور كالجاهل، ومعناهما عند الجواليقي: الشديد.
6 أدب الكاتب 30. وفرق بينهما في إصلاح المنطق 254.
7 سبقت ترجمته في قسم الدراسة ص 246.

أوله ووسطه وآخره، ولم يخص بهما هذين الوقتين من الليل كما ذكر ثعلب وغيره من أئمة اللغة1، وأنكر عليه ذلك وغلطهم فيه. وقد ذكرت ذلك في "شرح الكتاب"، وستقف عليه منه إن شاء الله.
(وأعقدت العسل) 2 ونحوه بالألف، أعقده إعقادا، فأنا معقد بكسر القاف، أي طبخته حتى يغلظ ويشتد، وهو (معقد) بفتح القاف، و (عقيد) 3 أيضا.
(وعقدت الحبل) أعقده بالكسر، عقدا: أي شددته وأوثقته، فأنا عاقد، وهو (معقود) . ومن أمثالهم: "يا عاقد اذكر حلا"4.

---

1 وخلافهم الذي سقناه فيما تقدم صحة ما ذهب إليه ابن درستويه من التسوية بينهما.
2 ما تلحن فيه العامة 134، والغريب المصنف (135/أ) ، وإصلاح المنطق 227، وأدب الكاتب 359، 370، والأفعال للسرقسطي 1/219، والجمهرة 2/661، والصحاح 2/510. قال الزمخشري 120: "والعامة تقول: عقدت العسل. وقال الفراء: سمعت بني أسد يقولون: عقيد العسل ومعقود، ولا يكون إلا من عقدت". وفي التهذيب (عقد) 1/196 رواية عن بعضهم: "عقدت العسل والكلام".
3 المحيط (عقد) 1/151.
4 المثل بهذه الرواية، ورواية: "يا حامل اذكر حلا" في أمثال العرب للمفضل 169، وأمثال أبي عبيد 218، وجمهرة الأمثال 2/332، ومجمع الأمثال 3/513، والمستقصى 2/405. وعلق ابن بري على قولهم "يا عاقد اذكر حلا" بقوله: "هذا قول الأصمعي، وأما قول ابن الأعرابي فخالفه، وقال:

"يا حابل اذكر حلا"، وقال: كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابي، فما رواه أحد منه يا عاقد". وفي المحكم (حبل) 3/271: "ورواه اللحياني: "يا حامل بالميم، وهو تصحيف".

(1/446)

وكذلك عقدت [38/ب] العهد، فهو معقود: إ ذا أحكمته وأكدته بالأيمان.
(وأصفدت الرجل) 1 بالألف، أصفده إصفادا: (إذا أعطيته) شيئا، وأنا مصفد بكسر الفاء، وهو (مصفد) بفتحها، واسم العطية (الصفد) 2 بفتح الصاد والفاء، وقال الأعشى3:
ومتعني على العشا بوليدة ... وأصفدني على الزمانة قائدا
(وصفدته) أصفده بكسر الفاء، صفدا، بسكونها، فأنا صافد، وهو (مصفود) : (إذا شددته) وقيدته، واسم ما يشد به أو يقيد

---

1 إصلاح المنطق 255، والكامل 2/907، وفعلت وأفعلت للزجاج 58، وتثقيف اللسان 420، والتهذيب 12/148، والجمهرة 2/655، والصحاح 2/498 (صفد) . وفي معاني القرآن وإعرابه للزجاج 3/170: "يقال: صفدته بالحديد، وأصفدته: إذا أعطيته، وصفدته أيضا. إلا أن الاختيار في العطية أصفدته، وفي الحديد صفدته". وينظر: تفسير الطبري 13/255، والقرطبي 9/252، والأفعال للسرقسطي 3/379، والمحيط 8/117، والتكملة 2/267 (صفد) .
2 في الألفاظ الكتابية عن الأصمعي: "لا يكون الصفد....إلا في المكافأة، وقد يستعمل الصفد في موضع العطية".
3 ديوانه 115، وهوملفق من بيتين هما:
تضيفته يوما فقرب مقعدي وأصفدني على الزمانة مقعدا
وأمتعني على العشا بوليدة فأبت بخير منك يا هوذ حامدا
وهوذ: ترخيم هوذة، وهو هوذة بن علي ذي التاج، وكان الأعشى قصد الحارث بن وعلة فلم يكرمه، فعرج عنه إلى هوذة، فأكرم وفادته ووهبه قائدا يعينه على الشيخوخة وضعف القوة والبصر، وأعطاه جارية. ينظر الكامل 2/901.

(1/447)

الصفد1 بفتح الفاء وجمعه أصفاد. ومنه قوله تعالى: {مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ} 2 أي القيود.
(وقد أفصح الأعجمي) 3 بالألف، يفصح إفصاحا، فهو مفصح: إذا تكلم بالعربية وحسنت لغته4.
(وفصح اللحان) 5 بضم الصاد، يفصح فصاحة، فهو فصيح6: إذا زال فساد كلامه وتنقى من اللحن، وصحت ألفاظه7، مع سرعة النطق بها. واللحان: هو الذي يتكلم بالعربية فيخطئ فيها8.

---

1 ينظر الصحاح (صفد) 2/498، والأضداد للمنشي 38.
2 سورة إبراهيم 49. وينظر: تفسير غريب القرآن 234.
3 إصلاح المنطق 254، وأدب الكاتب 354، والأفعال للسرقسطي 4/30، ولابن القطاع 2/467، 468، والتهذيب 4/253، والصحاح 2/391، والمجمل 2/722، والمقاييس 4/507، والأساس 342 (فصح) . وفي المحكم (فصح) 3/118: "وفصح الأعجم: تكلم بالعربية وفهم عنه، وأفصح: تكلم بالفصاحة، وكذلك الصبي" ونحو هذا في المفردات 637، وعروس الأفراح 1/73، والمزهر 1/184، والقاموس (فصح) 299. وسوى بينهما ابن دريد، قال: "وأفصح العربي إفصاحا، وفصح الأعجمي فصاحة: إذا تكلم بالعربية" الجمهرة (فصح) 1/541. وغلطه ابن فارس في كتابيه المجمل 2/722، والمقاييس 4/507، والصواب عنده نحو ما ذكر ثعلب.
4 في اللسان (عجم) 12/386: "وقال ثعلب: أفصح الأعجمي، قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجميا".
5 قال ابن درستويه 286: "وليس فصح مما عقد عليه الباب لأنه مضموم الثاني، ولكنه في المعنى يشبه بغير ألف".
6 في العين (فصح) 3/121: "والفصيح في كلام العامة المعرب".
7 ش: "وصحت معانيه وألفاظه".
8 الصحاح (لحن) 6/2193.

(وقد لممت شعثه ألمه) 1 بالضم، (لما) : أي جمعت ما تفرق من أموره المنتشرة، وأصلحت فاسدها2، وأنا لام والشعث ملموم. والشعث: هو انتشار الأمر.
(وألممت به) 3 بالألف، [39/أ] ألم (إلماما: إذا أتيته وزرته) ، وأنا ملم بكسر اللام، وهو ملم به بفتحها.
(وحمدت الرجل) 4 بكسر الميم، أحمده بفتحها، حمدا بسكونها، ومحمدة، على مثال مغفرة، فأنا حامد، وهو محمود: (إذا شكرت له صنيعه) ،وذلك إذا أثنيت عليه خيرا، لما فيه من الخصال الحميدة، أو لما أسداه من المعروف.
(وأحمدته) بالألف، أحمده إحمادا: (إذا أصبته محمودا) ،

---

1 فعلت وأفعلت للزجاج 85، وديوان الأدب 3/133، 165، والأفعال للسرقسطي 2/417، والصحاح 5/2031، 2032، والمجمل 2/790، والمصباح 213 (لمم) .
2 الصحاح (لمم) 5/2031.
3 في الجمهرة (لمم) 1/168: "وقالوا: لم به وألم به بمعنى. ودفع ذلك الأصمعي، ولم يجز إلا ألم به إلماما فهو ملم". وفي العين (لمم) 8/322: "ويجوز في الشعر ألممت عليه". وينظر: الأفعال لابن القطاع 3/141، واللسان 12/2031، والقاموس 1496 (لمم) .

4 فعلت وأفعلت للزجاج 30، والأفعال للسرقسطي 1/366، والصحاح (حمد) 2/467. وفي العين 3/188، والجمهرة 1/505، والمحيط 3/47، والمحكم 3/198 (حمد) ، والأفعال للسرقسطي 1/333، ولابن القطاع 1/219 "حمدت الرجل وأحمدته بمعنى". والعامة تقول: "حمدته" بغير ألف في الوجهين. ابن درستويه 289.

(1/449)

أي وجدته مرضي الطريقة، فأنا محمد بكسر الميم الثانية، وهو محمد بفتحها.
(وقد أصحت السماء) 1 بالألف، تصحي إصحاء، (فهي مصحية) : إذا انجلى عنها الغيم وذهب2.
(وصحا السكران) 3 يصحو صحوا وصحوا، (فهو صاح) : إذا انجلى وذهب عن عقله البخار الذي غطى عليه. قال أوس بن حجر4:
صحا قلبه من سكره وتأملا

---

1 ما تلحن فيه العامة 130، وإصلاح المنطق 228، وأدب الكاتب 362، وفعلت وأفعلت للزجاج 59، والأفعال لابن القوطية 87، وللسرقسطي 3/400، وتقويم اللسان 70، وتصحيح التصحيف 348، والعين 3/268، والجمهرة 1/544، والتهذيب 5/160، والصحاح 6/2399 (صحو) .
2 في المجمل (صحو) 1/551: "قال السجستاني: العامة تظن أن الصحو لا يكون إلا ذهاب الغيم، وليس كذلك، إنما الصحو ذهاب البرد، وتفرق الغيم". وينظر: الجمهرة 1/544.
3 وأصحى بألف، لغة. الأفعال لابن القطاع 2/258، والمحكم 3/366، والمصباح 127 (صحو) .
4 ديوانه 82، وعجزه:
وكان بذكرى أم عمرو موكلا
وأوس بن حجر هو: أبو شريح بن مالك التميمي، من كبار شعراء تميم في الجاهلية، وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى، كان كثير الوصف للخمر والسلاح، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الجاهلية. توفي سنة 2 قبل الهجرة.
طبقات فحول الشعراء 1/97، والشعر والشعراء 1/131، والأغاني 11/70، والموشح 81.

(1/450)

(وأقلت الرجل البيع) 1 بالألف، أقيله (إقالة) ، وأنا مقيل، وهو مقال، أي فسخت عقد البيع ونقضته وأبطلته لما سألني المشتري ذلك.
(وقلت من القائلة) بكسر القاف، أقيل قيلا وقائلة و (قيلولة) ومقيلا2:أي نمت نصف النهار، وقت الظهيرة، أو شربت3، فأنا قائل. والقائلة: النوم ذلك الوقت، والقائلة: الظهيرة.

(وأكننت الشيء) 4 بالألف، [39/ب] أكنه إكنانا: (إذا)

---

1 الغريب المصنف (133/أ) ، وأدب الكاتب 435، فعلت وأفعلت للزجاج 79، والأفعال للسرقسطي 2/54، والمحيط 6/26، والمصباح 199 (قيل) . وقلته البيع قيلا لغة أخرى، حكاها الخليل وأبو زيد، ووصفها اللحياني بالضعف، والجوهري وابن القطاع بالقلة. الأفعال لابن القطاع 3/311، والعين 5/215، والتهذيب 9/306، والصحاح 5/1808، والمحكم 6/311 (قيل) .
وقال ابن درستويه 290: "والعامة تقول في البيع: قلته قيلولة، وهو خطأ".
2 عد ابن درستويه 290 "القائل والقيلولة" من المصادر النادرة في الكلام، ووسم الجوهري "مقيلا" بالشذوذ. الصحاح (قيل) 5/1808.
3 "أو شربت" ساقطة من ش.
4 كننت الشيء أكننته بمعنى واحد عند الأخفش قال: "تقول: كننت الجارية: إذا صنتها، وكننتها من الشيء وأكننتها من الشمس أيضا. ويقولون: هي مكنونة ومكنة.... لأن قيسا تقول: كننت العلم فهومكنون، ويقول بنوتميم: أكننت العلم فهو مكن، وكننت الجارية فهي مكنونة، وفي كتاب الله عز وجل: {أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ} ، وقال: {كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ} وقال الشاعر:
قد كن يكنن الوجوه تسترا فاليوم حين بدون للنظار
وقيس تنشد: قد كن يكنن" معاني القرآن 2/280. وهما كذلك عند الفراء، في معاني القرآن 1/152، وأبي زيد فيما حكاه عنه الأصمعي في فعل وأفعل 407، وابن الأعرابي فيما حكاه عنه ثعلب في التهذيب (كنن) 9/452. وينظر: الغريب المصنف (131/أ) ، وأدب الكاتب 352، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/317، فعلت وأفعلت له 81، وما جاء على فعلت وأفعلت 64، والأفعال للسرقسطي 2/141، والعين 5/282، والجمهرة 1/166، 3/1263، والصحاح 6/1289، والمحكم 6/413 (كنن) .

أضمرته و (أخفيته في نفسك) ، والفاعل مكن بكسر الكاف، والمفعول مكن بفتحها.
(وكننت الشيء: إذا سترته بشيء) أكنه بضم الكاف1، كنا بفتحها، فأنا كان، والشيء مكنون.
(وقد أدنت الرجل) 2 بقطع الألف، وتخفيف الدال، أدينه إدانة، أي (بعته بدين) ، فأنا مدين بضم الميم، وهو مدان. ومنه قول أبي ذؤيب3:

---

1 ش: "بضم الألف، وفي الأصل بضم الكاف" وهو خطأ بين.
2 إصلاح المنطق 260، وأدب الكاتب 350، فعلت وأفعلت للزجاج 37، والمقاييس (دين) 2/320، ويقال أيضا: دنت الرجل: إذا أقرضته. ودنته: إذا استقرضت منه بلا ألف متعديا. ينظر: الأفعال للسرقسطي 3/292، ولابن القطاع 1/372، والصحاح 5/2117، واللسان 13/167 (دين) .

3 ديوان الهذليين 1/65، والرواية فيه: "الملي الوفي".
وأبو ذؤيب هو: خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد، من بني هلال، أدرك الجاهلية والإسلام، فأسلم وشارك في الفتوحات، وشهد فتح إفريقية مع عبد الله بن أبي السرح، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول شعراء الجاهلية، وأشهر شعره العينية التي رثى بها أبناءه الخمسة. وفد على النبي ليلةوفاته وشهد دفنه. توفي سنة 27هـ.
طبقات فحول الشعراء 1/123، 131، والشعر والشعراء 2/547، والأغاني 6/264، والإصابة 4/66.

أدان وأنبأه الأولون ... بأن المدان ملي وفي
(ودنت أنا) بكسر الدال، أدين دينا بفتحها، فأنا دائن1. (وأدنت) أيضا بتشديدها، أدان إديانا، فأنا مدان2 بتشديد الدال في كل ذلك: (أي أخذت) شيئا قرضة3، واشتريته (بدين) . ومنه قول الشاعر4:
ندين ويقضي الله عنا وقد نرى
مصارع قوم لا يدينون ضيعا
(وضفت الرجل) 5 بكسر الضاد: (إذا نزلت به) طالبا لقراه

---

1 في المصباح (دين) 78: "يكون الدائن من يأخذ الدين على اللزوم، ومن يعطيه على التعدي".
2 على وزن افتعل افتعالا ومفتعل، قلبت تاء الافتعال دالا وأدغمت في الدال الأصلية.
3 ش: "بقرضة".
4 هو العجير السلولي، والبيت في ديوانه 226، قال ابن بري: "صوابه ضيع بالخفض على الصفة لقوم، وقبله:
فعد صاحب اللحام سيفا تبيعه وزد درهما فوق المغالين واخنع
اللسان (دين) 13/168.
5 إصلاح المنطق 241، وأدب الكاتب 350، وفعلت وأفعلت للزجاج 350، والأفعال للسرقسطي 2/219، والعين 7/67، والجمهرة 2/908، والمحيط 8/52، والصحاح 4/1392 (ضيف) .

أضيفه ضيفا وضيافة، فأنا ضائف، والرجل مضيف1 بفتح الميم، على وزن مبيع.
(وأضفته) أنا بالألف، أضيفه إضافة، فأنا مضيف، وهو مضاف: أي أنزلته علي ضيفا وقريته.

(وأدليت الدلو) 2 بالألف، أدليها إدلاء [40/أ] فأنا مدل، وهي مدلاة، أي (أرسلتها في البئر) لأملأها ماء. ومنه قوله تعالى: {فَأَدْلَى دَلْوَهُ} 3 أي أرسلها في البئر. وقيل: بل معناه: رفعها4. والله أعلم.

---

1 أصله مضيوف، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها، فالتقى ساكنان واو مفعول، والياء التي هي عين الكلمة، فحذفت الواو الزائدة، ثم قلبت الضمة التي على الضاد كسرة لمناسبة الياء، فصارت "مضيف" هذا على مذهب الخليل وسيبويه. وأما الأخفش فإنه ينقل الضمة من الياء إلى ما قبلها، ثم يقلب ضمة كسرة لمناسبة الياء، قيلتقي ساكنان الياء وواو مفعول، فيحذف الياء، وتقع الواو ساكنة بعد كسر، فيقلب الواو ياء، فيصبح "مضيف" ووزنها على مذهب الخليل وسيبويه "مفعل"، وعلى مذهب الأخفش "مفيل". ينظر: الكتاب 4/348، والمنصف 1/287، والمقتضب لابن جني 18، والممتع في التصريف 2/454، وتصريف الأسماء 88.
2 أدب الكاتب 348، وفعلت وأفعلت للزجاج 36، ومعاني القرآن وإعرابه له 3/97، والزاهر 1/441، ومعاني القرآن للنحاس 3/405، وتثقيف اللسان 420، والصحاح 6/2339 (دلو) .
3 سورة يوسف 19.
4 تفسير غريب القرآن لابن قتيبة 214، والجمهرة (دلو) 2/682. وينظر: الأفعال للسرقسطي 3/294، والتهذيب 14/171، والمحيط 9/353، واللسان 14/265، والمصباح 76 (دلو) .
??

(ودلوتها: إذا أخرجتها) من البئر، وفيها ماء. وقيل: معناه: إذا ألقيتها في البئر1. فأنا أدلوها دلوا، وأنا دال، والدلو مدلوة.
(ولحمت العظم: إذا عرقت ما عليه من اللحم) 2، ألحمه بفتح الحاء، وألحمه بضمها أيضا. وأما أعرقه فبضم الراء لا غير3، والمصدر منهما لحم وعرق، ومعناهما واحد، أي أخذت ما على العظم من اللحم بسن أو بسكين، أو غير ذلك، وأنا لاحم. والعظم ملحوم ولحيم أيضا: إذا أخذ ما عليه من اللحم، وقال الراجز4:
وعامنا أعجبنا مقدمه

---

1 تفسير غريب القرآن لابن قتيبة 214، والجمهرة (دلو) 2/682. وينظر: الأفعال للسرقسطي 3/294، والتهذيب 14/171، والمحيط 9/353ن واللسان 14/265، والمصباح 76 (دلو) .
2 الأفعال للسرقسطي 2/428، 429، ولابن القطاع 3/117، والتهذيب 5/104، والصحاح 5/2028ن والمجمل 2/804، والمحكم 3/283 (لحم) .
3 نوادر أبي مسحل 1/94.
4 الرجز لشاعر كلبي، وهو في نوادر أبي مسحل 1/94، وإصلاح المنطق 134، والزاهر 1/148،

والمنصف 1/60، والأفعال للسرقسطي 2/428، والمخصص 4/140، 9/123، وأمالي ابن الشجري 2/281، والإنصاف 1/16، وشرح المفصل لابن يعيش 1/24، وتفسير القرطبي 1/71، واللسان (قرضب) 1/607، (برك) 10/397، (لحم) 12/536، (سما) 14/401. وفي شرح شواهد إصلاح المنطق 301: "قوله: يدعى أبا السمح: يريد أن الناس اعتقدوا أنهم يخصبون فيه، فدعوه بأبي السمح، فهلكت أموالهم. والقرضاب: القطاع، يقال: سيف قرضاب، إذا كان ماضيا في الضريبة. والمبترك: البارك".

(1/455)

يدعى أبا السمح وقرضاب سمه ... مبتركا لكل عظم يلحمه

(وألحمتك عرض فلان) بالألف، ألحمك1 إلحاما، فأنا ملحم بكسر الحاء، وأنت ملحم بفتحها: أي أمكنتك من شتمه، كأنك جعلت نفسه كاللحم الذي تأكله، أي أقدرته على تناول عرضه، وأبحته اغتيابه وعيبه، كما تبيحه أكل اللحم، وهذا على الاستعارة والتشبيه، لأن عرضه بمنزلة لحمه، ومنه قوله [40/ب] تعالى: {وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً} 2، أراد الغيبة وذكر العرض بالقبيح.

وتقول: (هل أحسست صاحبك) 3 بالألف: أي هل أبصرته أو علمت به، أو عرفته وأدركته بحاسة البصر، فأنت4 تحسه إحساسا،

---

1 ش: "ألحمك بضم الألف".

2 سورة الحجرات 12. وينظر: الكشاف 4/373، وتفسير القرطبي 16/219، وتلخيص البيان 289.

3 ويقال أيضا: حسست الشيء، وحسست به، وحسيته، وحسته، وأحست به، وحسيت به، وأحسيت به، وحست به. وكلها لغات. ينظر: معاني القرآن للفراء 1/217، وللأخفش 1/205، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/416، والمنصف 3/84، والأفعال للسرقسطي 1/340، 341، والجمهرة 1/97، والتهذيب 3/408، 409، والصحاح 3/917، والمحكم 2/346، 347 (حسس) . والعامة تقول: "حسست الشيء" بمعنى علمت به، وهو خطأ عند ابن درستويه 298.

4 ش: "وأنت".

(1/456)

وأنت محس بالكسر، وذلك محس بالفتح، ومنه قوله تعالى: {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ} 1، وقوله تعالى: {فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا} 2.

(وحس الرجل القوم) 3، يحسهم حسا: إذا (قتلهم) بالسيف. ومنه قوله تعالى: {إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ}

4، وقال ابن درستويه: "أي تقتلونهم قتلا ذريعا، وحقيقته تأتون على إحساسهم، فلا تتركون لهم حسا، والفاعل حاس، والقوم محسوسون"5. وقال الجبان: "كأنه أزال حواسهم بالقتل، لأن من قتل فقد بطلت حاسته"6.
(وملحت القدر أملحها) 7 بالكسر، ملحا بفتح الميم: (إذا ألقيت فيها قليلا من الملح، بقدر) ما يملحها، فأنا مالح، والقدر مملوحة.

---

1 سورة آل عمران 52.
2 سورة الأنبياء 12.
3 عبارة الفصيح 276: "وحسهم: قتلهم".
4 سورة آل عمران 152.
5 ابن درستويه 297، 298.
6 ابن الجبان 143.
7 إصلاح المنطق 229، وأدب الكاتب 348، والأفعال للسرقسطي 4/164، ولابن القطاع 3/174، والصحاح 1/406، والمجمل 2/839، والأساس 435 (ملح) . وفي العين (ملح) 3/244: "وملحت القدر أملحها: إذا كان ملحا بقدر، فإن أكثرته حتى يفسد قلت: ملحتها تمليحا"، وكذا عن أبي زيد في الغريب المصنف (40/ب) وفي المحكم (ملح) 3/286: "وقد ملح القدر يملحها ويملحها ملحا، وأملحها: جعل فيها ملحا بقدر. وملحها أكثر ملحها فأفسدها". وينظر: المحيط 3/117، والمصباح 221، والقاموس 310 (ملح) .

(وأملحتها) بالألف، أملحها إملاحا: (إذا أفسدتها بالملح) ، لأنك زدت فيها من الملح أكثر من الحاجة، وأنا مملح بكسر اللام، والقدر مملحة بفتحها.
(وقد أجبرت الرجل [41/أ] على الشيء يفعله) 1 بالألف، أجبره إجبارا، وأنا مجبر بكسر الباء، وهو (مجبر) بفتحها: إذا أكرهته عليه.
(وجبرت العظم) أجبره بالضم، جبرا، فأنا جابر، وهو مجبور: إذا داويته وأصلحته من كسر به حتى يبرأ، وكذلك جبرت الفقير أجبره جبرا أيضا: إذا أغنيته بعد فقر2.

---

1 فعل وأفعل للأصمعي 477، وإصلاح المنطق 228، وأدب الكاتب 361، واشتقاق أسماء الله 241، والمفردات 183، والأفعال للسرقسطي 2/260، وتصحيح التصحيف 207، والجمهرة 1/265، والصحاح 2/607، 608 (جبر) . وفي التهذيب (جبر) 11/60: "وقال اللحياني: يقال: أجبرت فلانا على كذا أجبره إجبارا، فهو مجبر، وهو كلام عامة العرب، أي أكرهته عليه. وتميم تقول: جبرته على الأمر أجبره جبرا وجبورا بغير ألف. قلت: وهي لغة معروفة، وكثير ممن الحجازيين يقولونها، وكان الشافعي يقول: جبره السلطان بغير ألف، وهو حجازي فصيح". وجعل

الفراء "الجبار" في قوله تعالى: {وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ} من هذه اللغة، لأن "العرب لا تقول فعال من أفعلت " معاني القرآن 3/81. وينظر: غريب الحديث لابن قتيبة 2/145، والزاهر 1/177، والنهاية 1/236، والجمهرة 3/1261، والمحيط 7/97، والمحكم 7/283، والمصباح 35 (جبر) .
2 الصحاح (جبر) 2/607.

(1/458)

(وكنفت حول الغنم كنيفا) 1 أكنف بالضم، كنفا، على وزن قتلت أقتل قتلا، فأنا كانف، والغنم مكنوفة: إذا عملت حولها حظيرة من خشب أو حجارة أو غيرها تسترها بها من الحر والبرد، وتحفظها من السبع والذئب، وغيرهما. والكنيف والحظيرة واحد.
(وأكنفت الرجل) بالألف، أكنفه إكنافا2: (إذا أعنته) ، فأنا مكنف بكسر النون، وهو مكنف بفتحها.
(وأعجمت الكتاب) 3 بالألف، أعجمه إعجاما، فأنا معجم بكسر الجيم، (وهو معجم) بفتحها: إذا نقطته فأوضحته4 وأبنته من العجمة.
(وعجمت العود ونحوه) : إذا عضضته، لتعرف صلابته من

---

1 الغريب المصنف (134/ب) ، وإصلاح المنطق 260، وأدب الكاتب 357، والزاهر 1/429، والأفعال للسرقسطي 2/148، 149، والعين 5/381، 382، والصحاح (كنف) 4/1424.
2 قال ابن درستويه 304: "والعامة لا تعرف الإكناف في الإعانة". قلت: وكنفته بمعنى أعنته، لغة. ينظر: التهذيب 10/275، والمحكم 7/47، والتكملة 4/560 (كنف) .
3 إصلاح المنطق 228، وأدب الكاتب 371، فعلت وأفعلت للزجاج 67، 68، والأفعال للسرقسطي 1/237، 238، ولابن القطاع 352، والجمهرة 1/484، والتهذيب 1/391، والصحاح 5/1980، 1981 (عجم) . وعجمت الكتاب بلا ألف، لغة. ينظر: البصائر والذخائر 8/68، والقاموس 1466، والتاج 8/390 (عجم) .
4 ش: "وأوضحته".

(1/459)

رخاوته أعجمه، بالضم، عجما، فأنا عاجم، والعود (معجوم) . قال النابغة الذبياني1:
فظل يعجم أعلى الروق منقبضا ... في حالك اللون صدق غير ذي أود
(ونجم القرن والنبت: إذا طلعا، وكذلك السن) 2 ينجم [42/ب] نجوما، فهو ناجم.
(وأنجم السحاب) بالألف، ينجم إنجاما، فهو منجم: (إذا أقلع، وكذلك البرد) ، ومعناهما3: ذهب.
(وصدقت الرجل الحديث) 4 أصدقه صدقا ومصدقا، وأنا

1 ديوانه 20. والروق: القرن، والصدق: الصلب، والأود: الاعوجاج. عن شرح الديوان.
والنابغة الذبياني هو: أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول شعراء الجاهلية، وهو أحد شعراء المعلقات، كانت العرب تنصب له قبة في سوق عكاظ وتحكمه في شعر شعرائها. عمر طويلا وتوفي سنة 18 قبل الهجرة.
طبقات فحول الشعراء 1/51، والشعر والشعراء 1/92، والأغاني 11/3، والمذاكرة في ألقاب الشعراء 25.
2 نوادر أبي مسحل 1/102، 166، والأفعال للسرقسطي 3/132، ولابن القطاع 3/224، والعين 6/155، والمحيط 7/133، والصحاح 5/2039، والمحكم 7/327، 328، والأساس 448 (نجم) . وفي القاموس (نجم) 1499: "نجم: ظهر وطلع كأنجم".
3 أي معنى أنجم وأقلع، وفي ش: "ومعناه".
4 ما تلحن فيه العامة 135، والزاهر 1/315، والأفعال للسرقسطي 3/389، 390، ولابن القطاع 2/236، والصحاح (صدق) 4/1505، 1506.

صادق، والرجل مصدوق: إذا أخبرته بالحديث على حقيقته.
(وأصدقت المرأة) بالألف، أصدقها إصداقا، فأنا مصدق بكسر الدال، والمرأة مصدقة بفتحها: إذا أعطيتها صداقا، وهو المهر.
(وقد ترب الرجل) 1 بكسر الراء: (إذا افتقر) حتى كأنه لصق بالتراب من الفقر، وهو يترب تربا بفتح الراء منهما، ومتربة أيضا، (فهو ترب) بكسر الراء.
(وأترب) بالألف، يترب إترابا، فهو مترب: (إذا استغنى) وأيسر، وأصاب من المال والغنى بكثرة التراب.
(وقد نظرت الرجل: إذا انتظرته) 2 فأنا أنظره بضم الظاء، نظرا، ونظرا بسكونها وفتحها، فانا ناظر، وهو منظور: أي وقفت متوقعا مجيئه أو خبره أو أمره. وقيل: إن المعنى نظرته: رقبته3. قال امرؤ

1 إصلاح المنطق 329، وأدب الكاتب 349، فعلت وأفعلت للزجاج 13، والأفعال للسرقسطي 3/359، ولابن القطاع 1/117، والعين 8/116، والجمهرة 1/253، والمحيط 9/429، والصحاح 1/91 (ترب) . وفي أضداد أبي الطيب 1/115: "ومن الأضداد الترب. قال بعض العلماء: يقال: ترب الرجل إذا افتقر، وترب إذا استغنى" وفي القاموس (ترب) 78، والأضداد للمنشي 33: "أترب: قل ماله وكثر". وينظر: الأضداد لقطرب 124ن ولابن الأنباري 380، وللصغاني 225.
2 الأفعال للسرقسطي 3/156، 157، ولابن القطاع 3/236، والجمهرة 2/763، واللسان

5/219، والقاموس 623 (نظر) . وفي الأساس (نظر) 462: "ونظرته وتنظرته وأنظرته: أنسأته".
3 الجمهرة (رقب) 1/323.

(1/461)

القيس1:
فإنكما إن تنظراني ساعة
من الدهر ينفعني لدى أم جندب
(وأنظرته) بالألف، أنظره إنظارا: (إذا أخرته) في بيع أو غيره، فأنا منظر بكسر الظاء، وهو منظر بفتحها، ومنه قوله تعالى: {وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ} 2، أي لا يؤخرون، وقال حكاية عن إبليس – لعنه الله –: {قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ} 3.
(وأعجلته) 4 بالألف، أعجله إعجالا: (استعجله) ، معناه: طلبت عجلته، أي إسراعه، أو أمرته بالاستعجال، أو سألته ذلك، أو صيرته مستعجلا، فأنا معجل بالكسر5، وهو معجل بالفتح.
(وعجلته) بكسر الجيم، أعجل عجلا وعجلة بفتحها: أي (سبقته) ، فأنا عجل بالكسر، والضم، وعاجل، والرجل معجول.

---

1 ديوانه 41. وأم جندب: امرأته.
2 سورة البقرة 162، وسور أخرى.
3 سورة الحجر 36، 37. وينظر: تفسير غريب القرآن لليزيدي 78، وتفسير القرطبي 2/42، 10/19.
4 معاني القرآن للفراء 1/393، وأدب الكاتب 353، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 2/378، والأفعال للسرقسطي 1/240، 241، ولابن القطاع 2/354، والتهذيب 1/369، والصحاح 5/1760، والمحكم 1/195 (عجل) . وفي القاموس. (عجل) 1331: "وأعجله: سبقه، كاستعجله".
5 ش: "بكسر الجيم".

(1/462)

(ومد النهر) 1 يمد بفتح الياء، وكسر الميم، ومصدره مد: إذا زاد ماؤه، وهذا فعل لازم، والنهر ماد.
(ومده نهر آخر) ، إذا جرى فيه ماؤه وزاده وكثره وقواه. قال العجاج2:
سيل قري مده قري
فهو يمده بضم الميم، مدا، وهو ممدود. ومنه قوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ} 3.

(وامددت الجيش بمدد) بالألف، أمده إمدادا، وأنا ممد بكسر الميم الثانية، والجيش ممد بفتحها: أي زدت فيه قوما آخرين لم

---

1 معاني القرآن للأخفش 1/47، وفعل وأفعل للأصمعي 473، 502، ومجالس ثعلب 1/98، والأفعال للسرقسطي 4/146، 147، والعين 8/16، 18، والمحيط 9/272، 273، والتهذيب 14/84، والصحاح 2/537، والمقاييس 5/269، 538 (مدد) . وفي الجمهرة (مدد) 1/114: "مد النهر، وأد أجازهما قوم".

2 ديوانه 1/497 برواية: "ماء قري" والقري: المسيل. عن شرح الديوان.

والعجاج هو: أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن صخر السعدي التميمي، راجز مجيد، فصيح، أدرك الجاهلية والإسلام، أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك، كان لا يهجو أحدا، وهو أبو رؤبة الراجز المشهور. توفي نحو سنة 90 هـ.

جمهرة النسب 245، والشعر والشعراء 2/493، والموشح 275، وخزانة الأدب 1/89.

3 سورة لقمان 27. "والبحر" بالنصب، قراءة أبي عمر وحده، وقراءة الباقين بالرفع. ينظر: السبعة 513، والحجة لأبي علي 5/457.

[42/ب] يكونوا فيه. والمدد والمادة: الزيادة المتصلة. والجيش: معروف، وهم جماعة الناس في الحرب، والجمع جيوش بضم الجيم.

(وأمد الجرح) بالألف أيضا، فهو يمد إمدادا: (إذا صارت فيه المدة) ، وهي ما يجتمع فيه من القيح، وهو جرح ممد بكسر الميم الثانية: أي فيه مدة. وقال الراجز1:

وصاحب كالدمل الممد

(وآثرت فلانا 2 عليك) 3 بالمد، ووزنه أفعلت، (فأنا أوثره إيثارا) : أي فضلته وقدمته واخترته، فأنا مؤثر بكسر الثاء، وهو مؤثر عليك بفتحها.

(وأثرت الحديث) بالقصر، (فأنا أوثره) بضم الثاء، (أثرا) بسكونها، والاسم الأثر بفتحها: أي ذكرته عن غيري وحدثت به عنه ورويته، فأنا آثر، وهو حديث مأثور: إذا4 نقله وحدث به خلف عن سلف.

---

1 هو بشار بن برد، والرجز في ديوانه 2/224، ويليه:

أرقب منه مثل يوم الورد.

2 ش: "الرجل".

3الأفعال للسرقسطي 1/70، 71، ولابن القطاع 30، 31، وديوان الأدب 4/198، 221، والجمهرة 1/1035، والصحاح 1/574، 575، والمجمل 1/86، واللسان 4/7، والمصباح 2

(أثر) .
4 ش: "أي".

(وأثرت التراب) بالقصر أيضا، لكن وزنه أفعلت بالألف1، (فأنا أثيره إثارة) : إذا بحثته وحثوته ونشرته، فأنا مثير، والتراب مثار.
(ووعدت الرجل خيرا وشرا) 2: إذا أخبرته بفعل ينفعه أو يضره3، فإذا لم تذكر الخير والشر، قلت في الخير: وعدته أعده وعدا وعدة وميعادا وموعدا، فأنا واعد، وهو موعود4، وقلت في الشر: أوعدته الألف، أوعده إيعادا ووعيدا [43/أ] ، فأنا موعد بالكسر،

---

1 بالنظر إلى أصله الذي هو "أثورت" أما وزنه في الحال فهو "أفلت" نقلت حركة الواو إلى التاء، فحذفت الواو لسكونها وسكون الراء بعدها، فأصبح "أثرت". قال ابن درستويه 260: "كان يجب ألا يذكره في هذا الباب، أو يضم إليه ثار الترب يثور، حتى يصير من هذا الباب، لأنه قد ترجم الباب بفعلت وأفعلت، باختلاف المعنى، وأتى بفعلت من الأثر مع أفعلت من الثوران، وإنما حقه أن يؤتى بفعلت وأفعلت من أصل واحد".
2 ما تلحن فيه العامة 110، فعل وأفعل للأصمعي 506، وإصلاح المنطق 226ن 294، وأدب الكاتب 351، فعلت وأفعلت للزجاج 97، وليس في كلام العرب 188، والأفعال للسرقسطي 4/227، ولابن القطاع 3/296، ودرة الغواص 191، والعين 2/222، والجمهرة 2/668، والتهذيب 2/135، والصحاح 2/551، والمحكم 2/236 (وعد) . وفي المصباح (وعد) 255: "وقد أسقطوا لفظ الخير والشر، وقالوا في الخير: وعده وعدا وعدة، وفي الشر: ووعده وعيدا، فالمصدر فارق ... وقالوا: أوعده خيرا وشرا بالألف أيضا". وينظر الحوار الذي درا بين الزجاج وثعلب حول هذه المسألة، وانتصار ابن خالويه لثعلب في: الرد على الزجاج للجواليقي (4/ب) ، الأشباه والنظائر 4/126، 127، والخزانة 5/190.
3 قال الله تعالى في الخير: {وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً} البقرة 268، وقال في الشر: {النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا} الحج 72.
4 قوله: "وعدا.....موعود" ساقط من ش.

وهو موعد بالفتح. وقال الشاعر1:
وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي
فإذا أدخلوا الباء في الموعود قالوه بالألف2، وكان بمعنى الوعيد، وهو التخويف، فقالوا: أوعدته

بالقتل، أو بالضرب، أو القيد، أو الحبس، أو غير ذلك. ومنه قول الراجز3:
أوعدني بالسجن والأداهم ... رجلي ورجلي شثنة المناسم
تقديره: أوعدني بالسجن، وأوعد رجلي بالأداهم، وهي القيود، وشثنة: أي قوية عليها.

---

1 هو عامر بن الطفيل، والبيت في ديوانه 58، برواية: "وإني إن، لأخلف، وأنجز".
2 الجمهرة 3/1265.
3 هو العديل بن الفرخ، والرجز في ديوانه 319. ورجلي: في موضع نصب بدل من ضمير المتكلم المنصوب بأوعد، تقديره: أوعدني بالحبس في السجن، وأوعد رجلي بالأداهم، ورجلي الثانية مبتدأ، وشثنة المناسم خبره. عن شرح أبيات إصلاح المنطق 466، وينظر: الاقتضاب 3/216، والخزانة 5/188.

باب أفعل 1

(تقول: أشكل علي الأمر) 2 يشكل إشكالا، (فهو مشكل) : إذا التبس واشتبه ولم يستبن، وأول المستقبل واسم الفاعل من جميع فصول هذا الباب مضموم، وثالثه مكسور، وأول اسم المفعول منه مضموم أيضا، إلا أن ثالثه مفتوح.
(وأمر الشيء: إذا صار مرا) 3، وهو ضد الحلو، يمر إمرارا (فهو ممر) .

---

1 ذكره، لأن العامة تقوله بغير الهمزة. وينظر: إصلاح المنطق 227، وأدب الكاتب 366.
2 ما تلحن فيه العامة 119، وإصلاح المنطق 255، والعين 296، والجمهرة 2/877، والمحيط 6/164، والمجمل 1/509، والصحاح 5/1737 (شكل) . وشكل علي الأمر بغير ألف، وأشكل بمعنى في: فعلت وأفعلت للزجاج 54، وما جاء على فعلت وأفعلت 49، والأفعال لابن القوطية 76، وللسرقسطي 2/325، ولابن القطاع 2/179، والقاموس (شكل) 1317، وفي الزاهر 2/161 عن ثعلب: "أشكل علي الأمر واشتكل وأحكل واحتكل بمعنى".
3 ومر بغير ألف لغة حكاها الخليل وأبو زيد وأبو عبيدة وابن الأعرابي. العين 8/261، والجمهرة 3/1259، والتهذيب 15/197 (مرر) . وهي كذلك في: فعلت وأفعلت للزجاج 87، وما جاء على فعلت وأفعلت 69، والأفعال للسرقسطي 4/137، والمحيط 10/219، والصحاح 2/815، والمجمل 2/815 (مرر) . ومل يعرفها الكسائي والأصمعي، والعامة لا تتكلم إلا بها. فعل وأفعل للأصمعي 500، والتهذيب 15/197، وابن درستويه 317.

(وأغلقت الباب) 1 أغلقه إغلاقا، فأنا مغلق بكسر اللام، والباب مغلق بفتحها، وهو نقيض فتحته، وإذا أوثقته بالغلق [43/ب] أيضا.
(وأقفلت الباب) 2 أقفله إقفالا، وأنا مقفل بالكسر، (وهو مقفل) بالفتح، أي أوثقته بالقفل، وكأن القفل ما كان من حديد أجمع، والغلق ما كان من خشب أجمع، أو كان من خشب وحديد معا3.
(وأعتقت الغلام) 4 أعتقه إعتاقا، فأنا معتق بكسر التاء، (وهو

---

1 الكتاب 4/63، وما تلحن فيه العامة 121، وإصلاح المنطق 227، وأدب الكاتب 371، والأفعال للسرقسطي 2/19، والجمهرة 2/959، والمقاييس 4/39، والمجمل 2/684 (غلق) . وفي الجمهرة 3/1263: "وغلقت الباب وأغلقته، وأبى الأصمعي إلا أغلقته، ولم يجيزوا [أي البصريون] وغلقت ألبته" وفي الصحاح (غلق) 4/1538: "وهي لغة متروكة". وفي القاموس (غلق) 1182: "وغلق الباب يغلقه: لثغة أو لغية رديئة". وينظر: الأفعال لابن القطاع 2/414، والمحكم 5/230، والتاج 7/38 (غلق) .
2 عبارة الفصيح 277: "وأقفلته فهو مقفل". وينظر: إصلاح المنطق 227، والجمهرة 2/966، والتهذيب 9/161، والصحاح 5/1805، والمجمل 2/762، والمحكم 6/256 (قفل) .
3 ش: "أو كان من خشب أجمع، ومن حديد معا".
4 إصلاح المنطق 234، وأدب الكاتب 371، والزاهر 2/188، وتثقيف اللسان 325، والأفعال لابن القطاع 2/380، 381، والعين 1/146، والجمهرة 1/402، والصحاح 4/1520، والمجمل 2/645، والمحكم 1/100 (عتق) .

معتق) بفتحها: إذ مننت عليه وجعلته حرا بعد استملاكك إياه، وقد (عتق هو) بفتح العين والتاء: إذا صار حرا بعد أن كان عبدا مملوكا، وهو يعتق بفتح الياء وكسر التاء عتقا وعتاقا بكسر العين فيهما، وعتاقة أيضا بفتحها مع الهاء فهو (عتيق) .
(وأبغضت الشيء أبغضه) 1 إبغاضا، من البغض الذي هو ضد الحب أي مقته ولم أحبه، (فأنا مبغضه) بكسر الغين، وهو مبغض بفتحها.
(وقد بغض) الشيء يبغض بضم الغين في الماضي والمستقبل: إذا مقت، ومصدره بغضة بكسر الباء، وبغاضة2 بفتحها، فهو بغيض، أي مقيت غير محبوب.
(وأقفلت الجند) 3 أقفلهم إقفالا، فأنا مقفل بكسر الفاء، وهم مقفلون بفتحها: إذا رددتهم من غزوهم [44/أ] ورجعتهم (من

---

1 الأفعال للسرقسطي 4/88، ولابن القطاع 1/77، وتثقيف اللسان 199، والعين 4/369، والجمهرة 1/354، والتهذيب 8/18، والصحاح 3/1066، 1067 (بغض) . وفي المحكم (بغض) 5/247: "وقد أبغضه وبغضه، الأخيرة عن ثعلب وحده، وقال في قوله تعالى: {إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ

الْقَالِينَ} الشعراء 168 أي الباغضين، فدل على أن بغض عنده لغة، ولولا أنها لغة عنده لقال: من المبغضين".
2 بغاضة: لغو يمانية، ليست بالعالية. الجمهرة 1/354.
3 إصلاح المنطق 229، وأدب الكاتب 371، والجمهرة 2/966، والصحاح 5/1803 (قفل) .
وفي المحكم (قفل) 6/255: "وقد أقفلهم هو، وقفلهم".

مبعثهم) 1، وقد قفلوا هم من غزوهم بغير ألف، يقفلون بفتح الياء وضم الفاء، قفولا، وهم قافلون: إذا رجعوا منه، ومنه أخذت القافلة2، وهي الرفقة الراجعة من السفر.
(وأسف الرجل اللأمر الدني) 3، أي الخسيس التافه، إذا (دخل فيه) أي عمله وتعاطاه، يسف إسفافا، فهو مسف بكسر السين. ومنه قول الشاعر4:
وسام جسيمات الأمور ولا تكن ... مسفا إلى ما دق منهن دانيا
(وأسف الطائر: إذا دنا من الأرض في طيرانه) يسف إسفافا، فهو مسف أيضا.
(وأسففت الخوص) 5 بالألف أيضا، أسفه إسفافا، وأنا مسف

---

1 عبارة: "ورجعتهم من مبعثهم" ساقطة من ش.
2 العين (قفل) 5/165.
3 فعل وأفعل للأصمعي 501، والأفعال للسرقسطي 3/501، والعين 7/201، 202، والجمهرة 1/134، والمحيط 8/252، والصحاح 4/1374، 1375، والمجمل 1/453 (سقف) .
4 البيت بلا نسبة في العين 7/202، والعباب 279، واللسان 9/154، والتاج 6/140 (سقف) .
5 وسففته بغير ألف، لغة حكاها أبو زيد وأبو عبيدة، وأباها الأصمعي. فعل وأفعل للأصمعي 501، والجمهرة 3/1259. وينظر: فعلت وأفعلت للزجاج 50، وما جاء على فعلت وأفعلت 46، والتهذيب 12/310، والصحاح 4/1374، والعباب 280 (سفف) .

بكسر السين، وهو مسف بفتحها: (إذا نسجته) كما تنسج الدوخلة1 وغيرها. والخوص: هو ورق النخل واحدته خوصة2.
(وأنشر الله الموتى) 3 ينشرهم إنشارا: إذا أحياهم بعد موتهم. ومنه قوله تعالى: {ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ} 4. وهو منشرهم بكسر الشين، وهم منشرون بفتحها.
(ونشروا هم) بغير ألف، هم منشرون بفتح الياء وضم الشين، نشورا، ومنه يوم النشور، هم ناشرون،

أي عاشوا وحيوا بعد موتهم [44/ب] .
(وقد أمنى الرجل يمني) 5 إمناءا، فهو ممن بالكسر، (من

---

1 الدوخلة بتشديد اللام وتخفيفها: وعاء من خوص كالزنبيل يجعل فيه التمر أو الرطب. اللسان (دخل) 11/243.
2 النخل لأبي حاتم 53.
3 العين (نشر) 6/252، والبصائر والذخائر 5/78. ونشر الله الميت بغير ألف، لغة فصيحة حكاها ابن دريد عن أبي زيد وأبي عبيدة، وثعلب عن ابن الأعرابي. الجمهرة 2/734، 3/1259، والتهذيب 11/338 (نشر) . وقد قرئ بهما قوله تعالى: {وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نَنْشُرُهَا} و {نُنْشِرُهَا} البقرة 259. ينظر: معاني القرآن للفراء 1/173، ومعاني القرآن للأخفش 1/182، والسبعة 189، والحجة لأبي علي 2/379، وتفسير الطبري 3/45، وعلل القراءات 1/92، والأفعال للسرقسطي 3/123، والدر المصون 2/566.
4 سورة عبس 22.
5 العين (منى) 8/390، والفرق لثابت 52، وغريب الحديث لأبي عبيد 3/300. ومنى الرجل لغة فصيحة في أمنى، ذكرها يونس والفراء وقطرب وأبو زيد والأصمعي وغيرهم، وبها قرئ قوله تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ} الواقعة 58 بفتح التاء من تمنون. ينظر: معاني القرآن للفراء 3/128، والفرق لقطرب 79، وفعل وأفعل للأصمعي 499، وفعلت وأفعلت للزجاج 88، ومعاني القرآن وإعرابه له 5/113، وما جاء على فعلت وأفعلت 69، والأفعال للسرقسطي 4/144، والبصائر والذخائر 5/78، وشواذ القرآن 152، والكشاف 4/465، والدر المصون 10/214، والجمهرة 2/993، 3/1258، والتهذيب 15/531، والصحاح 6/2497 (منى) .
??

المني) ، والمني ممنى بفتح النون: إذا أنزل الماء الدافق عند الجماع، ومنه يكون الولد – بإذن الله تعالى – والمني بتشديد الياء، على وزن فعيل، ولا يجوز تخفيفها1، ومنه قوله تعالى: {مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى} 2.
(وضربه فما أحاك فيه السيف) 3: أي ما عمل وما قطع،

---

1 الغريب المصنف (132/ب) ، وتثقيف اللسان 320، وتصحيح التصحيف 498. والمني بالتخفيف في الجمهرة 2/993، والمحيط 10/416، والتكملة 6/517، واللسان 15/293، والقاموس 1721 (منى) .
2 سورة القيامة 37. وأعجم الشارح الياء بنقطتين من فوق، وكتب فوقها "معا" إشارة إلى أنها تقرأ بالتاء أيضا، وقرأها حفص والمفضل عن عاصم، ويعقوب، وابن عامر بالياء، والباقون بالتاء. ينظر: السبعة 662، والحجة لأبي علي 6/346، وعلل القراءات 2/731، والدر المصون 10/584.

قال الفراء: "من قال: يمنى، فهو للمني، وتمنى للنطفة، وكل صواب" معاني القرآن 3/213.
3 إصلاح المنطق 233، 253، وفي أدب الكاتب 371: "ضربه فما أحاك فيه، وحاك خطأ".
ونسب علي بن حمزة (في التنبيهات 179) إلى ثعلب في فصيحه الفعل "حاك" وعد ذلك من أغلاطه، ولم يذكر ثعلب الفعل "حاك" لا في هذا الموضع ولا في غيره من فصيحه، وقد تابعه ابن السيد في هذا الوهم حين قال: "قد حاك فيه السيف صحيح، حكاه ثعلب في الفصيح.....وكان علي بن حمزة يرد عل ثعلب إجازته "حاك" ويقول الصواب "أحاك" وعلي بن حمزة هو المخطئ لا ثعلب" الاقتضاب 1/176. وعلى كل حال فـ"حاك يحيك" لغة جيدة في "أحاك يحيك" حكاها الأصمعي وغيره من أئمة اللغة. ينظر: فعلت وأفعلت للزجاج 25، والأفعال للسرقسطي 1/335، ولابن القطاع 1/263، والغريبين 2/169، وما جاء على فعلت وأفعلت 35، والتهذيب 5/128، والصحاح 4/1584، والمجمل 1/260، والمحكم 3/317، والقاموس 1211 (حيك) .

ومستقبله يحيك بضم الياء، ومصدره إحاكة، واسم الفاعل محيك، والمفعول محاك به.
(وقد أمضني الجرح والقول) يمضني إمضاضا: أي أحرقني وأرجعني، فهو ممض لي بكسر الميم الثانية، وأنا ممض بفتحها (وكان من مضى) ، يعني بعض أهل اللغة، أو أهل1 النحو (يقول: مضني بغير ألف) 2، ولا يعرفها الأصمعي3، فلذلك لم يختره ثعلب –

---

1 ش: "وأهل".
2 قال الخليل: "وأمضني السوط، وأمضني الجرح، وقد يقول النحويون: مضني الجرح، وما كان في الجسد وسائره بألف" العين (مضض) 7/18. وقال ابن دريد: "وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: مضني كلام قديم قد ترك، وكأنه أراد أن أمضني هو المستعمل" الجمهرة (مضض) 1/148.
3 فعل وأفعل 523. وفي التهذيب (مضض) 11/482 قال أبو عبيد عن الكسائي مضني الجرح وأمضني. وقال أبو زيد والأصمعي: أمضني ... ولم يعرفا غيره. وقال أبو عبيدة: مضني الأمر وأمضني، وقال: وأمضني كلام تميم". وينظر: الأفعال للسرقسطي 4/137، ولابن القطاع 3/196، والمحيط 7/445، والصحاح 3/1106، والمجمل 2/806، واللسان 7/233، والمصباح 219 (مضض) .

رحمه الله –. والمستقبل من هذا يمضني بفتح الياء، وضم الميم، ومصدره مض ومضض ومضيض ومضاضة، والفاعل ماض، والمفعول ممضوض.
(وأنعم الله بك عينا) 1، فهو ينعم إنعاما: أي أقر الله بك عين من يواليك، أو يهواك، ومعناه: سره

الله بك. والله تعالى منعم بك عينا بكسر العين، ومن يواليك منعم بك عينا بفتحها.
(وأيديت عند الرجل يدا) 2: أي [45/أ] أسديت إليه معروفا،

---

1 فعل وأفعل للأصمعي 489. وفي مجالس ثعلب 2/370: "نعم الله لك عينا" وذكر محققه أن في الأصل المخطوط "أنعم" وأنه صوبه من اللسان، وكان عليه أن يبقي ما في الأصل، لأنه يوافق ما ذكر ثعلب هاهنا، ولأن الشاهد الذي ذكره ثعلب وهو:
أنعم الله بالرسول وبالمر سل والحامل الرسالة عينا
يدل على صواب ما في الأصل، على أن "نعم" ليست بخطأ، بل هي لغة فصيحة حكاها الخليل وسيبويه واللحياني وغيرهم. ينظر: الكتاب 4/61، والغريب المصنف (132/ب) ، والأفعال للسرقسطي 3/124، ولابن القطاع 3/222، والعين 2/162، والجمهرة 3/1262، والتهذيب 3/10، والمحيط 2/68، والصحاح 5/2043، والمجمل 2/874، والمغرب 2/312 (نعم) . قال ثعلب في مجالسه 2/370: "كان الفقهاء يكرهونه، يقولون: الله لا ينعم عينا بإنسان.... وكان الفراء يقول: هذا من المقلوب، إنما هو نعمت عينك، كقولك: طبت نفسا، أي طابت به نفسي".
2 الأفعال للسرقسطي 4/297، والعين 8/102، والمجمل 2/941، (بدى) . ويديت بمعنى أيديت في: فعلت وأفعلت للزجاج 102، والأفعال لابن القطاع 3/378، وما جاء على فعلت وأفعلت 102، والجمهرة 3/1259، والمحيط 9/398، والصحاح 6/2540، (يدى) . قال علي بن حمزة في التنبيهات 180: "إنما يقال: يديت بغير ألف، وغلط في هذا جماعة قبل أبي العباس". وينظر: الكتاب 4/401، 431.

وأنعمت عليه نعمة، أودي إيداء، وأنا مود، وهو مودى عنده، وهو فعل مشتق من اليد، واليد هاهنا: النعمة.
(وتدعو1 للرجل إذا وجد عله) ، وهي المرض: (لا أعلك الله) 2، أي لا أصابك بمرض، ولا جعله فيك، والمستقبل يعل، والمصدر إعلال، والله – تعالى – معل بكسر العين، والعليل معل بفتحها.
(وأرخيت الستر) 3 أرخيه إرخاء، فأنا مرخ بكسر الخاء، والستر (مرخى) بفتحها: إذا أسبلته وأرسلته.
(وأغليت الماء) 4 أغليه إغلاء، فأنا مغل، والماء (مغلى) : إذا أحميته بالنار5.

---

1 رسمها المصنف "وتدعوا" بألف زائدة بعد الواو.
2 الصحاح 5/1774، والمحكم 1/46، والقاموس 1338 (علل) . وفي المصباح 162: "وأعله، فهو معلول، قيل: من النوادر التي جاءت على غير القياس، وليس كذلك فإنه من تداخل اللغتين، والأصل أعله الله فعل، فهو معلول، أو من عله، فيكون على القياس، وجاء معل على القياس. لكنه قليل الاستعمال".

3 تثقيف اللسان 201، والأفعال للسرقسطي 3/46، ولابن القطاع 2/73، والعين 4/300، والمحيط 4/405، والمصباح 85، والقاموس 1661 (رخو) .
4 فعلت وأفعلت للزجاج 71، وديوان الأدب 4/107، وتقويم اللسان 63، وتصحيح التصحيف 489، والصحاح 6/2448، والمحكم 6/12، والمصباح 172ن والقاموس 1700 (على) .
5 في التلويح 26: "إذا أحميته بالنار حتى فار".

(1/475)

(وأكريت الدار) 1 والبيت وغيرهما، فأنا أكريهما إكراء، وأنا مكر بكسر الراء، والبيت مكرى بفتحها، والدار (مكراة) : إذا آجرتهما لمدة معلومة بأجرة معلومة.
(وتقول: أغفيت من النوم أغفي إغفاء) 2، وأنا مغف، أي نمت شيئا يسيرا.

---

1 فعلت وأفعلت للزجاج 82، والأفعال للسرقسطي 2/164، ولابن القطاع 3/105، وتقويم اللسان 155، وتصحيح التصحيف 123، والصحاح (كرى) 6/2473.
2 قال بن دريد: "وأما قول الناس: غفوت في النوم فخطأ، إنما أغفيت إغفاء". الجمهرة (غفو) 2/959. وفي التهذيب (غفو) 8/207: "وفي الحديث: "فغوت غفوة" واللغة الجيدة: أغفيت إغفاءة، وغفا قليل في كلامهم" وينظر: إصلاح المنطق 229، وأدب الكاتب 371، وفعلت وأفعلت للزجاج 117، والأفعال للسرقسطي 2/24، ولابن القطاع 2/446، والعين 4/452، والمحيط 5/138، والصحاح 6/2448، والمصباح 171 (غفا) .

(1/476)

باب مايقال بحروف الخفض

...
باب ما يقال في بحروف الخفض 1
يقال: (سخرت منه) 2 بكس الخاء، أسخر بفتحها، سخرا بفتح السين والخاء، وسخرا بضمهما، وسخرا بضم السين وسكون الخاء، [45/ب] وسخريا وسخرية بضم السين وسكون الخاء أيضا، وسخريا وسخرية بكسر السين فيهما أيضا: إذا استهزأت به، أي خدعته حتى يذل لك ويطيع فيما تريد لضعف عقله، أو مكر مكرته به، فأظهرت له غير ما أضمرت حتى أطاعك، والفاعل ساخر، والمفعول به مسخور منه.
(وهزئت به) 3 بكسر الزاي، وبالهمز، أهزأ هزءا وهزؤا بسكون

---

1 الخفض من اصطلاحات الكوفيين، ويسمونها أيضا حروف الإضافة والصفات. والبصريون يسمونها

حروف الجر. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 8/7، والأشباه والنظائر 2/84، والكليات 353، وحاشية الصبان على الأشموني 2/203.
2 ولا يقال سخرت به، على مذهب الكسائي وأبي عمرو والفراء. ما تلحن فيه العامة 108، والتهذيب (سخر) 7/168. وأجازه الخليل وأبو زيد والأخفش. العين 4/96، والصحاح 2/679 (سخر) . وينظر: إصلاح المنطق 281، وأدب الكاتب 419، والأفعال للسرقسطي 3/546، ولابن القطاع 2/146، وتقويم اللسان 123، وتصحيح التصحيف 308، والمحيط 4/261، والمجمل 1/490، والمحكم 5/47، والقاموس 519 (سخر) .
3 في التهذيب (هزأ) 6/369: "قال يونس إذا قال الرجل: هزئت منك، فقد أخطأ، إنما هو هزئت بك، واستهزأت بك". وهي جائزة في إصلاح المنطق 428، والجمهرة 2/1072، والصحاح 1/84 (هزأ) . وينظر: الألفاظ المهموزة 36، والعين 4/75، والمحكم 4/252، والقاموس 72 (هزأ) .

الزاي وضمها، وهزوا بضم الزاي وتخفيف الهمزة، وهو مثل سخرت منه في الوزن والمعنى. وقيل في قوله عز وجل: {أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤاً} 1، الهزؤ: اللعب والسخرية. وقيل: معنى هزئت به: أي استصغرته وأظهرت له غير ما في نفسي2. وقال جرير3:
إذا حدثتهن هزئن مني ... ولا يغشين رحلي في المنام
والفاعل هازئ، والمفعول مهزوء به.
(ونصحت لك) 4 باللام، أنصح نصحا ونصيحة، فانا ناصح: أي اجتهدت وبذلت المودة في المشورة، وأشرت عليك بالصواب. ومنه قوله تعالى: {وَأَنْصَحُ لَكُم} 5.

---

1 سورة البقرة 67. والآية على قراءة الجمهور، وقرأ حمزة عن عاصم "هزوا" بغير همز. قال أبو زرعة: "وهما لغتان، التخفيف لغة تميم، والتثقيل لغة الحجاز". حجة القراءات 101. وينظر: السبعة 157، وعلل القراءات 1/50، والحجة لأبي علي 2/102، والكشف 1/247.
2 معاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/90. وينظر: تفسير الطبري 1/337، والقرطبي 1/145، والمحكم (هزأ) 4/252.
3 ديوانه 1/197.
4 ما تلحن فيه العامة 102. ونصحتك لغة، ولكنها أقل فصاحة من الأولى في: معاني القرآن للفراء 1/92، وإصلاح المنطق 218، وأدب الكاتب 424، والصحاح (نصح) 1/410. وهما لغتان من غير ذكر مستواهما الصوابي في: الأفعال للسرقسطي 3/192، ولابن القطاع 3/216، والعين 3/119، والتهذيب 4/249ن والجمهرة 1/544، والمقاييس 5/435، والمحكم 3/113 (نصح) . وفي المجمل (نصح) 2/870: "نصحته أنصحه" لا غير.
5 سورة الأعراف 62.

(وشكرت له صنيعه) 1 شكر شكرا وشكرانا وشكورا، فأنا شاكر، وهو مشكور: إذا أثنيت عليه لما أسداه إلي من جميله، وقابلت فعله بثنائي2 عليه [46/أ] . ومنه قوله تعالى: {وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ} 3.

(ونسأ الله في أجله) 4 ينسأ نسأ، على مثال جمع يجمع جمعا، ونساء أيضا بالمد، على وزن فعال، ونسيئة، والله تعالى ناسئ، والرجل منسوء له في أجله، (وأنسأ الله أجله) 5 ينسئه إنساء، والله تعالى منسئ بكسر السين، والرجل منسأ أجله بفتحها، ومعناهما واحد: أي أخر الأيام وزادها في أجله، وأجل الإنسان: غاية عمره، وكذلك أجل كل شيء: غايته، يقال: بلغ الشيء أجله، أي غايته. وجمعه

---

1 ما تحلن فيه العامة 102. وفي معاني القرآن للفراء 1/92: "العرب لا تكاد تقول: شكرتك، إنما تقول: شكرت لك" ثم قال في مكان آخر 2/20: "والعرب تقول: كفرتك، وكفرت بك، وشكرتك وشكرت بك، وشكرت لك". وهما لغتان، وأفصحهما باللام في: إصلاح المنطق 281، وأدب الكاتب 424، والنهاية 2/493، والجمهرة 2/732، والصحاح 2/702، والمغرب 1/452، والمصباح 122 (شكر) . واللغتان من غير تحديد لمستواهما في: الزاهر 1/192ن وتهذيب الأسماء واللغات 3/166، والمحكم 6/424 (شكر) .

2 ش: "بثناء".

3 سورة البقرة 152.

4 الفاخر 276، وحروف الممدود والمقصور 95، وأدب الكاتب 444، وفعلت وأفعلت للزجاج 92، وما جاء على فعلت وأفعلت 72، والجمهرة 2/1074، والتهذيب 13/83، والصحاح 1/76 (نسأ) . وفي الزاهر 1/559: " نسأ الله في أجله، وأنسأ الله في أجله". وينظر: المصباح (نسأ) 231.

5 الفاخر 276، وحروف الممدود والمقصور 95، وأدب الكاتب 444، وفعلت وأفعلت للزجاج 92، وما جاء على فعلت وأفعلت 72، والجمهرة 2/1074، والتهذيب 13/83، والصحاح للزجاج92، وما جاء على فعلت وأفعلت 72، والجمهرة 2/1074، والتهذيب 13/83، والصحاح والصحاح1/76 (نسأ) . وفي الزاهر 1/559: " نسأ الله في أجله، وأنسأ الله في أجله". وينظر: المصباح (نسأ) 231.

آجال بالمد. وقال الكميت1:

وليس الجلوس بمحيي النفوس ... بل الله ينسئ أعمارها

(واقرأ على فلان السلام) 2 مهموز مفتوح الراء، والألف مكسورة إذا ابتدأت بها، فإن وصلتها بحرف قبلها، أو كلام غيره حذفتها في اللفظ وأثبتها في الخط، ومعناه: اتل عليه السلام، واذكره له. وأقرئه السلام بفتح الألف في جميع الأحوال وكسر الراء، إذا أردت أنه مكتوب في الكتاب3، فتقول: أقرئه إياه، والأول أمر من قرأت، والثاني من أقرأت، وهما يرجعان إلى معنى واحد4.
وقيل: معنى قول القائل لصاحبه: سلام عليك، أي قد سلمت مني، لا أنالك بيد ولا لسان، أي [46/ب] برئت وتخلصت. وقيل: معناه: السلامة من الله عليك. وقيل: هو الرحمة. وقيل:

---

1 البيت ليس في ديوانه، ولم أهتد إليه في مصادر أخرى.
2 قال الأصمعي: "يقال اقرأ عليه السلام، ولا يقال: أقرئه السلام، لأنه خطأ" التهذيب (قرأ) 9/275. ووجه الخطأ عند الزبيدي في لحن العامة 202 أن معنى أقرئه السلام: "اجعله أن يقرأ السلام، كما يقال: أقرأته السورة". وهذا الذي أنكراه أجازه أبو الحسن الأخفش وغيره. المدخل إلى تقويم اللسان 51. وفي الزمخشري 156: "والعامة تقول: قريت السلام بغير همز، وهو خطأ".
وينظر: تقويم اللسان 78 (حاشية) وتصحيح التصحيف 120، والصحاح 1/65، والساس 360 (قرأ) .
3 ينظر: التهذيب 9/275، 12/451، والقاموس 62 (قرأ) .
4 وهو الجمع أو الضم. ينظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة 33، والمقاييس 5/78، 79.

الأمان1. وقال جل وعز: {ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ} 2. ويقال منه: سلمت على فلان بالتشديد.
(وزريت على الرجل) 3 أزري زريا وزراية، فأنا زار، والرجل مزري عليه: (أي عبت عليه) فعله القبيح، وعنفته ليرجع عنه.
(وأزريت به) بالألف، أزري به إزراء فأنا مزر بكسر الراء، وهو مزرى به بفتحها: (إذا قصرت به) ، أي استخففت به، وتنقصت به وتهاونت.
(وجن عليه الليل) 4 يجن بالكسر، جنا وجنونا وجنانا، فهو

---

1 تنظر هذه الأقوال وغيرها من معاني السلام في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/252، والزاهر 1/158، واشتقاق أسماء الله 217– 221، وشرح أسماء الله الحسنى للرازي 196، واللسان (سلم) 12/289.
2 سورة الحجر 46.
3 فعل وأفعل للأصمعي 514، إصلاح المنطق 234، وأدب الكاتب 444، والألفاظ الكتابية 21، والأفعال للسرقسطي 3/456، 457، ولابن القطاع 2/106، والعين 7/318، والجمهرة 2/1064، والتهذيب 13/246، والصحاح 6/2367، 2368 (زرى) . والمحيط (زرى9 9/85: "وزرى به يزري: أي عابه، وهو زار عليه وبه". وفي اللسان (زرى) 14/356: "قال ابن سيده:

وأزرى عليه قليلة". وينظر: القاموس (زرى) 1666.
4 فعل وأفعل للأصمعي 494، وإصلاح المنطق 295، وأدب الكاتب 445، وفعلت وأفعلت للزجاج 15، ومعاني القرآن وإعرابه له 2/266، وما جاء على فعلت وأفعلت 31، والعين 6/21، والجمهرة 1/93، والتهذيب 10/501، والمحيط 6/410، والصحاح 5/2093، والمحكم 7/153 (جنن) . وفي معاني القرآن للفراء 1/341: "يقال: جن عليه الليل وأجن، وأجنه الليل، وبالألف أجود، إذا ألقيت على، وهي أكثر من جنه الليل". وينظر: معاني القرآن الأخفش 2/279، والأفعال للسرقسطي 2/244، ولابن القطاع 1/177.

جان، والمفعول مجنون عليه.
(وأجنه الليل) إجنانا، ومعناهما واحد: إذا ستره الليل بظلمته، والليل مجن بكسر الجيم، والمفعول مجن بفتحها.
(وذهبت به) 1، فأنا أذهب به ذهابا وذهوبا ومذهبا، فأنا ذاهب به، والمفعول مذهوب به: إذا مررت به معك. (وأذهبته) بالألف أيضا: بمعناه2، فأنا أذهبه إذهابا، وأنا مذهب بكسر الهاء، وهو مذهب بفتحها.
(وأدخلته الدار، ودخلت به الدار) ، ومعناهما واحد3، إذا

---

1 وأذهبت به أيضا، وهي لغة ضعيفة. وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/50، والمحكم (ذهب) 4/211.
2 أي لا فرق بين تعديتهما بالهمزة أو بالباء، وهذا رأي الجمهور، وفرق بينهما المبرد والسهيلي، فمعنى "ذهب به" عندهما: صاحبه في الذهاب، و"أذهبه" حمله على الذهاب، أو صيره ذاهبا وحده. وكذا في أدخلته ودخلت به، ورد عليهما غير واحد من العلماء. ينظر: في الغريب المصنف (140/ب) وأدب الكاتب 444، ومعاني الحروف الرماني 39، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 4/50، وإعراب القرآن للنحاس 1/193، والحروف للمزني 55، والروض الأنف 3/413، ودرة الغواص 20، ورصف المباني 140، والجنى الداني 38، ومغني اللبيب 138، والكشاف 1/74، والدر المصون 1/162، والتعدية بالهمزة والباء (رسالة لابن كمال باشا نشرت بتحقيقنا في ملحق التراث بجريدة المدينة المنورة– العدد 8025 في 62/7/1412 هـ) ، والتكملة 1/131، والتاج 1/257 (ذهب) .
3 أي لا فرق بين تعديتهما بالهمزة أو بالباء، وهذا رأي الجمهور، وفرق بينهما المبرد والسهيلي، فمعنى "ذهب به" عندهما: صاحبه في الذهاب، و"أذهبه" حمله على الذهاب، أو صيره ذاهبا وحده. وكذا في أدخلته ودخلت به، ورد عليهما غير واحد من العلماء. ينظر: في الغريب المصنف (140/ب) وأدب الكاتب 444، ومعاني الحروف الرماني 39، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 4/50، وإعراب القرآن للنحاس 1/193، والحروف للمزني 55، والروض الأنف 3/413، ودرة

الغواص 20، ورصف المباني 140، والجنى الداني 38، ومغني اللبيب 138، والكشاف 1/74، والدر المصون 1/162، والتعدية بالهمزة والباء (رسالة لابن كمال باشا نشرت بتحقيقنا في ملحق التراث بجريدة المدينة المنورة– العدد 8025 في 62/7/1412 هـ) ، والتكملة 1/131، والتاج 1/257 (ذهب) .

(1/482)

جعلته داخل الدار، وهو ضد خارجها. وتقول في تصريف الأول: أدخله إدخالا، فأنا مدخل بكسر الخاء، وهو مدخل بفتحها. وتقول [47/أ] في الثاني: أدخل، على مثال أقتل، والمصدر دخول، فأنا داخل به، والمفعول مدخول به.
(ولهيت من الشيء وعنه) 1 بالياء وكسر الهاء، ألهى لهيا2 ولهيا بضم اللام وكسرها، والهاء منهما مكسورة، والياء مشددة، ولهيانا ولهيانا بكسر اللام وضمها وسكون الهاء منهما: أي اشتغلت عنه، وسلوت وتركت ذكره، فأنا له منه وعنه، والشيء ملهي منه وعنه

---

1 وقال الكسائي: "لهيت عنه لا غير" التهذيب (لها، لهى) 6/428، وفيه أيضا عن بزرج: "لهوت ولهيت بالشيء: إذا لعبت به". وفي موضع آخر عن ثعلب عن ابن الأعرابي: "لهيت به وعنه: كرهته، ولهوت به: أحببته". وفي العين (لهو) 4/87: "واللهو: الصدوف عن الشيء، لهوت ألهو لهوا، والعامة تقول: تلهيت" وأنكره الأزهري في التهذيب 6/427. وينظر: إصلاح المنطق 201، وأدب الكاتب 344، والمنتخب 2/555، والكامل للمبرد 3/1400، والأفعال للسرقسطي 2/441، ودرة الغواص 236، وتقويم اللسان 189، وتصحيح التصحيف 566، والجمهرة 2/989، 990، والصحاح 6/2488، والمحكم 4/306، (لهو، لهى) .
2 ولم يعرف الأصمعي مصدر لهيت عن الشيء. الجمهرة 2/991.

(1/483)

بالياء، مثل مرمي. (ويقال: "إذا استأثر الله بشيء، فاله عنه") 1 بفتح الهاء، أي إذا استخص بشيء واستبد به2، فاتركه وتغافل عن طلبه.
(ولهوت) بالواو وفتح الهاء، (من اللهو) ، ألهو لهوا: أي لعبت، فأنا لاه.

---

1 القول في المجموع المغيث 3/165، والنهاية 4/283. وحكى المبرد أن قائله عمر بن عبد العزيز – رحمه الله–. الكامل 3/1400، ومما استأثر الله بعلمه – مثلا – أسماء الرسل الذين لم يخبرنا بأسمائهم كما قال تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ

عَلَيْكَ} (سورة غافر 78) وغير ذلك مما استأثر الله بعلمه كثير.
2 أي انفرد به. الصحاح (بدد) 2/444.

باب ما يهمز من الفعل 1

يقال: (رقأ الدم يرقأ) 2 رقأ، على مثال جمع يجمع جمعا، و (رقوءا) ، على مثال دخول: إذا انقطع، ولم يسل، فهو راقئ، والرقوء بفتح الراء، "لا تسبوا الإبل، فإن فيها رقوء الدم"3 بفتح الراء، على فعول، أي تعطى في الديات، فتحقن بها الدماء من القود، فلا تهراق بعد أخذهم إياها في الديات4.
والديات: جمع دية بتخفيف

---

1 ذكره ثعلب، لأن العامة تدع همزه. قال ابن درستويه 343: "وليس ترك الهمز في عامة ما أنكره ثعلب بخطأ، وإن كان فيه الأصل الهمز" وقال الزمخشري 161: "ومن العرب من لا يهمز، وعليه العامة. والهمز تنكره أكثر العرب ولم تكن تهمز في القديم".
2 الهمز 7، والفاخر 39، وإصلاح المنطق 152، وأدب الكاتب 368، 475، والزاهر 1/485، والألفاظ المهموزة 31، والأفعال للسرقسطي 3/97، والعين 5/210، والجمهرة 2/797، والصحاح 1/53 (رقأ) .
3 إصلاح المنطق 152، والجمهرة 2/797، والتهذيب 9/292، والصحاح 1/53 (رقأ) . وهو حديث عند ثعلب والجوهري. قال الصغاني: "وليس هو بحديث، إنما هو قول العرب يجرونه مجرى الأمثال. وأصله من قول أكثم بن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء، فقال فيها: ولا تضع رقاب الإبل في غير حقها، فإن فيها ثمن الكريمة، ورقوء الدم، وبألبانها يتحف الكبير، ويغذى الصغير، ولو أن الإبل كلفت الطحن لطحنت" التكملة (رقأ) 1/24. وفي التاج (رقأ) 1/71: "وفي شروح الفصيح أنه قول قيس بن عاصم المنقري في وصية ولده". وينظر: الفاخر 262، ومجمع الأمثال 3/96، والقاموس (رقأ) 52.
4 ينظر: نوادر أبي زيد 327، وأبي مسحل 2/445.

الياء، وهي ما يدفع إلى ولي المقتول ليمسك عن طلب قتل القاتل [47/ب] . ويقال منها: ودى القتيل بالتخفيف، يديه دية: إذا أعطى ديته، واتدى1 ولي المقتول بتشديد التاء، على مثال اتقى: إذا أخذ ديته.
(ورقيت الصبي) بفتح القاف، غير مهموز، (من الرقية أرقيه رقيا) بفتح الراء، ورقية بضمها، فأنا راق، وهو مرقي: إذا عوذته بأسماء الله الحسنى وغيرها، أو دعوته، أو قرأت عليه ما يبرئه بإذن الله من

عينن أو نظرة من الجن، أو غير ذلك. والرقية اسم للكلمات التي يعوذ2 بها، كما أن الخطبة بالضم، اسم ما يخطب به.
(ورقيت في السلم بكسر القاف) 3، غير مهموز أيضا، فأنا (أرقى) بالفتح، (رقيا) بضم الراء وكسر القاف وتشديد الياء ورقيا أيضا، على مثال رميا: أي صعدت، فأنا راق. وأنشد ابن الأعرابي4:

---

1 أصله اوتدى، أبدلت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال.
2 ش: "يرقى".
3 في المنتخب 1/416: "رقأت في الدرجة، ورقيت رقيا". وفي الفاخر 40: "رقأت على الدرجة..... ورقيت، وترك الهمز أكثر". وفي أدب الكاتب 475: "رقأت في الدرجة ورقيت.... وترك الهمز أجود". وينظر: التكملة 1/24، والعباب 104 (رقأ) .
4 البيت بلا نسبة في اللسان 10/137، والتاج 6/366 (زبرق) .
وابن الأعرابي هو: أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، كان إماما في اللغة والنحو والأدب والأنساب. أخذ عن الكسائي والمفضل والضبي، وعنه أخذ ابن السكيت وثعلب وغيرهما. من مؤلفاته كتاب النوادر، وتاريخ القبائل، والنبات. توفي سنة 213هـ.
مراتب النحويين 147، وطبقات الزبيدي 195، نزهة الألباء 119، وإشارة التعيين 311.

تضيء له المنابر حين يرقى ... عليها مثل ضوء الزبرقان
الزبرقان: القمر.
وإنما ذكر ثعلب – رحمه الله – هذين الفصلين، وإن كانا غير مهموزين، لاشتباههما بالفصل المهموز الذي قبلهما، ولمشاركتهما إياه في حروفه، وكذلك جميع الفصول التي هي غير مهموزة إنما ذكرها بعد الفصول المهموزةفي هذا الباب، لأنه أراد أن يبينها ويفرق بينها، لأن العامة لا تميز بينها، وقد نزعتها أنا من هذا الباب، وأضفت إليها ما شابهها من الفصول وجعلتها في باب مفرد زائد على عدة أبواب الأصل في الكتاب الذي عملته لك قبل هذا، وهو كتاب "تهذيب الفصيح"، وبالله التوفيق.
(ودارأت الرجل) 1 بالهمز، وأدارئه مدارأة: (إذا دافعته) ، وأنا مدارئ، وهو مدارأ، وهو من الدرء بالهمز، وهو من الدفع، (وقد تدارأ الرجلان) بالهمز أيضا، يتدارآن تدارؤا: (إذا تدافعا) ، أي دفع كل واحد منهما صاحبه بأجسامهما، أو تغالبا في الخصومة وهما متدارئان.

---

1 إصلاح المنطق 154، وأدب الكاتب 475، والعين 8/60، والجمهرة 2/1057 (درأ) . وفي الزاهر 2/53: "ويجوز ترك الهمز".

(وداريته) بغير همز، أداريه مداراة: (إذا لاينته) وختلته1، أي رفقت به وخدعته، فأنا مدار، وهو مدارى.
(وبارأ الرجل شريكه وامرأته) 2، فهو يبارئ مبارأة بالهمز: (إذا فارقهما) وتركهما وتقضى ما بينه وبينهما، فهو مبارئ، وشريكه مبارأ، وامرأته مبارأة.
(وقد بارى الريح جودا) 3 بغير همز، (وهو يباريها مباراة) بغير همز أيضا، وبراء بكسر الباء والمد: إذا عارضها، أي فاخرها، وذلك أنه يعطي كلما هبت، (وكذلك) هو (يباري جيرانه) غير مهموز أيضا: (إذا عارضهم بفعله) ، أي يفعل كما يفعلون، وهو من المفاخرة أيضا، واسم الفاعل مبار بكسر الراء، والمفعول مبارى بفتحها.

---

1 وفي الهمز 12: "دارأت الرجل مدارة: إذا اتقيته". وفي العين (درأ) 8/61: "درأت عنه الحد درءا، ومن هذا الكلام اشتقت المداراة بين الناس". وأنكر أبو عبيد الهمز في فعل المدارة قائلا: "وزعم الأحمر أن مداراة الناس تهمز ولا تهمز.... والوجه عندنا ترك الهمز" غريب الحديث 1/339. قال الأزهري: "من همزه فمعناه: الاتقاء لشره، كما قال أبو زيد.... ومن لم يهمزه جعله من دريت بمعنى ختلت" التهذيب (درى) 14/157. وينظر: في أصول الكلمات 236–238.
2 إصلاح المنطق 152، وأدب الكاتب 364، والألفاظ المهموزة 27، والعين 8/289، والجمهرة 2/1093، والصحاح 1/36 (برأ) . وبارى الرجل امرأته بغير همز، لغة حكاها الفراء، التكملة (برى) 6/374.
3 ينظر: الكامل للمبرد 2/907.

(وعبأت المتاع) 1 بالهمز وتخفيف الباء، (أعبؤه [48/ب] عبأ) ، أي هيأته ونضدت بعضه على بعض، فأنا عابئ، والمتاع معبوء.
عبيت الجيش بتشديد الباء، أعبيه (تعبية) ، قال أبو العباس: (كذلك حكي لنا عن يونس 2) ، فأنا معب، والجيش معبى (وقال ابن الأعرابي 3 وأبو زيد 4: هما جميعا مهموزان) : إذا هيأته في مواضعه ورتبت رجاله. والجيش: معروف، وهم جماعة الناس في الحرب، والجمع جيوش. وقال الشاعر في الأول5:

---

1 الهمز 22،وإصلاح المنطق 149، وأدب الكاتب 363، والألفاظ المهموزة 33. وفي الجمهرة (عبو) 1/368: "وعبوت المتاع عبوا: إذا عبيته لغة يمانية". وقال أبو زيد: "عبأت المتاع وعبأته تعبئة، وكل من كلام العرب". الهمز 22، والصحاح 1/61، والتهذيب 3/235، (عبأ) .
2 الذي في الفصيح 279: "كذلك حكى عن يونس والأصمعي". وقول يونس في الصحاح (عبأ، عبى) 1/62، 6/2418، والأفعال لابن القطاع 2/389. وفي أدب الكاتب 363: "وعبيت الجيش بلا همز، هذا قول الأخفش".

ويونس هو: أبو عبد الرحمن بن حبيب، كان إمام نحاة البصرة في عصره، له قياس في النحو، ومذاهب ينفرد بها عن غيره. من مؤلفاته: كتاب معاني القرآن، واللغات، والنوادر. توفي سنة 182هـ.
أخبار النحويين البصريين 51، والفهرست 47، ومراتب النحويين 44، ووفيات الأعيان 7/244.
3 قوله في المقاييس (عبأ) 4/216.
4 الهمز 22. قال ابن فارس: "حكى بعضهم: عبأت الجيش، كأنهم ذكروا في كلتا الكلمتين اللغتين، غير أن الاختيار ما اختاره ثعلب" المجمل (عبا) 2/644.
وفي الجمهرة (عبأ) 2/1025: "عبيت الجيش أفصح وأعلى وأكثر من عبأته".
5 أي في المهموز، والبيت لأبي زبيد الطائي من قصيدة يصف فيها أسدا، وهو في ديوانه 634، برواية: "كأن بنحوه وبمنكبيه".

كأن بصدره وبعارضيه ... عبيرا بات تعبؤه عورس
أي تصنعه وتهيئه.
(ونكأت القرحة) 1 بالهمز، (أنكؤها) نكأ: أي قشرتها بعد البرء، فأنا ناكئ، والقرحة منكوءة.
والقرحة: ما يخرج بالجسد من فضل، فينفطر [له] 2 الجلد. وجمعها قرح. قال أخو ذي الرمة3:
فلم ينسني غيلان من كان قبله ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع
(ونكيت في العدو أنكي نكاية) بغير همز4، أي بالغت فيهم قتلا وجرحا، فأنا ناك، والعدو منكي فيه. وقال أبو النجم5:

---

1 الهمز 5، وإصلاح المنطق 152، وأدب الكاتب 364، والألفاظ المهموزة 36، والجمهرة 2/1105، والصحاح 1/78 (نكأ) . وفي التكملة 36 (نكى) 6/526: "نكيت القرحة مثل نكأتها" وينظر: القاموس (نكى) 1727.
2 استدركه المصنف في الحاشية.
3 هو هشام بن عقبة، كما في الكامل للمبرد 1/340، والحماسة لأبي تمام 1/388، وعيون الأخبار 3/67ن وشرح الحماسة للمرزوقي 2/793، والأمالي لأبي علي 1/263، والزهرة 2/550. ولأخيه مسعود بن عقبة في: الشعر والشعراء 2/441ن وطبقات فحول الشعراء 2/566، ووفيات الأعيان 4/15ن وحماسة البحتري 407، والأغاني 18/3. ولأخت ذي الرمة في الحيوان 7/164. والذي عليه أكثر العلماء أنه لمسعود، كما قال البكري في اللآلي 1/586، ويروى شطره الأول في المصادر المذكورة بألفاظ مختلفة.
4 ونكأت بالهمز، لغة. ينظر: الأفعال للسرقسطي 3/234، والعين 5/412، والمحيط 6/335، والتهذيب 10/382، والمحكم 7/70 (نكأ) .
5 ديوانه 142.

وأبو النجم هو: الفضل بن قدامة بن عبد الله العجلي، من بني بكر وائل، راجز أموي، كان أبلغ من العجاج في الوصف، ومن أحسن الناس إنشاداللشعر. توفي سنة 130هـ
طبقات فحول الشعراء 2/737، 745، والشعر والشعراء 2/502ن والأغاني 10/150، ومعاهد التنصيص 1/19، والموشح 274.

(1/490)

ينكي العدى ويكرم الأضيافا
(وقد ردؤ الشيء) 1 بالضم، (يردؤ) رداءة2، فهو رديء، على فعيل، أي فسد.
(وقد دفؤ يومنا) 3 بالضم أيضا، يدفؤ دفاء ودفاءة ممدودان [49/أ] (فهو دفيء) ، على فعيل، أي سخن.
(ودفيء الرجل) بالكسر، يدفأ دفأ بالقصر، ودفاءة بالمد، مثل ظمئ ظمأ، وكره كراهة، (فهو دفآن، وامرأة دفأى) على مثال سكران وسكرى: إذا زال عنه البرد الذي يجده وسخن إما بدثار أو غيره.

---

1 الهمز 7، وإصلاح المنطق 149، وأدب الكاتب 366، والعين 8/67، والجمهرة 2/1057، والصحاح 1/52 (ردأ) . وفي المصباح (ردؤ) 86: "وردا يردو من باب علا لغة، فهو ردي بالتثقيل".
2 في إصلاح المنطق 149: "ولا تقل: الرداوة". وقد عده ابن درستويه 353 من لحن العامة.
3 الهمز 11، والألفاظ المهموزة 30، والتهذيب 14/195، والصحاح 1/50، والمصباح 75 (دفأ) . قال ابن درستويه 354: "والعامة تقول: دفي يومنا يدفى دفى بغير همز". قلت: ترك الهمز لغة فصيحة، وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم. ينظر: الجمهرة (دفأ) 2/1059.

(1/491)

(وأومأت إلى الرجل) 1 أومئ إيماء: أي أشرت إليه بيد أو عين أو حاجب، فأنا مومئ، والرجل مومأ إليه.
(ورفأت الثوب أرفؤه) 2 رفأ، على مثال رفعا: إذا لاءمت خرقه وأصلحت ما وهى منه، وسددت خصاصه3 بالخيوط، فأنا رافئ، والثوب مرفوء.
(وقد هدأ الناس) 4: أي سكنوا وناموا، يهدأون هدءا وهدوءا، (وهم هادئون) : أي ساكنون.

---

1 الجمهرة 1/248، والصحاح 1/82 (ومأ) . وفي إصلاح المنطق 148: "ولا تقل أوميت". وحكى ابن قتيبة في أدب الكاتب 476، وابن خالويه في ليس 135: "أومأت ووميت" لغتان.
2 الهمز 7، وإصلاح المنطق 153، والفاخر 13، ونوادر أبي مسحل 1/74، 189، والزاهر

1/401، والألفاظ المهموزة 31، والجمهرة 2/788، والصحاح 1/53 (رفو) .قال ابن درستويه 354: "والعامة تقول: رفوته بالواو، ورفيته بالياء". قلت: هما لغتان، قال أبو زيد في النوادر 510: "وقال بعضهم: رفيت الثوب أرفيه رفيا على التحويل، وهو قول بني كعب بن عبد الله بن أبي بكر". وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب 368: "رفأت الثوب أرفأه، ورفوته لغة". وقال في مكان آخر 476: "رفأت الثوب ورفوته بمعنى واحد". وينظر: المحيط 10/259، والمصباح 89، والصحاح 6/2360 (رفو) .

3 الخصاص: الفرج والثقوب. اللسان (خصص) 7/26.

4 الهمز 11، وإصلاح المنطق 156، وأدب الكاتب 368، والألفاظ المهموزة 36، والعين 4/79، والجمهرة 2/1106، والصحاح 1/82 (هدأ) . قال الزمخشري 166: "وربما قالوا: هدى يهدى، على تليين الهمز".

(وتثاءبت) 1 بالمد على تفاعلت، أتثاءب تثاؤبا2، فأنا متثائب، والاسم (الثؤباء) بالمد والهمز3، على مثال علماء، والثؤباء: انفتاح الفم عند النعاس والكسل، وهي شبيه بالتمطي الذي يلحق البدن، والعرب تضرب بها المثل في العدوى، فتقول: "أعدى من الثؤباء"4.

(وفقأت عينه) 5 أفقؤها فقأ: أي قلعتها، أو عرتها، وأنا فاقئ، وهي (عين مفقوءة) .

(وقد أرجأت الأمر يارجل) 6 ترجئه إرجاء: أي [49/ب]

---

1 الهمز 10، وإصلاح المنطق 148، وتقويم اللسان 85، وتصحيح التصحيف 180، والجمهرة 1/262، 2/1016، والتهذيب 15/157، والمحيط 10/191، والصحاح 1/92، والمصباح 34 (ثأب) .

2 قال ابن درستويه 356: "والعامة تقول بالواو لا تهمزه: تثاوب تثاوبا، وهو خطأ".

3 قال ابن دريد: "وربما ترك همزه ومده" الجمهرة 2/1016. وينظر: حروف الممدود والمقصور 56.

4 جمهرة الأمثال 2/59، والدرة الفاخرة 1/297، 303، والمستقصى 1/237، ومجمع الأمثال 2/392، والجمهرة 1/263، 2/1016، والمحيط 10/191، والصحاح 1/92 (ثأب) .

5 الهمز 22، وإصلاح المنطق 149، وأدب الكاتب 367، والألفاظ المهموزة 33، والأفعال للسرقسطي 4/51، والتهذيب 9/331، والصحاح 1/63 (فقأ) . وفي تثقيف اللسان 84 وتقول العامة: "فقعت عين الرجل، وهو مفقوع العين". قلت: ولا تزال العامة تتكلم به إلى زماننا هذا.

6 وأرجا الأمر بغير همز، لغة. وقد قرئ باللغتين قوله تعالى: {أَرْجِهْ وَأَخَاهُ} الأعراف 111. وينظر: إصلاح المنطق 146، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 2/365، والحجة لأبي علي 4/57، والصحاح 1/52، والمصباح 84 (رجأ) .

أخرته، (فأنت مرجئ، وهم المرجئة) بالهمز، لصنف من المسلمين، يقولون: "الإيمان قول بلا عمل"1، فكأنهم أرجأوا العمل، أي أخروه، اعتقادا، أو مباشرة، لأنهم يقولون: إنا وإن لم نصل، ولم نصم ننجو2 بإيماننا بالله – عز وجل – وكتبه ورسله. والواحد منهم مرجئ.
(وأرض وبئة) 3 على فعلة بفتح الواو وكسر الياء، ووبيئة أيضا على فعيلة: أي ذات وباء، (وقد وبئت) الأرض بفتح الواو وكسر الباء، توبأ وبأ بالقصر، على مثال حذرت تحذر حذرا، (وإن شئت قلت: أرض موبوءة) على مفعولة4. (وقد وبئت) الأرض بضم الواو وكسر الباء، (توبأ وبأ) 5، على مثال قطعت تقطع قطعا: أي جعل بها الوبأ. والوبأ يمد ويقصر: مرض عام مهلك، لفساد الهواء، وهو الطاعون الذي يعم.
(وتقول: إذا ناوأت الرجال فاصبر، أي عاديت، وهي

---

1 مقالات الإسلاميين 1/213، والملل والنحل 1/139، والتعريفات 268.
2 كتبها المصنف "ننجو" بألف زائدة بعد الواو.
3 الهمز 6، وأدب الكاتب 443، والأفعال للسرقسطي 4/225، والجمهرة 2/1030، 1086، والتهذيب 15/606، والصحاح 1/79، والمصباح 247 (وبأ) .
4 قوله: "بفتح الواو ... مفعولة" ساقط من ش.
5 في الهمز 6" "وقال القشيريون: وبئت الأرض تيبأ، وأوبأت الأرض إيباء، وهي أرض موبئة ووبئة".

المناوأة) 1، الهمزة بعد الواو، وقد ناوأ يناوئ مناوأة ونواء بكسر النون والمد، فهو مناوئ: أي معاد، والرجل مناوأ.
وتقول: مالأت القوم أمالئهم ممالأة وملاء2 بكسر الميم والمد: أي عاونتهم، فأنا ممالئ، والقوم ممالؤون، وفي الحديث (عن علي – رضوان الله عليه – أنه قال لما اتهم بقتل [50/أ] عثمان – رضي الله عنه – "والله ما قتلت عثمان، ولا مالأت في قتله "3 أي ما عاونت) .
(وقد روأت في الأمر) 4 أروئ ترويئا: أي نظرت فيه وفكرت،

---

1 الهمز 6، وإصلاح المنطق 149، والعين 8/393، والجمهرة 2/1085، 1104، والتهذيب 15/543، والصحاح 1/79 (نوأ) . ويقال: "ناويت الرجل" بتسهيل الهمز. ينظر: أدب الكاتب 475، والمصباح 242.
2 الهمز 52، وإصلاح المنطق 150، والألفاظ المهموزة 35، والجمهرة 2/1104، والعين 8/346، والتهذيب 15/405، والصحاح 1/73 (ملأ) .
3 غريب الحديث لابن الجوزي 2/370، والنهاية 4/353. ورواه الخطابي في غريب الحديث 2/151 بسنده إلى علي بن أبي طالب بلفظ: "وددت أن بني أمية قبلوا مني خمسين يمينا قسامة

أحلف بها، ما أمرت بقتل عثمان ولا ماليت" بتسهيل الهمز. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه 11/450 عن ابن عباس عن علي بلفظ: "والله ما قتلت عثمان، ولا أمرت بقتله، ولكن غلبت". وأخرجه سعيد بن منصور فس سننه 2/364 بلفظ: "ما قتلت عثمان، ولا اشتركت، ولا أمرت، ولا رضيت". وينظر: إصلاح غلط المحدثين للخطابي 41.
4 الهمز 7، وإصلاح المنطق 151، 158، وأدب الكاتب 368، 475، والألفاظ المهموزة 31، والأفعال للسرقسطي 3/111، والبصائر والدخائر 1/34، والعين 8/314، والجمهرة 2/1097، والمحيط 10/300، والصحاح 1/54 (روأ) .

ولم أعجل بجواب، فأنا مروئ فيه، والأمر مروأ فيه، (والروية) الاسم منه، (جرت في كلامهم غير مهموزة) 1، وهي تفكر وتدبر في الأمر.

1أنشد الخليل شاهدا على ذلك قول الشاعر:
لا خير في رأي بغير روية ولا خير في جهل تعاب به غدا
العين 8/314، وينظر المصادر السابقة.

باب المصادر 1

(تقول: وجدت في المال وجدا) 2 بضم الواو، (وجدة) 3 بكسر الجيم: أي أصبت منه وأيسرت.
ومنه قول الشاعر4
وأنت امرأ لا الجود منك سجية ... فتعطي وقد يعدي على النائل الوجد
(ووجدت الضالة وجدانا) 5 بكسر الواو: أي ظفرت بها بعد

---

1 ذكر ابن درستويه 362 أن هذا الباب ليس مما تلحن فيه العامة، ولا مما يختار فيه الأفصح، ولكنه يكثر في كلام الناس المعتاد، وقد يقع في بعض حروفه اللحن والخطأ.
2 ووجدا ووجدا بفتح الواو وكسرها. والكسر لغة تميم، وباللغات الثلاث قرئ قوله تعالى: {أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ} الطلاق 6. ينظر: معاني القرآن للفراء 3/164، والنوادر لأبي مسحل 1/197، وأدب الكاتب 571، والمنتخب 2/518، والأفعال للسرقسطي 4/234، وتفسير القرطبي 18/111، والدر المصون 10/357، والدرر المبثثة 204، والعين 6/169، والمحكم 7/370 (وجد) .
3 حذفت الواو وجعلت التاء عوضا عنها، نظير عدة وزنة. ينظر الكتاب 3/449، والممتع

2/427، 430.
4 البيت للحطيئة، وهو في ديوانه 195 (رواية ابن حبيب) والشعر والشعراء 1/242، والأغاني 2/168، والعقد الفريد 1/284، والخزانة 2/411ن واللسان (عدى) 15/40.
5 ووجدا، وجدة، ووجدا، ووجودا، ووجدانا، وإجدانا. ينظر: أدب الكاتب 333، والمحكم 7/369، 370، واللسان 3/445، والقاموس 413 (وجد) .

ضياعها وضلالها، (قال الراجز1:
أنشد والباغي يحب الوجدان ... قلائصا مختلفات الألوان
أنشد: أطلب، والباغي: الطالب، أي والطالب يحب أن يجد، والقلائص: جمع قلوص بفتح القاف، على فعول، وهي الشابة من النوق، وهي بمنزلة الجارية من النساء.
(ووجدت في الحزن وجدا) 2 بفتح الواو: أي اغتممت.
(ووجدت على الرجل موجدة) 3 [50/ب] بكسر الجيم: إذا غضبت عليه، (وتقول في) مستقبل (هذاكله: يجد) 4، والفاعل واجد، والمفعول موجود. واختلفت هذه المصادر مع اتفاق أفعالها لاختلاف معانيها.
(وتقول: رجل جواد) 5: أي سخي بماله معطاء له، (بين

---

1 سبق إنشاده ص 439.
2 أدب الكاتب 333، ونوادر أبي زيد 563، والأفعال للسرقسطي 4/234، والمخصص 14/224، والصحاح 2/547، والتهذيب 11/160، (وجد) .
3 أدب الكاتب 333، ونوادر أبي زيد 563، والأفعال للسرقسطي 4/234، والمخصص 14/224، والصحاح 2/547، والتهذيب 11/160، (وجد) .
4وحكى سيبويه"يجد" بالضم، وهي لغة شاذة عزاها الجوهري إلى بني عامر بن صعصعة. ينظر: الكتاب 4/53، 341، وليس في كلام العرب 39، والصحاح 2/547، والمحكم 7/369 (وجد) .
5 إصلاح المنطق 329، وأدب الكاتب 335، والأفعال للسرقسطي 2/275، والعين 6/169، والجمهرة 1/451، والتهذيب 11/156 (جود) .

الجود) بالضم، أي ظارهر السخاء.
(وشيء جيد بين الجودة) بالهاء وفتح الجيم، وهو ضد الرديء.
(وفرس جواد) للذكر والأنثى بلفظ واحد1: أي كريم، يجود بجريه، (بين الجودة والجودة) بضم الجيم

وفتحها مع الهاء: إذا كان واسع الجري، معطيا من نفسه ما يراد منه. ويقال في الفعل من هذا كله جاد يجود، فهو جائد، على مثال قام يقوم، فهو قائم.
وكذلك (جادت السماء تجود جودا) بفتح الجيم: أي كثر مطرها، فهي جائدة، الأرض مجودة.
واتفقت هذه الأفعال واختلفت مصارها لاختلاف معانيها.
(وتقول: وجب البيع والحق يجب وجوبا وجبة) 2: أي وقع ولزم.
(ووجبت الشمس وجوبا3: أي سقطت) 4. وقيل5: غابت.

---

1 المذكر المؤنث للفراء 78، وللمبرد 96، ولابن الأنباري 1/111، 133، ولابن التستري 96.
2 أدب الكاتب 333، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 3/428، والأفعال للسرقسطي 4/233، والمخصص 14/224، والعين 6/193، والجمهرة 1/272، والمحيط 7/202، والتهذيب 11/222 (وجب) .
3 ووجبا. العين (وجب) 6/193.
4 في الجمهرة (وجب) 1/272: "إذا سقطت في المغرب".
5 العين (وجب) 6/193.

وفي رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه: (إذا دنت للمغيب) 1.
(ووجب القلب وجيبا) 2: أي اضطرب. وقال الكميت3:
جمعنا نفوسا صاديات إليكم
وأفئدة منا طويلا وجيبها
[51/أ] (ووجب الحائط وغيره: إذا سقط وجبة) ووجبا أيضا. قال الله تعالى: {فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا} 4. والمستقبل من هذا كله يجب بالكسر، واسم الفاعل واجب. واختلفت مصادرها مع اتفاق أفعالها لاختلاف معانيها.
(وتقول: حسبت الحساب أحسبه) 5 بضم السين، (حسبا)

---

1 قال في شرح الفصيح (36/أ) : "وقوله: وجبت الشمس: أي سقطت".
وابن خالويه هو: أبو عبد الله بن خالويه بن حمدان الهمذاني. نشأ في بغداد، ثم سكن حلب، واحتل منزلة رفيعة عند بني حمدان، من علماء اللغة والنحو والأدب، عاصر المتنبي، ووقع بينهما خصومة عند سيف الدولة الحمداني، من مؤلفاته: ليس في كلام العرب، والحجة في القراءات، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن. توفي سنة 370هـ.
نزهة الألباء 23، وإنباه الرواة 1/359، ومعجم الأدباء 3/1030.
2 ووجوبا، ووجبانا، ووجبا، والأخيرة حكاها أبو زيد. معاني القرآن وإعرابه للزجاج 3/428، والأفعال للسرقسطي 4/233، والمحيط 7/202ن والمحكم 7/394 (وجب) .

3 ديوانه 1/119.
4 سورة الحج 36. قال الزجاج: "أي سقطت إلى الأرض " معاني القرآن وإعرابه 3/428.
5 أدب الكاتب 339، والأفعال للسرقسطي 1/364، والمخصص 14/224، والعين 3/149، والجمهرة 1/277، والمحيط 2/493، 494، والصحاح 1/110، 111، والمحكم 3/150، والتهذيب 4/331 (حسب) .

(1/500)

بسكونها وفتح الحاء، (وحسبانا) بضمها، وحسبة وحسابة بكسرها: إذا عددته وأحصيته، فأنا حاسب، والحساب محسوب. (والحساب: الاسم) ، وهو مثل الكتاب.
(وحسبت الشيء) بكسر السين: أي (ظننته) ، وهو ضد علمته، فأنا (أحسبه وأحسبه) بفتحها وكسرها1، (محسبة ومحسبة) بفتحها وكسرها أيضا (وحسبانا) بكسر الحاء، فأنا حاسب أيضا: أي ظان، والشيء محسوب: أي مظنون. ومعنى ظننت: أي جوزت أن يكون على صفة، وأن لا يكون عليها، وأنت إلى أحد المجوزين أميل.
(وامرأة حصان) 2 بالفتح: أي عفيفة حافظة لفرجها مما لا يحل

---

1 قال أبو عبيد رواية عن ابن عباس: "بكسر السين لغة قريش، وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم، وبفتح السين لغة جرهم" لغات القبائل 117، 118، وفتح السين لغة تميم في رواية ابن حسنون عن ابن عباس 27. وفي المصباح (حسب) 52: "حسب من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كنانة، فإنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضا على غير قياس". قال الأزهري: "وهو شاذ، لأن كل فعل كان ماضيه مكسورا، فإن مستقبله يأتي مفتوح العين" الصحاح (حسب) 1/111.
ولكن الفراء يرى أن "الكسر أجود اللغتين" التهذيب (حسب) 4/331.
2 إصلاح المنطق 374، وأدب الكاتب 343، والأفعال للسرقسطي 1/362، ودقائق التصريف 59، والمخصص 14/224، والعين 3/118، والجمهرة 1/543، والصحاح 5/2101، والتهذيب 4/245، والمحكم 3/110 (حصن) .
??

(1/501)

قال حسان1 في عائشة – رضي الله عنها–:
حصان رزان ما تزن بريبة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
وهي (بينة الحصانة) بالفتح، (والحصن) 2 بضم الحاء وسكون الصاد، وقد أحصنت بفتح الألف

والصاد: أي حفظت فرجها، تحصن [51/ب] إحصانا، (وحصنت) بفتح الحاء وضم الصاد، تحصن حصنا3، أي صارت حصانا، كما يقال: ضخمت، أي صارت ضخمة. ومن الأول قوله تعالى: {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا} 4. واسم الفاعلة من أحصنت محصن ومحصنة أيضا بكسر الصاد فيهما، ويقال أيضا: محصنة بفتح الصاد، فتكون مفعولة، أي أن زوجها، أو وليها أحصنها5. ومنه قوله تعالى: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} 6. وجمع حصان

---

1 هو حسان بن ثابت رضي الله عنه. والبيت في ديوانه 1/510. ورزان: ذات وقار وعفاف، وما تزن: أي ما تتهم. وغرثى: أي جائعة من أكل لحوم الناس. اللسان (غرث) 2/173، (رزن) 13/179، (زنن) 13/200.

2 والحصن أيضا بفتح الحاء وسكون الصاد. المحيط (حصن) 2/460.

3 قوله: "وحصنت ... حصنا" ساقط من ش.

4 سورة التحريم 12.

5 قال ثعلب: "كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة، وكل امرأة متزوجة محصنة بالفتح لا غير". الصحاح 5/2101. وينظر: المجمل 1/237، والمقاييس 2/96 (حصن) .

6 سورة النساء 24.

حصن1 بضم الحاء والصاد، مثل قذال وقذل.

(وفرس حصان) 2 بكسر الحاء، (بين التحصن والتحصين) : وهو الذي يمنع راكبه من أن يوصل إليه3 لشدة جريه. وقيل: هو الذي يضن بمائه، ويمنع من أن ينزو إلا على حجر كريمة، ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا4. وقد تحصن تحصنا: إذا نزا. واختلفت هذه الأفعال والمصادر لأجل اختلاف معانيها، وإن كانت ترجع إلى أصل واحد، وهو المنع5. وجمع حصان حصن بضم الحاء والصاد أيضا، مثل فراش وفرش.

(وتقول: عدل عن الحق) 6 يعدل بضم الدال، عدولا: (إذا جار) ، أي مال عنه.

---

1 وفي العين 3/118: "وأحسن ما يجمع عليه الحصان حصانات" وينظر: المحكم 3/110،والقاموس 1536 (حصن) .

2 في العين 3/118: "الحصان: الفرس الفحل" فجعله اسما ولم يجعله صفة.

3 وقال في التلويح 30: "وهو الذي يمنع صاحبه من الهلاك" وأنشد قول الأخطل (ديوانه 1/23) :

ترى الثعلب الحولي فيها كأنه إذا ما علا نشزا حصان مجلل

4 الجمهرة 1/543، والمجمل 1237، والصحاح 5/2101 (حصن) .

5 المقاييس (حصن) 1/96.

6 الأفعال للسرقسطي 1/279، ولابن القطاع 2/366، 367، والمخصص 14/224، والعين

2/38، 39، والصحاح 5/1760، 1761، والمحكم 2/9، 10 (عدل) . قال ابن ناقيا 1/110: "وفرق بين الفعلين باختلاف حرفي التعدي، وباختلاف المصدرين أيضا".

(1/503)

(وعدل عليهم يعدل) بالكسر، (عدلا ومعدلة ومعدلة) : إذا أنصف [52/أ] واستعمل الحق والإنصاف مع الذين يلي عليهم، وهو ضد جار، والفاعل عادل، والحق معدول عنه، والقوم معدول عليهم.

(وتقول: قربت منك) 1 بضم الراء، (أقرب قربا) بضم القاف وسكون الراء: أي دنوت. والقرب ضد البعد، فأنا قريب، أي دان، وهو ضد البعيد.

(وما قربتك) 2 بكسر الراء، (ولا أقربك) 3 بفتحها، (قربانا) 4 بكسر القاف وسكون الراء، وأما الكاف فمختلف فيها، فكان شيخنا أبو أسامة اللغوي، واسمه جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي5 – رحمه الله – يرويها بالكسر، وكذا قرأت عليه هذا الفصل من هذا الكتاب وغيره من كتب اللغة بكسر الكاف لا غير، فيجعل الكسر علامة للتأنيث، ويكون المعنى على هذه الرواية: ما غشيتك غشيانا، وما6 مسستك، بمعنى الجماع، فيكون مصدره القربان بكسر أوله، لأنه كالغشيان في الوزن والمعنى. ومنه قوله تعالى: {وَلا تَقْرَبُوهُنَّ

---

1 الأفعال للسرقسطي 2/82، والمخصص 2/224، والعين 5/153، والتهذيب 9/124، والمحيط 5/405، والصحاح 1/198 (قرب) .

2 ضبطهما المؤلف بكسر القاف وفتحها، وكتب فوقهما "معا" إشارة إلى الروايتين.

3 ضبطهما المؤلف بكسر القاف وفتحها، وكتب فوقهما "معا" إشارة إلى الروايتين.

4 وقربانا وقربا أيضا. المحيط 5/405، والقاموس 157 (قرب) .

5 سبقت ترجمته في ص 80–82 من هذه الدراسة.

(1/504)

حَتَّى يَطْهُرْنَ} 1. والفاعل قارب، والمرأة مقروبة. وأما غيره من أهل اللغة فإنهم رووها بفتح الكاف2، وكذا رأيتها في نسخ كثيرة من الكتاب مشكولة بعلامة الفتح [52/ب] ، فيكون الخطاب لمذكر، ويكون معناه: ما دنوت منك. ومنه قوله تعالى: {لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى} 3، وقال: {وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ} 4 أي لا تدنوا ولا تأخذوا.

(وقربت الماء) بفتح الراء، (أقربه) بضمها، (قربا) بفتح القاف والراء، على وزن طلبت أطلب طلبا، فأنا قارب: أي سرت الليل لأصبح عليه. وفي رواية مبرمان عن ثعلب – رحمه الله –: (والقرب: الليلة التي ترد في يومها الماء) . هكذا رأيته في أصل أبي سعيد السيرافي الذي رواه عن مبرمان، ورأيت

أيضا في نسخة مروية عن ابن خالويه: (والقرب: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء) . قال أبو سهل: والصحيح أن القرب بفتح القاف والراء: هو سير الليل خاصة لورد الغد، ولا يكون نهارا، ولذلك قالوا: "ليلة القرب"5

---

1 سورة البقرة 222.وينظر: تفسير الطبري 3/59.
2 بالفتح عند المرزوقي (62/ب) ، وابن هشام 103، وابن ناقيا 1/111.
3 سورة النساء 43.
4 سورة الأنعام 152. وينظر: تفسير القرطبي 5/132، 7/88.
5 الصحاح (قرب) 1/198، وفيه عن الأصمعي قال: "قلت لأعرابي: ما القرب؟ فقال: سير الليل لورد الغد، وقلت له: ما الطلق؟ فقال: سير الليل لورد الغب". والغب: شرب الإبل يوما وظمؤها يوما آخر. وفي الإبل 130: "إذا طلبت الإبل الماء من مسيرة يوم قبل: طلقت الإبل طلقا، والقوم مطلقون، فإذا طلبت لليلتين فالليلة الأولى طلق والثانية قرب". وعكسه عن ثعلب في المحكم (قرب) 6/238. وينظر: ما يعول عليه (380/أ) .

بإضافة الليلة إلى القرب، ومعناه: ليلة السير في طلب الماء.
(وتقول: نفق البيع) 1 بفتح الفاء، (ينفق) بضمها، (نفاقا) بفتح النون، فهو نافق: إذا راج وسرع، وهو ضد أبطأ.
(ونفقت الدابة) بالفتح أيضا، (تنفق نفوقا) : أي ماتت.
(ونفق الشيء) 2 بكسر الفاء: (إذا نقص وانقطع، ينفق نفقا) 3 بفتح الفاء فيهما، (وهو نفق) بكسرها. وفي رواية [53/أ] مبرامان: (ونفق البيع: كسد) مكسور الفاء، فأقول: إن معناه نقص عنه المشترون فكسد.
(وقد قدرت على الشيء) 4 بتخفيف الدال: أي (قويت عليه) ولم أعجز عنه، (أقدر) بالكسر، قدرة بضم القاف، (وقدرانا) 5 بكسرها، (ومقدرة ومقدرة ومقدرة) 6 بضم الدال وفتحها وكسرها،

---

1 إصلاح المنطق 195، وأدب الكاتب 341، والمخصص 14/224، والأفعال للسرقسطي 3/149، والعين 5/177، والجمهرة 2/967، والمحيط 5/444، 445، والتهذيب 9/192، والصحاح 4/1560، والمحكم 6/275، والمقاييس 5/454، والمصباح 236 (نفق) .
2 ونفق أيضا بفتح الفاء. الجمهرة 2/967، والمحكم 6/275 (نفق) .
3 ونفاقا ونفوقا. التهذيب 9/192، والمحكم 6/275 (نفق) .
4 المخصص 14/224، والتهذيب 9/19–24، والصحاح 2/787، والمحكم 6/185 (قدر) .
5 وقدارا، وقدورة، وقدورا، وقدارا. المحكم (قدر) 6/185.

6 المقدرة: الاسم من كل ما تقدم، واللغات الثلاث حكاها الكسائي. ينظر: التهذيب 9/19، والمحكم 6/185 (قدر) .

(1/506)

وأنا قادر عليه، والشيء مقدور عليه. والقدرة نقيض العجز.
(وقدرت الشيء) بتخفيف الدال أيضا، (من التقدير) ، إذا قدرت بالتشديد، (فأنا أقدره وأقدره) بكسر الدال وضمها، (قدرا وقدرا) 1 بسكون الدال وفتحها: إذا عرفت مقداره، فأنا قادر، بمعنى مقدر.
(وجلوت العروس) 2 أجلوها، (جلوة) 3 على فعلة، بكسر الجيم: أي كشفتها، وأظهرتها لزوجها4 وللناظرين إليها، فأنا جال، وهي مجلوة.
(وجلوت السيف ونحوه) أجلوه (جلاء) بكسر الجيم والمد: إذا صقلته، وأزلت الصدأ عنه، وأظهرته، وأنا جال، وهو مجلو.

---

1 حكاهما الأخفش في معاني القرآن 2/372. وذكر ابن درستويه 375 أن الساكن هو المصدر، وأما المتحرك فهو اسم.
2 إصلاح المنطق 187، وأدب الكاتب 341، والأفعال للسرقسطي 2/252، 279، والمخصص 14/224، والعين 6/179–181، والجمهرة 1/493، والتهذيب 11/184–186، والمحيط 7/178–179، والصحاح 6/2304، والمقاييس 1/468، والمحكم 7/379، 380 (جلو) .
3 وجلوة وجلوة بالفتح والضم، وجلاء بالكسر والمد. ينظر: المقصور والممدود لنفطويه 35، وحروف الممدود والمقصور 91، والدر المبثثة 92، والمحكم 7/379، والقاموس 1640 (جلو) .
4 واجتلاها زوجها، أي نظر إليها. العين (جلو) 6/180.

(1/507)

(وجلا القوم عن منازلهم) يجلون (جلاء) 1 بفتح الجيم والمد: إذا زالوا عنها، وارتحلوا، وخرجوا منها إلى غيرها، فهم جالون. (وأوجلوا) أيضا الألف، [53/ب] يجلون بضم الياء، إجلاء: بمعناه2، فهو مجلون.
(وأجلوا) ، بالألف أيضا، (عن قتيل لا غير) يجلون (إجلاء) ، فهم مجلون3: أي انكشفوا وانفرجوا عنه، وتفرقوا بعد إحداقهم به.
(وتقول: غرت على أهلي أغار غيرة) 4، فأنا غائر، والأهل مغار5 عليهم: أي حذرت وأشفقت عليهم من رجل غيري، أو أن

---

1 هذه لغة الحجاز وبها نزل القرآن، قال تعالى: {وَلَوْلا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ} الحشر 3. وقيس وتميم يقولون: قد جل الرجل عن بلدته يجل جلا وجلولا. الزاهر 1/593، وينظر: حروف المقصور والممدود 97.
2 فعلت وأفعلت للزجاج 16، وما جاء على فعلت وأفعلت 31. وفرق بينهما أبو زيد والأصمعي، قال أبو زيد: "جلوا من الخوف، وأجلوا من الجدب" المحكم 7/379، وقال الأصمعي: "أجلوا: انكشفوا عن منازلهم فذهبوا مسرعين من فزع أو غيره. وأما جلوا يجلون جلاء ممدود فيعني أنهم ساروا في رفق وذهبوا" فعل وأفعل 510.
3 قوله: "وأجلوا..... فهم مجلون" ساقط من ش.
4 إصلاح المنطق 240، وما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي 260، ولأبي العميثل 114، وأدب الكاتب 335، والأفعال للسرقسطي 2/22، والمخصص 16/224، والعين 4/441–443، والجمهرة 2/783، والبارع 407–411، والصحاح 2/774–776، والمحكم 6/11–34، 36 (غور، غير) .
5 جاء على يسار السطر الذي فيه هذه الكلمة العبارة التالية: "قوله: والأهل مغار عليهم فيه نظر" قلت: أراد كاتبها أن الفعل من ذوات الياء وليس رباعيا، فكان يجب أن يقال: "والأهل مغير عليهم"، ومثل مسير ومبيع ونحوها. وينظر: المقتضب لابن جني 49.

(1/508)

يقربوا ريبة، ووزن غرت فعلت1 بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل.
وأما (غار الرجل) يغور غورا، (فهو غائر: إذا أتى الغور) 2، فوزنه فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل. والغور: تهامة، وما يلي اليمن3، وهو نقيض نجد، لأن نجدا مرتفع، والغور4 منسفل.
(وغار الماء يغور غورا) 5، فهو غائر أيضا: إذا نضب، أي نزل وذهب في الأرض وسفل. قال الله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ} 6.

---

1 باعتبار الأصل، أم في الحال فوزنه فلت، نقلت حركة العين إلى الصحيح قبلها فاجتمع ساكنان الياء والراء فحذفت الياء لذلك. وينظر: ديوان الأدب 3/414.
2 وأغار إغارة: إذا أتى الغور أيضا. وهي لغة حكاها الخليل، والفراء، وأبو مسحل، واليزيدي، والزجاج، وأنكرها الأصمعي مفسرا إغار بمعنى أسرع. ينظر: فعل وأفعل للأصمعي 480، وما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي 260، ونوادر أبي مسحل 1/345، وفعلت وأفعلت للزجاج 70، وإصلاح المنطق 240، والعين 4/441، والتهذيب 8/183، 184، والصحاح 2/775 (غور) .
3 وفي معجم البلدان 4/217: "قال الأصمعي: ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة.... وقال الباهلي: كل ما انحدر سيله مغربا عن تهامة فهو غور".
4 بالرفع في خط المصنف على الاستئناف.

5 وغؤورا. إصلاح المنطق 240.
6 سورة الملك 30. و"غورا" مصدر وصف به. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج 5/201. وفي الحاشية اليسرى بجوار هذه الفقرة كتب شهاب بن أبي الرجال: "بلغ سماعي من أوله إلى هنا بقراءة الشيخ أبي سهل مؤلفه".
؟؟

(وغارت عينه غورا و (غؤورا) ، فهي غائرة: إذا دخلت في رأسه من هزال أو جوع أو غير ذلك. قال العجاج1:
كأن عينيه من الغؤور ... قلتان في لحدي صفا منقور
القلت: النقرة في الجبل يجتمع فيها ماء السماء2، ووزن [54/أ] غار الماء وغارت عينه فعل بفتح العين، والمستقبل يفعل3 بضمها، كالفصل الذي قبلهما، وهي ثلاثتها من ذوات الواو.
(و) أما (غار الرجل أهله) 4 بغير همز، (غيرا) بفتح الغين، وغيرة (وغيارا) بكسرها: (إذا مارهم) ، أي جاءهم بالغيرة والميرة، فإنها من ذوات الياء ووزنها فعل يفعل5 بفتح العين من الماضي، وكسرها من المستقبل، (وهي الغيرة والميرة) بكسر أولهما، والميرة: اسم للطعام الذي يحمل من بلد إلى بلد6.
ويقال منه: مار أهله يميرهم ميرا وميرة: إذا جاءهم بأقواتهم، وجلبه من بلد آخر سوى بلدهم.

---

1 ديوانه 1/346.
2 ولا يزال "القلت" يعرف بهذا الاسم إلى الآن في بعض مناطق السراة.
3 ديوان الأدب 3/393.
4 في العين 4/443: "خرج يغير لأهله: أي يمير، هذلية". ينظر: شرح أشعار الهذليين 1/207، 2/671، والبارع 410.
5 ديوان الأدب 3/405.
6 العين (مير) 8/295.

(وأغار على العدو) بالألف، (يغير إغارة وغارة) : إذا شد عليهم، أي حمل وركض إليهم، فانتهب ما عندهم من مال وخير، فهو مغير، وهم مغار عليهم، والإغارة المصدر، والغارة الاسم1.
(وأغار الحبل) يغيره (إغارة: إذا أحكم فتله) ، وهو مغير، والحبل مغار.
(وتقول: أب بين الأبوة) 2، فالأب معروف المعنى، وهو الوالد الذي منه الولد، فإذا اجتمع الوالدان، قيل: أبوان3، ولم يقولوا: أمان، لأنهم غلبوا المذكر على المؤنث. والجد أيضا أب، ومعنى

قوله [54/ب] : "بين الأبوة": أي أنه أب على الحقيقة، لمن قد ولد وهو ظاهر الصحة في ذلك، لا على المجاز والتشبيه، وذلك لأنهم يسمون الصاحب للشيء، والمالك له، والقيم عليه أبا، على الاستعارة والتشبيه، نحو قولهم لصاحب المنزل: أبو المنزل، والقيم على القوم المدبر لأمورهم: أبوهم4. وقد استقصيت هذا5 الفصل في كتاب "المكنى

---

1 ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل 114، والصحاح (غور) 2/774.
2 الغريب المصنف (221/أ) ، ونوادر أبي مسحل 1/321، وأدب الكاتب 343، ودقائق التصريف 59، والمخصص 14/223، والعين 8/419، والمحيط 10/449، والتهذيب 15/601، والصحاح 6/2260 (أبو) .
3 العين 8/419، والمثنى لأبي الطيب 7، وجنى الجنتين 119.
4 ينظر: أساس البلاغة (أبى) 2، وثمار القلوب 245، والمرصع 271.
5 ش: "في هذا".

والمبنى". وكل ما يأتي من هذا الباب، فالمعنى فيه الصحة والظهور. والأبوة مصدر تركت العرب استعمال الفعل منه1.
(و) كذلك (أخ بين الأخوة) 2، فالأخوة مصدر للأخ، ولم يستعمل منه فعل أيضا3. والأخ: معروف، وهو الذي ولده أبوك، أو ولدته أمك، أو ولداه كلاهما. ومعنى قوله: "بين الأخوة": أي أنه أخ في النسب ظاهر صحيح على الحقيقة، لا على المجاز.
(وابن بين البنوة) 4، وهو الذي تلده، ومعناه: أنه صحيح الولادة ظاهرها، على الحقيقة، لا على التشبيه والمجاز. والبنوة: مصدر الابن، ولا يستعمل منه فعل أيضا.

---

1 ذكر أبو عبيد في الغريب المصنف (221/أ) ، وابن سيده في المخصص 14/223 هذا الفصل والذي يشبهه مما يلي، تحت باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها أفعال، وقد اشتق من بعضها أفعال. وجاء في العين 8/419: "أبت الرجل آبوه أبوة: إذا كنت له أبا". وينظر: إصلاح المنطق 178، والأفعال للسرقسطي 1/122.
2 نوادر أبي مسحل 1/321، والغريب المصنف (221/أ) ، وأدب الكاتب 343، والمخصص 14/223، والعين 4/319، والصحاح 6/2264، والمحكم 5/191 (أخو) .
3 وفي الصحاح 6/2264: "ويقال: ما كنت له أخا، ولقد أخوت تأخو أخوة". وينظر: الأفعال لابن القوطية 12، وللسرقسطي 1/76، ولابن القطاع 1/60.
4 نوادر أبي مسحل 1/321، والغريب المصنف (221/أ) ، وأدب الكاتب 343، ودقائق التصريف 59، والمخصص 14/223، والعين 8/380، والمحيط 10/405، والصحاح 6/2278

(بنو) .
؟؟

(1/512)

(وعم بين العمومة) 1، والعم: أخو الأب، أي أنه صحيح في النسب، لا على المجاز والاستعارة.
[55/أ] والعمومة: مصدر العم، ولا يستعمل منه فعل أيضا.
(وخال بين الخؤولة) 2، والخال: أخو الأم، أي أنه صحيح في نسبه، ظاهر ذلك لا على ما شاركه في اللفظ، لأن الخال في كلام العرب على وجوه عدة، فمنها: الكبر، وهو مثل الخيلاء، ومنها نكتة سوداء تكون في جسد الإنسان3. وقد استقصيت ذكر الخال في "الكتاب المثلث". والخؤولة: مصدر الخال، ولم يستعملوا منه فعلا أيضا.
(وأم بينة الأمومة) 4، والأمومة: مصدر للأم، ولم يستعملوا منه فعلا أيضا5. والأم: معروفة المعنى، وهي التي تلد الولد، ويقال: للجدة أيضا: أم، والمعنى: أنها صحيحة الولادة،

---

1 نوادر أبي مسحل 1/321، والغريب المصنف (221/أ) ، وأدب الكاتب 343، ودقائق التصريف 59، والمخصص 14/223، والعين 4/319، والصحاح (خول) 4/1690 (عمم) 5/1992.
2 نوادر أبي مسحل 1/321، والغريب المصنف (221/أ) ، وأدب الكاتب 343، ودقائق التصريف 59، والمخصص 14/223، والعين 4/319، والصحاح (خول) 4/1690 (عمم) 5/1992.
3 ينظر: ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي 38، ولأبي العميثل 105، والمنجد 183، واتفاق المباني وافتراق المعاني 123، واللسان (خول) 11/232.
4 نوادر أبي مسحل 1/321، والغريب المصنف (221/أ) ، وأدب الكاتب 343، والمخصص 14/223، والمحيط 10/485، والصحاح 5/1863 (أمم) .
5 في الصحاح 5/1863: "ويقال: ما كنت أما، ولقد أممت أمومة". وينظر: الأفعال للسرقسطي 1/82، ولابن القطاع 1/52.

(1/513)

وليست على التشبيه والمجاز. وقد ذكرت وجوهها1 في كتاب "المكنى والمبنى" أيضا، فتنظرها فيه إن شاء الله.
(وأمة بينة الأموة) 2: وهي الجارية المرقوقة المملوكة، أي أنها مملوكة ظاهرة المملكة، ولست مشبهة بها، بل هي صحيحة المملكة. والأموة مصدر للأمة3، ولم يستعملوا منه فعلا4. وقد استقصيت ذكر

هذه الفصول وأبنت اشتقاقاها وأصلها في "شرح الكتاب" ولا يحسن ذكرها هاهنا لما شرطته من اقتصار [55/ب] التفسير في هذا الكتاب.
(وعبد بين العبودية والعبودة) 5: وهو المملوك، وهو ضد الحر،

---

1 أي الوجوه التي يستعمل فيها لفظ الأم على غير الحقيقة، كقولهم لمكة المكرمة: أم القرى، وللفاتحة: أم الكتاب، وللرأس: أم الدماغ، وللشمس: أم شملة، وللضبع: أم قشعم وأم عامر ... الخ. والعرب درجت على هذا الاستعمال بكثرة في كلامها. ينظر: العين (أمم) 10/426، وثمار القلوب 254-262، والمرصع 40-43.
2 نوادر أبي مسحل 1-321، والغريب المصنف (221/أ) ، وأدب الكاتب 343، والمخصص 14/223، والعين (أمم) 8/431.
3 ش: "الأمة".
4 وفي الأفعال للسرقسطي 1/122: "وتقول: ما كنت أمة، ولقد أموت أموة".
5 نوادر أبي مسحل 1/321، والغريب المصنف (221/أ) ، والمخصص 14/223، والأفعال لابن القطاع 2/341، والتهذيب 2/233، والمحيط 1/430. وفي العين (عبد) 2/48: "ولم أسمعهم يشتقون منه فعلا، ولو اشتق لقيل: عبد، أي صار عبدا، ولكن أميت منه الفعل". وكذا ذهب ابن فارس في المقاييس (عبد) 4/205. وفي المحكم (عبد) 2/20: "عبد عبودة وعبودية".

والعبد في الذكور كالأمة في الإناث، أي أنه ظاهر الرق صحيحه.
(وغلام بين الغلومية والغلومة) 1: وهو معروف، وهو الطار الشارب من الصبيان. وقال النضر بن شميل المازني: هو غلام أول ما يولد حتة يشيب2. ومعناه: أنه ظاهر الصبى والشباب صحيحه، وليس يعنى به الخادم والعبد.
(ورجل بين الرجولية والرجولة) 3 معناه: أنه جلد ظاهر جلده صحيح نفاذه وفضله، وليس يراد به الرجل الذي هو ضد المرأة.

---

1 نوادر أبي مسحل 1/321، وخلق الإنسان لثابت 11، والتهذيب 8/141، والبارع 276، والصحاح 5/1997، والمقاييس 4/87، والمحكم 5/316 (غلم) . ويقال أيضا: غلام بين الغلوم والغلامية والغلمة. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/408ن والعين 4/422، والمحيط 5/88 (غلم) .
2 قوله في المخصص 1/37ن ومن غير نسبة في المحكم 5/316.
والنضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، أديب، نحوي، لغوي، محدث، فقيه. نشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل وغيره، عاش بالبادية زمنا طويلا، فأخذ عن فصحاء العرب، تولى القضاء في عهد المأمون. من مؤلفاته: الصفات في اللغة، وغريب الحديث، والمدخل إلى كتاب العين. توفي بمرو سنة

204هـ.
طبقات الزبيدي 55، ونزهة الألباء 73، وإنباه الرواة 3/348.
3 نوادر أبي مسحل 1/320، والغريب المصنف (220/ب) ، وأدب الكاتب 342، ودقائق التصريف 59، والمخصص 14/222، والتهذيب 11/31، والصحاح 4/1706 (رجل) . وفي الفرق لقطرب 96: "وقالوا: رجل بين الرجلة، والرجولة، والرجلية" وفي المحكم 7/364، والقاموس 1297 (رجل) : "ورجل بين.... الرُّجولية، والرَّجولية".

(1/515)

(وجارية بينة الجراء) ، والجراء والجرائية بالمد فيها، (والجراية) 1 بالقصر: وهي الظاهرة الحداثة والصبا الصحيحتها.
(ووصيفة بينة) الوصيفية و (الوصافة والإيصاف) 2. والوصيفة: الجارية التي تخدم، أي أنها صحيحة الخدمة.
(ووليدة بينة الوليدية والولادة) 3 بفتح الواو. والوليدة: الصبية، والوليدة أيضا: الأمة المولودة4، والمعنى: أنها ظاهرة [56/أ] في صباها، أو في أمومتها.
(وشيخ بين الشيخوخية والشيخوخة، والشيخ) بفتح الياء، (والتشييخ) 5. فالشيخ من الرجال: نقيض الشاب، ويقال: هو

---

1 نوادر أبي مسحل 1/321، والغريب المصنف (220/أ) ، وخلق الإنسان لثابت 11، والمخصص 1/46، 14/223، والتهذيب 11/174، والمحيط 7/175، والصحاح 6/2301 (جرى) .
2 الغريب المصنف (221/أ) ، والمخصص 14/223، والصحاح (وصف) 4/1439.
3 المخصص 14/223. وقال المرزوقي (66/ب) : "والوليدية منسوبة إلى الولد وليس بمصدر، لكنه صار بدخول علامة النسبة عليه واتصال هاء التأنيث به كالمصدر، وعلى هذا اسم الجنس، مثل قولك: إنسانية وحمارية".
4 ينظر: النهاية 5/225.
5 نوادر أبي مسحل 1/321، وخلق الإنسان لثابت 24، والمخصص 14/223.
والشيخ مصدر شاخ على الأصل والتشيخ مصدر شيخ على ما في الجمهرة 1/603ن والصحاح 1/425 (شيخ) . وفي المحكم (شيخ) 5/148: "قد شاخ شيخا، وشيخوخة، وشيوخية". وفي الفرق لقطرب 96: "شيخ بين الشيخ، والشياخ، والشيخوخة".

(1/516)

شاب، ثم كهل، ثم شيخ1، ويقال: الشيخ: هو الذي ظهر به الشيب واستبانت فيه السين إلى آخر عمره2. فمعناه: الظاهر سنه وكبره، الصحيح في ذلك.
(وأيم بينة الأيمة والأيوم) 3. والأيم: هي المرأة التي لا زوج لها، وسواء كانت بكرا أو ثيبا4، أي أنها ظاهرة التعري والتخلي عن الزوج.
(وعنين بين العنينة والتعنين) 5: وهو الرجل الذي لا يقدر على إتيان النساء، ومعناه: أن حاله ظاهرة غير مخفية، وعجزه عن ذلك ظاهر بين.

---

1 ينظر: خلق الإنسان للأصمعي 160، 161، ولثابت 15–24، والفرق لقطرب 93–96، ولابن فارس 85، 86، وفقه اللغة للثعالبي 92، 93، والمخصص 1/35–42.
2 ينظر: خلق الإنسان للأصمعي 160، 161، ولثابت 15–24، والفرق لقطرب 93–96، ولابن فارس 85، 86، وفقه اللغة للثعالبي 92، 93، والمخصص 1/35–42.
3 إصلاح المنطق 341، والأفعال للسرقسطي 1/119، والمخصص 14/224، والجمهرة 1/248، والتهذيب 15/622، والصحاح 5/1868 (أيم) . وفي نوادر أبي مسحل 1/245: "ويقال في المرأة: آمت من زوجها، تئيم إياما وأيوما وإيمة".
4 ينظر: الأضداد لابن الأنباري 331.
5 الغريب المصنف (220/ب) ، والمخصص 14/222، والمحيط 1/98، والصحاح 6/2166 (عين) . وفي المحكم (عنن) 1/48: "والعنين: الذي لا يأتي النساء، بين العنانة، والعنينة، والعنينية، وقد عنن عنها ... وامرأة عنينة: كذلك".

(ولص بين اللصوصية) 1 بفتح اللام. واللص: السارق2، ومعناه: الظاهر السرق.
(وخصصته بالشيء خصوصية) 3 بفتح الخاء أيضا: إذا أفردته وأعطيته وحده شيئا، أو عملت به وحده عملا وميزته من غيره، ولم تشرك في ذلك الفعل غيره.
(وحر بين الحرورية) 4 بفتح الحاء أيضا، والحر: ضد العبد، وهو الذي لا ملك لأحد عليه، ومعناه: الظاهر العتق، أوالظاهر الكرم. [56/ب] (والفتح في اللصوصية، والخصوصية، والحرورية أفصح، وقد يضممن) 5. وأنكر هذا ابن درستويه، وقال: الأفصح والأقيس

---

1 الغريب المصنف (119/أ) ، وإصلاح المنطق 162، وأدب الكاتب 393، والجمهرة 1/144، والتهذيب 12/115، والصحاح 3/1056 (لصص) .
وفي العين (لصص) 7/85: "اللصوصية والتلصص واللصوصة مصدر اللص". وفي المحيط (لصص) 8/88: "اللص: معروف. ومصدره اللِّصوصية واللُّصوصية واللصص واللصاصة. ويقال: لص يلص".
2 ش: "وهو السارق".

3 الغريب المصنف (119/أ) ، وإصلاح المنطق 162، وأدب الكاتب 363، والمحيط 4/157، والصحاح 3/1037، والمحكم 4/360 (خصص) . وفي الجمهرة (خصص) 1/105: "خصه بالشيء خصا وخصوصا وخصوصية: إذا فضله".
4 الغريب المصنف (119/أ) ، وإصلاح المنطق 162، والمخصص 14/224، والصحاح (حرر) 2/629. وفي العين 3/24: "حر بين الحرورية والحرية والحرار" وزاد في المحكم 2/364: "والحرور والحرارة".
5 عبارة الفصيح 283، والتلويح 33: "والفتح في هؤلاء الثلاثة الأحرف أفصح، وقد يضممن".

فيهن ضمها1.
(وفارس على الخيل بين الفروسية والفروسة) 2: وهو الحاذق بركوب الخيل، المستمسك عليها عند جريانها. (وإذا كان يتفرس في الأشياء وينظر فيها، قلت: بين الفراسة) 3 ومعناهما: الظاهر الثبات على الخيل، والظاهر الإصابة في الأشياء إذا نظر فيها. والفارس: الراكب الفرس، وهو ضد الراجل. والتفرس في الأشياء: البصر واللطف والمعرفة بها.
(وتقول: حلمت في النوم أحلم) بفتح اللام في الماضي وضمها في المستقبل، (حلما وحلما) 4 بسكون اللام وضمها، والحاء منهما

---

1 ابن درستويه 413، وعبارته: "والفتح فيها شاذ، ولكن ربما كثر استعمال الشاذ لخفته، وترك استعمال النقاد لثقله.... وكان يجب أن يقول الضم أفصح، لأنه أقيس على ما بينا، ولكنه نظر إلى استعمال المتشادقين، وإنما القياس في ذلك ما ذكرناه".
2 إصلاح المنطق 110، وأدب الكاتب 342، ودقائق التصريف 60، والمخصص 224، والجمهرة 2/717، والتهذيب 21/404، 405، والصحاح 3/958 (فرس) . والفروسة مصدر لا فعل له في العين 7/245. وحكاه غيره. ينظر: الأفعال لابن القوطية 143، وللسرقسطي 4/16، ولابن القطاع 2/461، والمحيط 8/308، والتاج 4/207 (فرس) .
3 الزاهر 1/187، والأفعال للسرقسطي 1/365، والعين 3/246، والجمهرة 1/565، والصحاح 5/1903، والمقاييس 2/93، والمحكم 3/276 (حلم) .
4 أنكر الزجاج في المخاطبة التي جرت بينه وبين ثعلب ذكر الاسم "حلما" مع المصدر "حلما". ذاهبا إلى أنه لا يجوز وضع الاسم موضع المصدر، إذا كان للفعل اسم ومصدر. ورد عليه ابن خالويه والجواليقي، بحجة أنه خالف بقوله هذا ما اتفق عليه جميع النحاة واللغويين من تجويز وضع الاسم موضع المصدر، إذا كان للفعل اسم ومصدر، ومن شواهدهم على ذلك قول القطامي (ديوانه 37) :
أكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقولهم: أعطيته عطاء، وأطعته طاعة، وأجبته جابة، وفي المثل: "ساء سمعا فأساء جابة". ينظر: الرد

على الزجاج (2/أ) ، ومعجم الأدباء 1/57، وانتصار ابن خالويه لثعلب في الأشباه والنظائر 4/123–127.

(1/519)

مضمومة، (فأنا حالم) : أي أصابتني جنابة، وهو مثل احتلمت، ويكون حلمت أيضا: أي رأيت الرؤيا، وأنا حالم فيهما جميعا.
(وحلمت عن الرجل أحلم) بضم اللام في الماضي والمستقبل، ومصدره حلم بكسر الحاء وسكون اللام، (فأنا حليم) 1: أي تغافلت عن عقوبته وتجاوزت [57/أ] عنها. والحليم أيضا: العاقل، ويقال منه: حلمت بالضم أيضا: أي صرت عاقلا. وقال عبيد الله بن قيس الرقيات2:

---

1 الحليم اسم الفاعل من حلم، كقولهم: ظرف فهو ظريف، وكرم فهو كريم، قال الزجاجي: "وهذا مطرد فيما كان من الأفعال على "فعل" إذ يأتي اسم الفاعل منه على فعيل". اشتقاق أسماء الله 96. والتعبيد باسم الفاعل فيه تجوز، وإلا فهي صفة مشبهة اصطلاحا.
2 ديوانه 152. وعبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك، أحد بني عامر بن لوي. شاعر قرشي، كان يقيم في المدينة، ثم استقر في الشام إلى أن توفي. كان أكثر شعره في الغزل، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الشعراء الإسلاميين. لقب بابن قيس الرقيات لثلاث جدات كن له اسم كل واحدة منهن رقية، وقيل غير ذلك. توفي سنة 85هـ.
نسب قريش 435،وطبقات فحول الشعراء 2/647، والشعر والشعراء 2/450، والأغاني 5/73.

(1/520)

مجرب الحزم في الأمور وإن ... خفت حلوم بأهلها حلما

(وحلم الأديم) بكسر اللام، (يحلم حلما) بفتحها، (فهو حلم) بكسرها: (إذا تثقب) من دود يقال له: الحلم بفتح الحاء واللام، واحدته حلمة، يقع فيه فيأكله قبل الدماغ في الغمل1، والغمل بالغين المعجمة، وسكون الميم: أن يلف الجلد ويدفن ليسترخي ويسمح له إذا جذب [شعره أو] 2 صوفه، وإن غفل عنه فسد، فإذا دبغ لم ينتفع به، ولذاك قال الشاعر3:

فإنك والكتاب إلى علي
كدابغة وقد حلم الأديم

---

1 في حياة الحيوان 338: "وهذه الدويبة هي التي تأكل الكتب وتمزق الأوراق". ويقال للقراد العظيم: الحلم. العين 3/247.
2 استدركه المصنف في الحاشية.

3 قال المؤلف في التلويح 33: هو "الوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض معاوية على قتال علي رحمهم الله تعالى".
والبيت في: إصلاح المنطق 199، والأمثال لأبي عبيد 344، ونسب قريش 140، والزاهر 1/188، وحماسة البحتري 34، وتاريخ الطبري 4/592، والأفعال للسرقسطي 1/365، ومجمع الأمثال 3/35، والعين 3/247، والتهذيب 5/107، والصحاح 5/1903، والمجمل 1/247، والمقاييس 2/93، والمحيط 3/121 (حلم) وغيرها من المصادر.

(1/521)

وقال الراجز1:
قد علمت أحسابنا تميم ... في الحرب حين حلم الأديم
وقال أبو عبيد2 عن الأصمعي: الحلمة: دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل3.
(وتقول: قذت عينه تقذي قذيا) 4، فهي قاذية: (إذا ألقت القذى) ، وهو مقذي، على مثال مرمي.

---

1 هو خالد بن معاوية بن سنان السعدي، أحد بني شمس. والرجز في أمثال المفضل الضبي 59، والأمثال لأبي عبيد 344، والزاهر 2/281ن وفصل المقال 180، ومجمع الأمثال 3/35ن وزهر الأكم 2/129.
2 هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء، من أكابر العلماء بالحديث واللغة والأدب والفقه، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وغيرهم. كان ورعا تقيا ثقة، حسن الرواية. من مؤلفاته: الغريب المصنف في اللغة، وغريب الحديث، والأمثال، والأموال، توفي بمكة سنة 224هـ. تاريخ بغداد 12/403، وطبقات الزبيدي 199، وإنباه الرواة 3/12، وسير أعلام النبلاء 10/490.
3 الغريب المصنف (251/أ) .
4 خلق الإنسان للأصمعي 186، ولثابت 121، والغريب المصنف (252/أ) ، ونوادر الهجري 3/1222، والمخصص 1/111، 14/225، فعلت وأفعلت للزجاج 79، والأفعال للسرقسطي 2/92، والعين 5/202، والجمهرة 3/1265، والتهذيب 9/264، والمحيط 5/496، والصحاح 6/2460، والمقاييس 5/69، والمحكم 6/306 (قذى) .

(1/522)

(وقذيت) هي بالكسر، (وتقذى قذى) ، فهي قذية1: (إذا صار فيها القذى) ، أي وقع فيها.
(وأقذيتها) بالألف، أقذيها [57/ب] (إقذاء) ، فأنا مقذ، والعين مقذاة: (إذا ألقيت فيها القذى) 2.

(وقذيتها) 3 بالتشديد، أقذيها (تقذية) 4، فأنا مقذ، وهي مقذاة: (إذا أخرجت منها القذى) .
واختلفت هذه المصادر وأفعالها لاختلاف معانيها، وإن كانت كلها راجعة إلى القذى، وهو كل ما وقع في العين من شيء يؤذيها، كالتراب والعود والرمص السائل من موقها. والمجتمع فيها كله قذى، والواحدة قذاة.

---

1 وقذية بتشديد الياء. العين 5/202.
2 في الغريب المصنف (252/أ) : "وقذيت أنا عينه: إذا ألقيت فيها القذى، وقذيتها: أخرجت منها القذى. [وقال] أبو زيد مثله غير أنه قال: أقذيها: أخرجت منها القذى". وحكى الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: "قذيت عينه وأقذيها بألف وغير ألف: إذا ألقيت فيها القذى" التهذيب 9/264.
3 وقذيتها أيضا بالتخفيف. الجمهرة 3/1265، ولم يعرف ابن سيده إلا التشديد. المحكم 6/306.
4 قياس المصدر هنا أن يكون على التفعيل، لأن فعله مشدد، مثل نظف تنظيفا، وسكن تسكينا،، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين لاجتماعها بعد كسر تخفيفا، وعوضوا منها علامة التأنيث فقالوا تقذية، وكذا يفعل في كل فعل معتل، مثل: تعزية، وتوصية، وتحلية. ابن درستويه (103/ب) .

(وتقول: رجل بطال) 1 بالتشديد: أي فارغ متعطل، لا يشتغل بعمل، ولا حرفة، ولا أمر يعنيه. وهو (بين البطالة) ، والبطالة بالفتح والكسر2: أي ظاهر التعطل والتخلي عن العمل. (وقد بطل) بفتح الطاء، يبطل بضمها: إذا تعطل وترك عمله وحرفته.
(ورجل بطل) بفتح الباء والطاء: (أي شجاع بين البطولة) بضم الباء، والبطالة بفتحها: أي أنه ظاهر الشجاعة. (وقد بطل) يبطل بضم الطاء في الماضي والمستقبل: أي صار شجاعا بالغا في الشجاعة، والشجاعة في شدة القلب، والثبات عند القتال والحرب.
(وبطل الشيء) بالفتح، (يبطل بطلا وبطلانا) بضم الباء وسكون الطاء، (وبطولا) 3: إذا ذهب وزال وفسد ولم [58/أ] يثبت، فهو باطل، والباطل ضد الحق.
(وتقول: خزي الرجل) 4 بكسر الزاي، (يخزى) بفتحها،

---

1 نوادر أبي مسحل 1/321، والغريب المصنف (221/أ) ، وأدب الكاتب 339، والأفعال للسرقسطي 4/85، والمخصص 14/225، والعين 7/430، والجمهرة 1/359، والتهذيب 13/354، والمحيط 9/181، والصحاح 4/1635 (بطل) .
2 التهذيب 13/354ن عن شمر.
3 وبطالة أيضا. التهذيب.
4 الفاخر 9، والزاهر 1/374، وإصلاح المنطق 373، والأفعال للسرقسطي 1/505، والجمهرة 1/597، 2/1054، والتهذيب 7/490، والمحيط 4/387، والصحاح 6/2326، والمحكم 5/151 (خزى) .

(خزيا) بسكونها وكسر الخاء: إذا ذل وهان1، فهو خز، على مثال عم، وخاز أيضا، ومرأة خزية وخازية.
(وخزي) بالكسر أيضا، (يخزى خزاية) 2 بفتح الخاء: (إذا استحيا) ، والخزاية الاستحياء، فهو (خزيان، وامرأة خزيا) 3، على مثال سكران وسكرى، وهو الذي فعل أمرا قبيحا فاشتد لذلك خزايته، أي حياؤه. واتفق الفعلان، واختلف مصدراهما لا خلاف معنييها، وقال القطامي4:
فمضى وكر كرور صاحب نجدة ... خزي الحرائر أن يكون جبانا
أي استحيين. وقال ذي الرمة5 يصف الثور والكلاب:

---

1 في إصلاح المنطق: "إذا وقع في بلية". وفي المحكم: "ومن كلامهم إذا أتى الرحل بما يستحسن: ماله أخزاه الله".
2 الخزاية اسم، والمصدر الخزي بالفتح، على ما في الجمهرة 1/597.
3 عبارة الفصيح 283: "ورجل خزيان، وامرأة خزيا، على مثال فعلى".
4 ديوانه 63، بوراية: "حرجا وكر ... ".
والقطامي هو: أبو سعيد عمير، وقيل: عمرو بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر التغلبي، كان نصرانيا فأسلم، كان حسن التشبيه رقيقه، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الشعراء الإسلاميين. توفي سنة 130هـ.
نسب معد 1/87، وطبقات فحول الشعراء 2/534، 535، والشعر والشعراء 2/609، والموشح 211.
5 ديوانه 1/103. وفيه خزاية" بالنصب، قال شارح الديوان أبو نصر: "ونصبه لمعنى قولك: فعل ذلك خزاية". أي نصبه مفعولا لأجله. قال: "والحبل: الكثيب". وذو الرمة هو: أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن ربيعة العدوي، امتاز بإجادة التشبيه، وهو آخر من ذهب مذهب البدو في القصيد، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الشعراء الإسلاميين. توفي بالبادية سنة 117هـ.
طبقات فحول الشعراء 1/534، 549، والشعر والشعراء 2/437،والأغاني 18/1،والموشح 225.

خزاية أدركته بعد جولته ... من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب
(وتقول: طلقت المرأة) 1 بفتح الطاء واللام، (وطلقت) 2 أيضا بضم اللام، من الطلاق: أي فارقت، فمضت حيث شاءت، بعد أن كانت محبوسة في عقدة نكاح زوجها. والمستقبل منهما جميعا

تطلق بضم اللام، والمصدر طلاق، فهي طالق بغير هاء، أي ذات طلاق. فإن أردت أنها تطلق فيما بعد، قلت: طالقة [58/ب] بالهاء3.

---

1 إصلاح المنطق 5، والزاهر 2/177، والمخصص 14/225، والعين 5/101، 102، والجمهرة 2/922، والتهذيب 16/255، 258، والصحاح 4/1517، 1519، والمحكم 6/171، 172 (طلق) .

2 بالفتح والضم لغتان في نوادر أبي مسحل 1/196، ومعاني القرآن للأخفش 1/173، ومعاني القرآن للزجاج 1/301، وفي مجالس ثعلب 1/301، لغتان ولكن الضم أكثر، والفتح أفصح عند ابن درستويه (105/أ) ، وفي تحرير ألفاظ التنبيه 263، والضم من لحن العامة في أدب الكاتب 399. وينظر: الاقتضاب 2/215.

3 العين 5/101، واستشهد بقول الأعشى (ديوانه 313) :

أيا جارتا بيني فإنك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة

وينظر: ما تلحن فيه العامة 125، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 1/301، والمصباح (طلق) 142.

(وقد طلقت) 1 المرأة عند الولادة بضم الطاء وكسر اللام، تطلق بضم التاء وفتح اللام، (طلقا) بسكون اللام، فهي مطلوقة: أي تمخضت، وذلك إذا أخذها وجع في بطنها، وزحير عن الولادة، وتضرب الولد في بطنها.

(وطلق وجه الرجل) يطلق بضم اللام فيهما، (طلاقة) : إذا زال عبوسه، واستبشر وتهلل. وهو رجل طلق الوجه بفتح الطاء وسكون اللام، وطليق الوجه أيضا، أي ضحاك.

(وقد طلق يده بخير) 2 يطلقها طلقا، على مثال كتب يكتب كتبا، وطلاقة3 أيضا، فهو طالق، واليد مطلوقة، (وأطلقها) 4 أيضا بالألف، يطلقها (إطلاقا) ، فهو مطلق بكسر اللام، واليد مطلقة بفتحها: وذلك إذا بسطها وفتحها بالخير والإنفاق والإعطاء، وهو نقيض قبضها وأمسكها. وينشد هذا البيت5:

---

1 وفي خلق الإنسان لثابت 7 عن يونس بن حبيب قال: "طلقت المرأة وطلقت، وامرأة مطلوقة ... وكذلك قال الكسائي".

2 وطلقها أيضا. بكسر اللام. الصحاح 4/1518.

3 وفي الأفعال للسرقسطي 3/248: "طلقت يدي بالخير طلوقة وطلوقا".

4 فعلت وأفعلت للزجاج 62.

5 الرجز بلا نسبة في ديوان الأدب 2/290، ومجمع الأمثال 2/290، والجمهرة 1/425، والتهذيب 16/266، والصحاح 4/1518، والمقاييس 3/421، والأساس 283، واللسان

10/228 (طلق) . وبعده في ش: "ويروى: أوريتها، وأطلقتها، وأرسلتها". قال ابن هشام 109: "ويروى بالريث ما أوردتها، وهو الصواب، لأن بعده: وبالجباء أرويتها لا بالقبل".

(1/527)

(أطلق يديك تنفعاك يا رجل ... بالريث ما أرويتها لا بالعجل)
بفتح الألف وكسر اللام، وهو أمر من أطلق، ويروى (أطلق) بضم الألف واللام، وهو أمر ممن طلق. والريث: الإبطاء. يقول: ابسط يديك، إذا استقيت لإبلك وسقيتها، وتأن عليها [59/أ] في سقيها، حتى تروى، ولا تعجلها فتصدر عن الماء، وهي عطاش لم ترو منه.
(ويوم طلق، وليلة طلقة) 1 بفتح الطاء وسكون اللام منهما: (إذا لم يكن فيهما قر) ولا حر، (ولا شيء يوذي) ، وكانا ساكنين طيبين. ويقال منه: طلق يومنا يطلق بضم اللام فيهما، والمصدر طلوقة.
(وتقول: قد قر يومنا يقر) 2 بفتح القاف3: إذا برد. وأصله

---

1 قبل هذه العبارة في الفصيح 284: "ورجل طلق الوجه، وطليق الوجه". وفي المحكم 6/172: "ويوم طلق بين الطلاقة ... وقد طلق طلوقة وطلاقة وليلة طلق، وطلقة، وطالقة: ساكنة مضيئة". وينظر: الألفاظ الكتابية 260.
2 الأيام والشهور 79، والأزمنة لقطرب 61ن وإصلاح المنطق 128، 251، وأدب الكاتب 341، والألفاظ الكتابية 260، والأزمنة للمرزوقي 2/12، والعين 5/21، والجمهرة 1/125، والمحيط 5/206، والتهذيب 8/276، والمحكم 6/77 (قر) .
3 وفي الأزمنة لقطرب: "كان رؤبة يقول: هويقر، وغيره يقول: يقر فيكسر". وفي المحكم: "قر يومنا ييقر، ويقر لغة قليلة". ومثلثة القاف في الدرر المبثثة 223، والقاموس (قرر) 592.

(1/528)

قرر يقرر، على مثال علم يعلم، ومصدره قر بضم القاف، وقرة بكسرها. (ويوم قار وقر) بالفتح: أي بارد، وليلة قارة وقرة: أي باردة، وأصل قار قارر، على مثال بارد، وأصل قر قرر بكسر الراء، على مثال حذر المكسور الذال، وأصل قرة قررة بكسر الراء أيضا. (والقر) بالضم، (والقرة) بالهاء والكسر1: (البرد) ، ومثلهما في الوزن ذل وذلة.
(وتقول: قد حر يومنا يحر) 2 بكسر الحاء3، حرا وحرارة: إذا صار حارا، أي سخنا، وهما ضد البارد.
(وتقول من الحرية: حر المملوك يحر) بفتح الحاء4،حرية

---

1 ومثلثة في القاموس أيضا (قرر) 592.

2 الأزمنة لقطرب 63، وإصلاح المنطق 213، 214، 251، وأدب الكاتب 341، والأزمنة للمرزوقي 2/22، 79، والأفعال للسرقسطي 1/336، ولابن القطاع 1/244، والعين 3/23، 24، والجمهرة 1/96، والتهذيب 3/428، والصحاح 2/628، 629، والمحكم 2/362 (حرر) . وأحر النهار: لغة فيه. سمعها الكسائي. الصحاح 2/629. وينظر: فعلت وأفعلت للزجاج 26، وما جاء على فعلت وأفعلت 34.

3 ومثلثة في الصحاح 2/629، والمحكم 2/362، وأفعال ابن القطاع، وإكمال الأعلام 1/25، والدرر المبثثة 219.

4 الوجه بالكسر في التنبيهات 180، والكسر على القياس عند ابن هشام 109، وعند بقية الشراح بالفتح، وحكاه الكسائي من قبل. ينظر: إصلاح المنطق 214، والمجمل 1/212. وينظر: تعليق عبد العزيز الميمني على المسألة في حاشية التنبيهات.

بضم الحاء، حرورية وحرارا وحرارة بفتحها: أي عتق، فهو حر، وهو ضد العبد. وقال الشاعر1:

(فما رد تزويج عليه شهادة
ولا رد من بعد الحرار عتيق)

[59/ب] (وتقول: رجل ذليل) 2: أي هين، وهو ضد العزيز، وجمعه أذلاء وأذلة، (بين الذل) بضم الذال، (والذلة) بكسرها مع الهاء (والمذلة) 3. وقد ذل يذل بالكسر: إذا هان بعد عز.

(ودابة ذلول) : وهو4 اللين السهل المواتي عند الركوب والقياد (بين الذل) بكسر الذال، وجمعه ذلل بضم الذال واللام، مثل صبور وصبر. وقد ذل يذل بالكسر أيضا: إذا سهل ولان بعد صعوبة. واتفق

---

1 البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء 2/90، والأفعال للسرقسطي 1/336، والخزانة 5/427ن والتهذيب 3/429، واللسان 4/182، والتاج 3/133 (حرر) . وفي التهذيب: "قال شمر: سمعت هذا البيت من شيخ من باهلة، وما علمت أن أحدا جاء به". وأنشد الفراء قبله:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق

وهو شاهد نحوي مشهور.

2 الغريب المصنف (220/ب) ، وإصلاح المنطق 33، 31، وأدب الكاتب 315، والمخصص 14/222، والعين 8/176، والجمهرة 1/118، والتهذيب 14/406، والمحيط 10/57، والصحاح 4/1701 (ذلل) .

3 والذلالة، والذلالة، بفتح الذال وضمها. والذلان: الذليل أيضا. ينظر: التكملة 5/360، والقاموس 1294 (ذلل) .

4 لم يؤنثه، لأن لفظ الدابة يذكر ويؤنث. ينظر: المذكر والمؤنث لابن التستري 74، واللسان (دبب) 1/370.

فعلاهما واختلفت مصادرهما لاختلاف معنييهما، وإن كانا يرجعان إلى أصل واحد، وهو اللين والخضوع.
(ورجل نشوان من الشراب) 1 بالواو2: أي سكران (بين النشوة) بفتح النون3: أي أنه ظاهر السكر. وقد نشي بكسر الشين، وانتشى: إذا سكر. وجمعه نشاوى، مثل سكارى.
(ورجل نشيان للخبر) 4 بالياء، (بين النشوة) بالواو وكسر النون: إذا كان بحاثا عن الأخبار، يتخبرها وينظر5 من أين جاءت، وكأنه متشمم لها، أي أنه ظاهر التخبر، وهو يستثني الأخبار: أي يبحث عنها كأنه يتشممها. وأصل الياء في نشيان هاهنا الواو، وإنما تكلموا بها في هذا المعنى بالياء، ليفرقوا بين هذا، [60/أ] وبين السكران. وجمعه نشيانون.

---

1 إصلاح المنطق 140، والتهذيب 11/420، والمحيط 7/385، والصحاح 6/2509، 2510، والمجمل 2/868، واللسان 15/326 (نشو) .
2 والياء أيضا، كما في القاموس (نشو) 1725، والدرر المبثثة 198.
3 وكسرها أيضا، لغة حكاها يونس، الصحاح (نشو) 6/2510. ومثلثة في القاموس 1725، والدرر المبثثة 198.
4 وفي إصلاح المنطق 140: "وقال الكسائي: رجل نشيان اللخبر، ونشوان هو الكلام المستعمل" يعني أنه الأصل، ولكن نطقوا بالياء للفرق بينه وبين النشوان من السكر.
5 ش: "ينظر".

(وقريت الضيف أقريه قرى) 1 بكسر القاف2 والقصر، (وقراء) 3 بفتحها والمد: إذا أنلته عندك، وأحسنت إليه، وأطعمته وسقيته، فأنا قار، والضيف مقري، على مثال مرمي.
(وكذلك قريت الماء في الحوض) أقريه (قريا) 4 بالياء، على مثال رميا: إذا جمعته فيه، فأنا قار، والماء مقري أيضا.
(وقروت الأرض والشيء) بالواو5، (أقروه قروا: إذا تتبعته) ، أي تطلبته متبعا له، فأنا قار، والشيء مقرو، والأرض مقروة بالواو فيهما. واختلفت مصادرها وأفعالها لاختلاف معانيها.
(وتقول: قد شفه المرض وغيره يشفه) بالضم، (شفا) 6: أي هزله، والمرض شاف، وهو مشفوف.
(وشف الثوب يشف) بالكسر (شفوفا: إذا رق) 7، وأرى ما وراءه، فهو شاف.

---

1 إصلاح المنطق 186، 244، والأفعال للسرقسطي 2/94، ولابن القطاع 3/56، والجمهرة 2/796، 797، والتهذيب 9/268، 269، والصحاح 6/2460، والمحكم 6/307، 337.

2 وفتحها أيضا. إصلاح المنطق 186.
3 المنقوص والممدود للفراء 23.
4 وقرئ، بالكسر والقصر. المحكم 6/307.
5 وبالياء أيضا. الصحاح 6/2461.
6 وقالوا أيضا: شفه المرض والحب والحزن شفوفا، وشف عليه ثوبه شفيفا، ينظر: الأفعال للسرقسطي 2/332، ولابن القطاع 2/211، والعين 6/221، والتهذيب 11/284، والصحاح 4/1383، والمحكم 7/429 (شفف) .
7 وقالوا أيضا: شفه المرض والحب والحزن شفوفا، وشف عليه ثوبه شفيفا، ينظر: الأفعال للسرقسطي 2/332، ولابن القطاع 2/211، والعين 6/221، والتهذيب 11/284، والصحاح 4/1383، والمحكم 7/429 (شفف) .

(وزبده يزبده) 1 بالكسر، زبدا بفتح الزاي: (إذا أعطاه) 2.
(وزبده يزبده) بالضم، زبدا بفتح الزاي أيضا: (إذا أطعمه الزبد) ، وهو معروف، وهو خلاص اللبن. واتفق مصدراهما، واختلف مستقبلاهم لاختلاف معنيهما. واسم الفاعل منهما زابد، والمفعول مزبود [60/ب] .
(ونسب الرجل ينسبه) 3 بضم السين، نسبا بسكونها وفتح النون، و (نسبة) 4 أيضا بكسرها: إذا وصفه بذكر أسماء آبائه، فهو ناسب، والرجل منسوب.
(ونسب الشاعر بالمرأة ينسب بها) بكسر السين5، نسبا أيضا، (ونسيبا) 6، على فعيل: إذا وصفها في شعره بالجمال والصبا والمودة،

---

1 إصلاح المنطق 278، والأفعال للسرقسطي 3/448، والعين 7/357، والجمهرة 1/297، والصحاح 2/480، والمقاييس 3/43، والمجمل 1/447 (زبد) .
2 ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "إني نهيت عن زبد المشركين" أخرجه المنذري في كتاب السير (1577) قال: "يعني: هداهم". وينظر: الفائق 2/102، والنهاية 2/293.
3 الأفعال للسرقسطي 3/140، ولابن القطاع 3/240، والعين 7/272، والجمهرة 1/341ن والتهذيب 13/14، والمحيط 8/343، والصحاح 1/224 (نسب) .
4 في العين 7/272: "والنسبة: مصدر الانتساب، والنسبة: الاسم". وهما لغتان ومعناهما واحد في التهذيب 13/14، والصحاح 1/224.
5 وضمها أيضا، لغة حكاها الكسائي. التكملة (نسب) 1/276.
6 ونسبة أيضا. الجمهرة 1/297.

وأشباه ذلك، فهو ناسب، والمرأة ممنسوب بها. واختلف المستقبل والمصدر منهما، لاختلاف معنييهما، وإن كانا1 يرجعان إلى أصل واحد، وهو الوصف.
(وشب الصبي يشب) 2 بكسر الشين، (شبابا) بفتحها، (وشبيبة) 3: إذا طال ونما جسمه والصبي شاب.
(وشب الفرس يشب شبابا) بكسر الشين منهما4، (وشبيبا) أيضا، فهو شاب: إذا وقف على رجليه ورفع يديه جميعا، وإذا5 كان هذا الفعل من عادته، قيل: فرس شبوب بفتح الشين6.
(وشب الرجل الحرب والنار يشبهما) بضم الشين، (شبوبا وشبا) : إذا هيجهما، أي أشعلهما وأوقدهما. والرجل شاب أيضا، والحرب مشبوبة، وكذلك النار. واختلفت مصادرها وأفعالها لاختلاف

---

1 ش: "وإنما".
2 إصلاح المنطق 229، 267، وأدب الكاتب 336، والأفعال للسرقسطي 2/330، والعين 6/223، والجمهرة 1/70، 71، والمحيط 7/269ن والصحاح 1/151، والتهذيب 11/289، والمقاييس 3/177، والمحكم 7/431، 432، والتكملة 1/164 (شبب) .
3 وشبوبا، وشبيبا، وشبا. التكملة 1/164.
4 وبضم الشين في المضارع أيضا. المحيط 7/269، والصحاح 1/151.
5 ش: "فإذا".
6 الشبوب: من عيوب الخيل في جريها. ينظر: الخيل لأبي عبيدة 264.
??

معانيها، وإن كانت ترجع إلى أصل واحد، وهو العلو والزيادة على المقدار.
ويقال: (لحم ساح) 1 بتشديد الحاء: أي سمين2، (وشاة ساح) 3 أيضا بغير هاء، أي سمينة، وغنم سحاح وسحاح4، على مثال كاتب وكتاب، [61/أ] وتاجر وتجار. (وقد سحت تسح) بكسر السين، سحوحا (وسحوحة) 5: أي سمنت.
(وسح المطر يسح) بالضم، (سحا6: إذا صب) والمطر ساح. قال أبو سهل: هكذا في النسخ كلها " إذا صب" وإنما هو إذا انصب، لأنه فعل مطاوع، تقو ل: صببت الماء أصبه صبا، وقد انصب هو، كما تقول: كسرت الشيء فانكسر، وقطعته فانقطع، وما أشبه ذلك7. ومعنى انصب: سال من فوق.

---

1 العين 3/16، والتهذيب 3/410، والمحيط 2/302، والصحاح 1/373، والمحكم 2/349، والمقاييس 3/65 (سحح) .
2 قال الأصمعي: "كأنه من سمنه يصب الودك" أي الدسم. الصحاح 1/373.

3 جاء في العين 3/16: "ولا يقال: ساحة. قال الخليل: هذا مما يحتج به إنه قول العرب فلا نبتدع شيئا فيه". وفي المحكم 2/349: "وشاة ساحة وساح" وينظر: القاموس (سحح) 285.
4 وسحاح بالتخفيف وضم السين، وهو جمع نادر، كظؤار ورخال وعراق. المحيط 2/302، والمحكم 2/349.
5 وسحا أيضا. المحكم 2/349.
6 وسحوحا أيضا. المحكم 2/349.
7 قلت: يكون الفعل مطاوعا، إذا كان متعديا، كالأمثلة التي ذكرها، أما الفعل "صب" فلا يلزم أن يكون مطاوعا، لأنه يتعدى ويلزم، يقال: صببت الماء فصب هو وانصب، وتصبب. وينظر: القاموس 133، والتاج 1/329 (صبب) .

(وتقول: أعرضت عن الرجل والشيء) 1 بالألف، أعرض (إعراضا) ، فأنا معرض بكسر الراء، وهو معرض عنه بفتحها، وهو مثل صددت عنه: أي أظهرت له جفوة بإمالة وجهي عنه، فلم أنظر إليه.
ومنه قوله تعالى: {أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ} 2.
(وأعرض لك الشيء) بالألف3 أيضا، (إذا بدا) ، أي ظهر واستبان. وقال عمرو ابن كلثوم التغلبي4:
فأعرضت اليمامة واشمخرت ... كأسياف بأيدي مصلتينا

---

1 إصلاح المنطق 72، 234، والزاهر 2/69، وشرح القصائد السبع 384ن والعين 1/271، والجمهرة 2/747، والتهذيب 1/454، والمحيط 1/305، والصحاح 3/1082، والمقاييس 4/296، والمحكم 1/242 (عرض) .
2 سورة الإسراء 83.
3 في شرح القصائد السبع 383: "وبعضهم يقول: عرض لك الشيء، والأكثر في كلامهم أعرض بالألف" وفي الصحاح 3/1082، 1084: "عرض له أمر كذا يعرض: أي ظهر ... وعرضت الشيء فأعرض: أي أظهرته فظهر، وهو كقولهم: كببته فأكب، ومن النوادر".
4 ديوانه 70.
وعمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي، شاعر جاهلي فاتك، كان والده من سادات قومه، وأمه ليلى بنت المهلهل، وهو الذي قتل عمرو بن هند، أشهر شعره معلقته النونية التي أنشدها عند عمرو بن هند مدافعا عن قومه ومفتخرا. عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الشعراء الجاهليين، عمر طويلا، وتوفي نحو سنة 40 قبل الهجرة.
طبقات فحول الشعراء 1/151، والشعر والشعراء 1/157، والأغاني 11/52، وشرح القصائد السبع 369.

أي بدت وظهرت. اشمخرت: طالت.
(وعرضت الكتاب) أعرضه بالكسر، عرضا: إذا أظهرت ما فيه بقراءتك إياه، وإمراره على سمع المعروض عليه. وأنا عارض، والكتاب معروض، والرجل معروض عليه.
(وعرضت الجند) أرعضهم بكسر الراء [62/ب] أيضا، (عرضا) : أي أمررتهم علي، وأظهرتهم، فنظرت ما حالهم، ومن غاب منهم، وأنا1 عارض، وهم معروضون. والجند: هم الأنصار والأعوان. وقيل: هم جمع معد للحرب. والجمع أجناد وجنود2, وقيل: كل صنف من الخلق جند3. وفي الحديث: "الأرواح جنود مجندة "4.
(وكذلك عرضت الجارية على البيع) ، وعلى مشتريها أعرضها (عرضا) : أي أبديتها، وأظهرتها لذلك.
وعرض له عارض من مرض، وشغل، وغير ذلك: أي بدا وظهر5.

---

1 ش: "فأنا".
2 العين 6/86، والمحيط 7/50ن والمغرب 1/163 (جند) .
3 العين 6/86، والمحيط 7/50ن والمغرب 1/163 (جند) .
4 تمام الحديث: "الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف". أخرجه من حديث عائشة رضي الله عنها البخاري (باب الأرواح جنود مجندة، كتاب الأنبياء – 3336) ، ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (باب الأرواح جنود مجندة، كتاب البر – 2638) .
وينظر: الغريبين 1/390، والنهاية 1/305.
5 والمصدر العرض، بالتحريك. ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل 64ن ولليزيدي 198.

(وعرض الرجل) يعرض بضم الراء فيهما: أي ظهر لحمه وشحمه، وانبسط ذات اليمين وذات الشمال، وغلظ وسمن، وهو ضد طال، وهو أن يمتد ويذهب إلى جهة رأسه. والمصدر منه العرض بكسر العين وفتح الراء، والعراضة أيضا بفتحهما، كما يقال: ضخم يضخم ضخما1 وضخامة، فهو عريض، مثل غليظ وسمين.
(وما يعرضه لهذا الأمر) 2 بفتح الياء وسكون العين وتخفيف الراء، ومصدره عرض بفتح العين وسكون الراء: أي ما ينصب عرضك له، أي شخصك، ولا تقل: ما يعرضك له بتشديد الراء وضم الياء وفتح العين، وأجازه الجبان3، ومعناه عنده: ما يوقعك فيه.
(والعرض) بفتح العين وسكون الراء، (خلاف الطول) : وهو ذهاب الشيء [62/أ] ذات اليمين، وذات الشمال معا. والطول: ذهاب الشيء تلقاء رأسه.

(والعرض: الوادي) 4 بكسر العين وسكون الراء. ورأيت في نسخ عدة5 (العرض: ناحية

---

1 وصغر يصغر صغرا.
2 عبارة الفصيح 285: "وتقول: ما يعرضك لهذا الأمر".
3 الجبان 182. وهو استعمال عامي في: درة الغواص 247، وتقويم اللسان 188، وذيل الفصيح 37، وتصحيح التصحيف 561.
4 وفي المحيط 1/309: "هو اسم لكل واد فيه شجر".
5 قوله: "والعرض.... عدة" ساقط من ش.
??

الوادي) 1، والصواب أنه اسم للوادي، لا لناحيته، لأن ناحية الشيء يقال لها: العرض بضم العين وسكون الراء. وقد ذكر ذلك ثعلب – رحمه الله – بعد هذا.
(والعرض) أيضا بكسر العين وسكون الراء، (ريح الرجل الطيبة أو الخبيثة) .
(ويقال: هو نقي العرض2: أي بريء من أن يشتم أو يعاب) .
(والعرض) بفتح العين والراء: طمع الدنيا، (وما يعرض منها) بفتح الياء وكسر الراء، أي يظهر فيعجب الناظرين ويطمعون فيه3. وجمعه أعراض.
(وعرض الشيء: ناحيته) وجانبه بضم العين وسكون الراء. تقول: اضرب عرض الحائط، أي جانبه.
(والعود معروض على الإناء) : إذا جعل مضجعا على رأسه، كما يكون على رأس المكيال معترضا، ولا يكون قائما منتصبا مع طوله

---

1 كذا أيضا في النسخة المخطوطة التي بين يدي (13/ب) . قال في التلويح 36: "وهو خطأ "، وأنشد:
إذا ما أتيت العرض فاهتف بجوه سقيت على شحط النوى سبل القطر
وفي المطبوعة 285: "وعرض الوادي: جانبه" والأوجه الثلاثة جائزة في المحكم 1/245.
2 أي الجسد أو النفس. ينظر: أدب الكاتب 30، والجمهرة 2/747.
3 ومنه وقوله تعالى: {تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ} سورة الأنفال 67.

وقد عرضته عليه أعرضه بالكسر1، عرضا، فأنا عارض، والعود معروض.
(وكذلك السيف معروض على فخذيه) : إذا أضجعه الرجل عليهما معترضا. وتصريفه كتصريف

الذي قبله.
(و) يقال: قد (لحم الرجل) يلحم (لحامة، وشحم) يشحم (شحامة) 2 بضم الحاء منهما في الماضي3 والمستقبل: [62/ب] إذا ضخم من اللحم والشحم. (والرجل شحيم لحيم) 4 على فعيل: إذا كان ضخما منهما.
(وقد شحم يشحم) شحما، (ولحم يلحم) لحما بكسر الحاء في ماضيهما وفتحها من مستقبليهما ومصدرهما: إذا قرم إلى الشحم واللحم، أي اشتهاهما. (وهو شحم لحم) بكسر الحاء: إذا كان قرما إليهما، أي مشتهيا لهما5.

---

1 والضم أيضا. الصحاح 3/1082.
2 إصلاح المنطق 275، 325، وأدب الكاتب 328، والعين 3/100، والجمهرة 1/539، 567، 3/1048، والتهذيب 4/197، 5/103، والصحاح 5/1959، 2028، والمحكم 3/84، 282، والأساس 230، 406 (شحم، لحم) .
3 وكسر الحاء من لحم في الماضي، لغة حكاها الكسائي. المحكم 3/282، وينظر: القاموس (لحم) 1493.
4 وشاحم ولاحم أيضا، بمعناهما. الجمهرة 3/1248، والمحكم 3/84.
5 أو أكل منهما كثيرا. المحكم 3/84، 282.

(قد شحم أصحابه يشحمهم) شحما، (ولحمهم يلحمهم) لحما بفتح الحاء من الماضي والمستقبل وسكونها من المصدر فيهما جميعا: إذا أطعمهم الشحم واللحم. وهو شاحم لاحم، وهم مشحومون ملحومون.
(وقد أشحم) يشحم إشحاما، (وألحم) يلحم إلحاما بالألف فيهما جميعا، على مثال أكرم يكرم إكراما: إذ كثر عنده الشحم واللحم. (وهو مشحم ملحم) . ورجل شحام لحام بتشديد الحاء: إذا كان يبيعهما.
(وقد أحددت السكين) 1 وغيره بالألف، أحده (إحدادا) 2: إذا مسحته بحجر أو مبرد حتى يرق جابنه، فأنا محد بكسر الحاء، والسكين محد بفتحها. (وسكين حديد وحداد) بالضم، (وحداد) بالضم أيضا، وتشديد الدال: أي رقيق الجانب. والحد من السكين والسيف وغيرهما: هو الجانب الذي يقطع به.
(وأحددت إليك النظر) بالألف أيضا، أحده (إحدادا) 3، فأنا

---

1 ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي 228، وإصلاح المنطق 276، وأدب الكاتب 361، والأفعال للسرقسطي 327ن 337، والعين 3/19، والجمهرة 1/95، والتهذيب 3/419–421، والصحاح 2/462–463، والمقاييس 2/3، 4، والمحكم 2/352–355، والمغرب 1/186

(حدد) .
2 وحددته أحده حدا، بغير ألف. الجمهرة 1/95.
3 وحده يحده حدا، بغير ألف. حكاها اللحياني. المحكم 2/354.

(1/541)

محد بكسر الحاء، وأنت محد إليك بفتحها: أي نظرت إليك [63/أ] نظرا شديدا لا أطرق فيه.
والنظر يقال له حديد.
(وحددت حدود الدار) بغير ألف، (أحدها) بفتح الألف وضم الحاء، حدا: إذا بينت منتهاها من جوانبها المحيطة بها لتتميز بها من غيرها، فأنا حاد، والدار محدودة. وواحد الحدود حد، وهو الفصل والحاجز بين الشيئين، والنهاية إذا بلغها المحدود له امتنع.
وحددت الرجل أحده بضم الحاء أيضا، حدا: إذا رددته، ومنه سمي البواب الحداد1، لأنه يرد الناس.
(وحدت المرأة على زوجها تجد وتحد) بكسر الحاء وضمها، (حدادا) بكسر الحاء، على فعال: (إذا تركت الزينة) بعد موته فلبست السواد، وامتنعت من الخضاب والكحل والطيب وغير ذلك، مما تتحسن به. والزينة: هي الحسن. (وهي) امرأة (حاد) بغير هاء، لأن هذا لا يكون للرجل. (ويقال أيضا: أحدت) المرأة بالألف2، تحد إحدادا، (فهي محد) بغير هاء أيضا. ونسوة محاد، بفتح الميم والحاء وتشديد الدال، على مثال مسار.
(وقد حددت على الرجل) بغير ألف، (أحد حدة) بفتح الألف

---

1 ش: "حدادا".
2 لم يعرف الأصمعي إلا أحدت فهي محد. فعل وأفعل 494. وينظر: الجمهرة 1/95، والصحاح 2/463، وفعلت وأفعلت للزجاج 24.

(1/542)

وكسر الحاء في المستقبل والمصدر، (وحدا) بفتحها أيضا: أي أسرعت النزق1 والغضب، فأنا حاد، والرجل محدود عليه. والحدة بالكسر: الغضب والنزق.
(وتقول: أحال الرجل في المكان) 2 بالألف، يحيل [63/ب] إحالة، فهو محيل: (إذا قام فيه حولا) ، أي سنة. وجمعه أحوال.
(وأحال المنزل) 3 أو المكان بالألف أيضا، يحيل إحالة، فهو محيل: (إذا أتى عليه حول) ، أي سنة.
(وحال الشيء بيني وبينك) بغير ألف، (يحول حولا) وحؤولا، فهو حائل: إذا حجز ومنع.
(وحال الحول) 4 يحول حولا وحؤلا: إذا تحول، أي مضى ودخل حول آخر.
(وحال عن العهد) يحول (حؤولا) : إذا تحول عنه، أي انقلب

1 أي الخفة والطيش. الصحاح (نزق) 4/1558.
2 إصلاح المنطق 272، وأدب الكاتب 338ن والأفعال للسرقسطي 1/334، ولابن القطاع 1/254، والجمهرة 1/570، والتهذيب 5/240–247، والصحاح 5/1679–1681، والمقاييس 2/121، والمحكم 4/4–9 0حول) .
3 وقالوا: حال المنزل وأحول، وحال بغير ألف، وقالوا أيضا: أحال الرجل في المكان وأحول. الغريب المصنف (239/أ) ، وفعلت وأفعلت للزجاج 26، والعين 3/297، والصحاح 4/1679–1680، 1681.
4 وأحال بالألف، لغة أخرى لم يعرفها الأصمعي. فعل وأفعل 505، وإصلاح المنطق 272، والصحاح 5/1680، والمحكم 4/5.

(1/543)

وزال وتغير في المودة. والعهد: اليمين الموثق يكون بين الرجلين.
وحالت الناقة تحول حيالا1: إذا ضربها الفحل، فلم تحمل بولد تلك السنة.
(و) كذلك حالت (النخلة حيالا) 2 أيضا: إذا لقحت، فلم تقبل التلقيح، ولم يخرج لها ثمر تلك السنة3. والناقة والنخلة حائلان.
(وأحلت فلانا على فلان بالدين) أحيله (إحالة) ، فأنا محيل، وذلك محال به، وهو من الحوالة، ومعناه: حولت عن نفسي المطالبة بالدين الذي لي إلى غيري، فجعلته يطالب الذي عليه الدين.
وأحلت عليه بالسوط أحيل إحالة: أي أقبلت عليه أضربه به ضربا في إثر ضرب، أو على ضرب، فأنا محيل، وهو محال عليه بالسوط.
وأحال الرجل في منطقه بالألف أيضا، يحيل إحالة: إذا جاء بالمحال، وهو الكلام الذي أحيل عن جهة الصدق والحق، أي أزيل.

1 أصله حوالا، قلبت الواو ياء للكسرة قبلها.
2 ش: "ذلك الحول".
3 وفي الجمهرة 1/570: "ويقال: حالت وأحالت الناقة والنخلة بمعنى، وهما لغتان فصيحتان".
ينظر: النخل للأصمعي 82، ولأبي حاتم 89، وفعلت وأفعلت للزجاج 27.

(1/544)

(وحال في ظهر دابته) 1 [64/أ] بغير ألف، يحول (حؤولا) ، فهو حائل: (إذا ركبها) ، كأنه ركب حال متنها، وهو لحمه أو وسطه. والمتن: الظهر. وحؤول، على فعول، يهمز ولا يهمز2 في هذا وفيما

تقدم أيضا.
(وتقول: أوهمت الشيء) 3 بالألف، أوهمه إيهاما: أي (تركته كله) ، وأسقطته ناسيا له4، فأنا موهم بكسر الهاء، والشيء موهم بفتحها.
(ووهم، في الحساب وغيره) 5 بكسر الهاء، (أوهم) وهما بفتحها: إذا (غلطت فيه) ، فأنا واهم ووهم، على مثال حذرت

---

1 وأحال بالألف، ولم يعرفها الأصمعي. فعل أفعل، ونوادر أبي مسحل 2/503، وفعلت وأفعلت للزجاج 23، والأفعال للسرقسطي 1/334ن والتهذيب (حول) 5/244، وفي هذا الأخير: "وكلام العرب حال على ظهره، وأحال في ظهره".
2 ينظر: الكتاب 4/362.
3 الغريب المصنف (135/أ) ، وأدب الكاتب 358، والأفعال للسرقسطي 4/239، والعين 4/100، والتهذيب 6/465، 466، والمحيط 4/83، والصحاح 5/2054، والمقاييس 6/149، والمحكم 4/321 (وهم) .
4 في العين 4/100: "وأوهمت في كتابي وكلامي إيهاما: أي أسقطت منه شيئا"، وكذا عن الأصمعي في الغريب المصنف (135/أ) وعليه يكون "أوهم" بمعنى ترك الشيء بعضه أو كله.
5 وأوهمت أيضا. فعلت وأفعلت للزجاج 96، وما جاء على فعلت وأفعلت 74.

أحذر، فأنا حاذر وحذر.
(ووهمت إلى الشيء) 1 بفتح الهاء: (إذا ذهب قلبك إليه وأنت تريد غيره، أهم وهما) ، وأنا واهم، على مثال وزنت أزن وزنا. والشيء موهوم.
(وتقول: أحذيت الرجل من العطية) 2 بالألف3، أحذيه إحذاء، فأنا محذ، والرجل محذى: إذا أعطيته مالا أو ثوبا أو غير ذلك، واسم العطية (الحذيا) 4 بضم الحاء والقصر، على مثال السقيا.
(وحذوت النعل بالنعل) أحذوها (حذوا) : أي قدرت نعلا على أخرى، وقابلتها بها حتى جعلت إحداهما بحذاء الأخرى، ثم قطعتها على مثالها، فأنا حاذ، والنعل محذوة.
(وحذوت الرجل) 5 أحذوه حذوا أيضا: أي (جلست بحذائه) ،

---

1 في المحكم 4/321: "وقال ابن الأعرابي: أوهم ووهم ووهم سواء " ومثله عن شمر في التهذيب 6/466 قال: "ولا أرى الصحيح إلا هذا".
2 إصلاح المنطق 242، 243، 256، والأفعال للسرقسطي 1/335، 377، والعين 3/284، 285، والجمهرة 1/509، 510، 2/1048، والتهذيب 5/204، 206، والصحاح 6/2310، 2311، والمجمل 1/224، والمحكم 3/331، 381 (حذو، حذى) .
3 وحذوته أحذره حذوا، بغير ألف. الجمهرة 1/510.

4 والحذوة، والحذية، والحذية، والحذيا أيضا. إصلاح المنطق 256، والمحكم 3/331، والمقصور والممدود لابن ولاد 29، والمخصص 15/190.
5 في الفصيح 287ن والتلويح 39: "وحذوته".

(1/546)

أي قبالته. أنا حاذ، والرجل محذو.
(وحذى النبيذ اللسان يحذيه حذيا) [64/ب] بالياء في هذا وحده1: إذا قرصه. والنبيذ حاذ، واللسان محذي بالياء، على مثال مرمي.
(وتقول للرجل: إيه حدثنا) 2 بكسر الألف والهاء والتنوين: (إذا استزدته) .
(وإيها كف عنا) بكسر الألف والتنوين أيضا والنصب: (إذا أمرته أن يقطعه) .
(وويها) 3 بواو بعدها ياء، مع النصب والتنوين: (إذا زجرته عن الشيء وأغريته به) .
(وواها له) بواو بعدها ألف، مع النصب والتنوين أيضا: (إذا تعجبت منه) .

---

1 وهي لغة حكاها أبو حنيفة: "وحذا الشراب اللسان يحذوه حذوا" المحكم 3/382.
2 الكتاب 3/302، والمقتضب 3/179، ومجالس ثعلب 1/228، والأصول لابن السراج 2/130، والأمالي لأبي علي 1/76، وسر صناعة الإعراب 2/494، والمخصص 14/81، وتثقيف اللسان 418، والعين 4/103، 106، والتهذيب 6/482، والصحاح 6/2226، والمحكم 4/325 (أيه) .
3 في الفصيح 287: "وويها له".
??

(1/547)

قال أبو سهل: فأما إيه، وإيها، وويها بالياء، فأسماء وضعت موضع الأمر والنهي، واستغنوا بها عن الأفعال1، فأما إيه بكسر الهمزة والهاء، فهي أمر واستدعاء حديث، ومعناها: زد، وهي منونة، لأنها استدعاء لحديث منكور، وذلك إذا حدثك رجل بحديث، فأحببت أن يزيدك، قلت: إيه بالتنوين، ومعناه: زدنا حديثا من الأحاديث، أو هات حديثا من الأحاديث، فإذا حذفت التنوين، فهو أمر واستدعاء لحديث معروف معهود، كأنك قلت: زدنا من الحديث الذي بيننا، أو هات الحديث المعهود بيننا2.
وقوله: "إذا استزدته" معناه: إذا استدعيت منه الزيادة في الحديث.
وأما إذا أردت أن يقطع حديثه، قلت: إيها كف عنا، والهاء مفتوحة منونة، لأنها للزجر والنهي3 عن زيادة حديث [65/أ] ونونت

1 للإيجاز والمبالغة. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 4/25.
2 ويستشهد على ذلك بقول ذي الرمة:
وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع
ينظر: توجيه العلماء للشاهد في هذا البيت، ورأي الأصمعي فيه والرد عليه في: شرح ديوان ذي الرمة لأبي نصر 2/779، وإصلاح المنطق 291، والمقتضب 3/179، ومجالس ثعلب 1/228، والأصول 2/131، 3/440، وسر صناعة الإعراب 2/494ن والمخصص 14/81، وشرح المفصل لابن يعيش 4/71، وشرح الكافية للرضي 3/91ن 96، والخزانة 6/208، والصحاح 6/2226.
3 ش: "زجر ونهي".

لأنها للنكرة أيضا، فإذا حذف التنوين كانت نهيا وزجرا عن حديث معروف. وقال حاتم الطائي1 في التنوين:
إيها فدى لكم أمي وما ولدت
حاموا علي مجدكم واكفوا من اتكلا
فنون، كأنه قال: اتركوا أمرا لا ينبغي لكم. ويروى: "مهلا فدى لكم".
وإيها المفتوحة نقيضة إيه المكسورة في الحالتين جميعا، أعني بالتنوين وتركه.
وأما قوله: "ويها"، فإنني رأيت تفسيره مختلفا في نسخ الكتاب، فرأيت في بعضها: (وويها: إذا زجرته عن الشيء) . ورأيت في نسخة أخرى: (وويها: إذا زجرته عن الشيء وأغريته) . ورأيت في نسخة أخرى: (وويها: إذا زجرته عن الشيء وأغريته به) . وقال الجبان – في شرح هذا الموضع –: فأما ويها، فهو اسم لقولك انزجر أو اغر2.

1 ديوانه 193. برواية: "ويها فداء". وبرواية الشارح في الأصول 2/131، واللسان (أيه) 13/475.
وحاتم بن عبد الله بن سعد بن الحرشج الطائي، يكنى أبا عدي، من قحطان، شاعر جاهلي، فارس شجاع، يضرب به المثل في الكرم والجود. توفي نحو سنة 46 قبل الهجرة.
الشعر والشعراء 1/164، والأغاني 17/363، ونشوة الطرب 1/223، ومجمع الأمثال 1/326، والمستقصى 1/53.
2 الجبان 187.

قال أبو سهل: وفي نسختي التي بخط أبي – رضي الله عنه – وقرأتها على شيخنا أبي أسامة اللغوي – رحمه الله –: "وويها: إذا حثثته على الشيء وأغريته به" وهذا هو الصواب، لأن ويها بالياء وفتح الهاء، موضوعة للتحريض على الشيء والإغراء به1، كما يقال: دونك يا فلان. وهي منونة إذا جعلت لنكرة، فإن لم تنون كانت للمعرفة. وإلى هذا القول [65/ب] ذهب ابن درستويه2، وأنكر أن تكون ويه زجرا، كما قال ثعلب – رحمه الله – قال: وإنما حض لا غير.
قال أبو سهل: وقال لي أبي – رحمه الله –: أما ويها، فهي إغراء، تقول: ويها، إذا حثثته على الشيء وأغريته به. وأنشدني للأعشى3:
ويها خثيم إنه يوم ذكر ... وزاحم الأعداء بالثبت والغدر

---

1 لم يذكر ثعلب في مجالسه 1/228، إلا هذا المعنى، قال: "وويها إغراء". وهي كذلك في العين 4/106، وإصلاح المنطق 291، والمقتضب 3/180، وشاهد المبرد على هذا المعنى بيت حاتم المتقدم على رواية الديوان. وحكى أبو نصر الباهلي في شرح ديوان ذي الرمة أيضا 274 عن الأصمعي أنه قال: "فإن زجرت قلت: ويها يا هذا".
2 ابن درستويه (119/أ) .
3 ديوانه 219. وخثيم: ابن أخيه، والثبت الغدر: الذي يثبت في القتال حين يتخلف الناس. عن شرحه بالديوان.

وأنشدني أيضا لآخر1:
ويها فداء لك يا فضاله ... أجره الرمح ولا تهاله
قال أبو سهل: ويروى: "إيه"2 بالهمز وكسر الهاء وتنوينها، فيكون المعنى على هذه الرواية: زد في قتاله واطعنه.
وقال لي أبي – رحمه الله – أيضا: وأما واها بالألف والتنوين، فهي موضوعة للتعجب من الشيء، والاستطابة له. وأنشدني لأبي النجم3:

---

1 الرجز بلا نسبة في: نوادر أبي زيد 163، والمنقوص والممدود للفراء 26، والمقتضب 3/168، والاشتقاق 231، والأصول 2/173، وشرح المفضليات للأنباري 57، 213، 637، 716، والتنبيهات على أغاليط الرواة 83، وسر صناعة الإعراب 1/81، ورسالة الغفران 384، وإيضاح شواهد الإيضاح 1/224، وشرح المفصل لابن يعيش 4/72، 9/29، واللسان (هول) 11/711، (ويه) 13/563، (خضا) 14/233، (فدى) 15/150، ومصادر أخرى عديدة. والإجرار: الطعن بالرمح، وتركه في المطعون، وتهاله: من هاله الشيء، أفزعه. واستشهد في التلويح 39 – بدلا من هذين الشاهدين – بقول الكميت (ديوانه 2/30) :
وجاءت حوادث في مثلها ... يقال لمثلي ويها فل

أجدوا النعال بأقدامكم ... أجدوا فويها لكم جرول
2 ذكرها ابن درستويه (118/ب) عن المبرد، وروايته في المقتضب "ويها".
3 ديوانه 227. وينسبان إلى رؤبة، وهما في ملحق ديوانه 168، وإلى رجل من بني الحارث في خزانة الأدب 7/455. وأنشد بعدهما في التلويح 39:
يا ليت عيناها لنا وفاها

واها لريا ثم واها واها ... هي للمنى لو إننا نلناها
وهذه الأشياء1 ليست لها أفعال تتصرف، ولا تثنى، ولا تجمع، ولكنها أسماع موضوعة للأمر والنهي، كما ذكرت آنفا، ويدل على أنها أسماء دخول التنوين عليها، والتنوين لا يدخل إلا على الأسماء2.
(وتقول: ثلثت الرجلين أثلثهما) 3 بكسر اللام من المستقبل: (إذا صرتم ثلاثة) ، معناه: إذا صيرتهم [66/أ] وكملتهم بنفسك ثلاثة، (وكذلك إلى العشرة) ، تقول: ربعت الثلاثة، وخمست الأربعة، وسدست الخمسة، وسبعت الستة، وثمنت السبعة، وتسعت الثمانية، وعشرت التسعة، إذا صيرتهم بنفسك أربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة4. وتقول في المستقبل من هذا أخمسهم وأسدسهم وأثمنهم وأعشرهم بكسر الميم والدال والشين. فأما أربعهم

---

1 أي أسماء الأفعال المتقدمة: إيه، إيها، ويها، واها.
2 ذكر بعض النحويين أن تنوين الترنم، وهو الذي يلحق القوافي المطلقة، والتنوين الغالي، وهو الذي يلحق القوافي المقيدة، يدخلان على الاسم والفعل والحرف. ينظر: سر صناعة الإعراب 2/493 – 503، وشرح ابن عقيل على الألفية 1/27–30، وأوضح المسالك 1/14–16.
3 إصلاح المنطق 300، 301، والصحاح 1/275، واللسان 2/121 (ثلث) .
4 قوله: "وسبعت الستة ... عشرة" ساقط من ش.

وأسبعهم وأتسعهم، فإنك تفتح الباء والسين منها، لأجل العين التي في آخر الفعل الماضي، لأنها من حروف الحلق، فيفتحون الحرف الذي قبلها من المستقبل لخفة الفتح1.
وأما (إذا أخذت منهم العشر) من أموالهم، وهو جزء من العشرة، (قلت: أعشرهم) بضم الشين، للفرق بينه وبين ما تقدم، (وكذلك إلى الثلث إلا أنك تفتح أيضا أربعهم وأسبعهم وأتسعهم) ، تقول: تسعتهم أتسعهم بفتح السين، وسبعتهم أسبعهم، وربعتهم أربعهم بفتح الباء: إذا أخذت من أموالهم التسع والسبع والربع. وتقول: عشرتهم، وثلثتهم أثلثهم بضم الشين والميم والدال واللام في المستقبل: إذا أخذت من أموالهم العشر والثمن والسدس والخمس والثلث.

وتقول: (أثلث القوم) 2 على أفعل: (إذا صاروا ثلاثة، وكذلك إلى العشرة) ، تقول: أربعوا وأخمسوا، وأسدسوا وأسبعوا وأثمنوا وأتسعوا وأعشروا، بالألف في جميع ذلك.
(وقد أمأيت الدراهم) 3، على أفعلت: إذا صيرتها مائة، فأنا

---

1 ينظر: إصلاح المنطق 301ن وبغية الآمال 71ن والتاج 1/25.
2 عبارة الفصيح 287: "وقد أثلثوا هم".
3 إصلاح المنطق 299، والأفعال للسرقسطي 4/169، والجمهرة 2/1089، 1090، التهذيب 15/380، 618، 619ن والمحيط 10/344، 456، والصحاح 4/1332، 6/2489 (ألف، مأوى) .

أمئيها إمآء، وأنا ممئ، وهي ممآة، على مثال أمعيتها أمعيها إمعاء، فأنا ممع، وهي ممعاة.
(وآلفتها) 1 بالمد، ووزنه أفعلتها أيضا: أي صيرتها ألفا، فأنا أولفها إيلافا، وأنا مولف، والدراهم مؤلفة، (وقد أمأت) هي على مثال أمعت، (وآلفت) بالمد، على مثال عالفت: (إذا صارت) هي (مائة وألفا) 2.
(والطول: الفضل) 3 بفتح الطاء وسكون الواو، وهو مصدر (طال عليهم يطول) : إذا أفضل عليهم، أي أحسن. والفضل: هو الإحسان والمعروف الذي تسديه إلى غيرك. والفاعل طائل، والمفعول مطول عليه، على مثال مقول. وقال أبو عبيدة4 في قوله تعالى: {أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُم} 5: "أولو السعة والغنى".

---

1 إصلاح المنطق 299، والأفعال للسرقسطي 4/169، والجمهرة 2/1089، والتهذيب 15/380، 618، 619، والمحيط 10/344، 456، والصحاح 4/1332، 6/2489 (ألف، مأوى) .
2 وفي نوادر أبي مسحل 1/295: "ويقال: آلفت إبلك: وألفت، لغتان: إذا كملت ألفا. وأمأت وماءت كذلك: إذا كملت مائة، وهي تؤلف وتألف، وتمئي وتمىء، لغتان". وينظر: فعلت وأفعلت للزجاج 89.
3 إصلاح المنطق 123، 135، 136، 170، واشتقاق أسماء الله 193، والعين 7/450، 451، والتهذيب 14/17، 18، والمحيط 9/210، 211، والصحاح 5/1753–1755، والمقاييس 3/433، 434، والمجمل 1/590 (طول) .
4 مجاز القرآن 1/265.
5 سورة التوبة 86.

(والطول: خلاف العرض) وقد تقدم تفسيرهما في هذا الباب1.
(ولا أكلمك طوال الدهر) بفتح الطاء واللام: أي ما امتد الدهر وطال، من لدن هذا الكلام إلى آخر الدهر. (ويروى هذا البيت) ، وهو للقطامي2 [67/أ] :
(إنا محيوك فاسلم أيها الطلل ... وإن بليت وإن طالت بك الطيل)
بالياء، والطول بالواو3، ومعناهما واحد: وهو الحبل الذي يربط في يد الدابة، أو عنقه. والأصل في الطيل الواو، لأنه من الطول الذي هو خلاف العرض، لأن ذلك الحبل يرخى للدابة ويطول حتى تبعد في رعيها وأكلها4. وإنما صارت الواو ياء في الطيل، لأجل الكسرة التي قبلها طلبا للتخفيف وكثرة الاستعمال لها5. وأراد القطامي بهما الزمان والدهر، وإنما أنث فقال: "وإن طالت"، لأنه أراد أيام الزمان والدهر، وهو من الامتداد والطول. وقوله: "محيوك" معناه: قائلون

---

1 ص 538-539.
2 ديوانه 23. وهذا البيت من شواهد حسن الابتداء. ينظر: الإيضاح للقزويني 594.
3 الروايتان في إصلاح المنطق 136، 171، والصحاح 5/1753.
4 ينشد في هذا المعنى لطرفة (ديوانه 53) :
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لك الطول المرخى وثنياه في اليد
5 وفيها لغات أخرى حكاها ابن قتيبة قال: "طال طولك، وطيلك، وطولك، وطيلك، وطلوك" أدب الكاتب 575.وينظر: إصلاح المنطق 170، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 2/40.

له: حياك الله، وهو دعاء له بالبقاء، وسلام. وقوله: "سلم": هو دعاء له بالسلامة، أي ابق سالما من الآفات. والطلل: ما شخص من آثار الديار، نحو النؤي1 والمسجد والمعلف والأثافي. وقوله: "بليت" معناه: فنيت ودرست، والمعنى: إنا مسلمون عليك وداعون لك، وإن بليت وامتدت أيام الزمان عليك، وطال عهدك بساكنيك، ومن كان يحل لك.
(ورجل طويل طوال) 2 بضم الطاء، وهما ضد القصير، وكأن طوالا أطول من طويل، لأن فعالا من أبنية المبالغة3، كما يقولون: رجل جسيم [67/ب] للعظيم الجسم، فإذا قالوا: جسام كان أعظم جسما من الجسيم. ومن الناس من لا يفرق بين فعيل وفعال في هذا، ويجعلهما لمعنى واحد4. وقال طفيل الغنوي5:
طوال الساعدين يهز لدنا ... يلوح سنانه مثل الشهاب
الشهاب: شعلة النار. ولدن: رمح لين.

---

1 النؤي: خندق صغير يحفر حول الخباء أو الخيمة يمنع عنها الماء. اللسان (نأى) 15/301.
2 في العين 7/450: "والطوال: إذا كان أهوج الطول".

3 غير القياسية. ينظر: الكتاب 4/249.
4 ش: "بمعنى واحد". وفي الكتاب 3/634: "وفعال بمنزلة فعيل، لأنهما أختان، ألا ترى أنك تقول: طويل وطوال، وبعيد وبعاد".
5 ديوانه 97.

(1/556)

(وقوم طوال بكسر الطاء، لا غير) 1 لجمع الطويل.
ويقال: (شرعت لكم شريعة في الدين) 2 أشرع شرعا، فأنا شارع: أي سننت ونصبت وبينت لكم طريقة من طرائق الدين. والشريعة في الدين: اسم لما فرض الله – عز وجل– على عباده من الأعمال.
(وأشرعت بابا إلى الطريق) 3 بالألف، أشرعه (إشراعا) : أي فتحت وأبرزت. وأنا مشرع بالكسر، والباب مشرع بالفتح.
(وأشرعت الرمح قبله) 4 أشرعه إشراعا أيضا: إذا صوبته أملته إليه لتطعنه به.

---

1 بل وطيال أيضا، على إبدال الواو ياء، لأجل الكسرة التي قبلها. ينظر: الكامل 1/122، والمنصف 1/342ن والممتع في التصريف 2/496، واللسان (طول) 11/410.
2 عبارة الفصيح 288، والتلويح 40: "شرعت لكم في الدين شريعة". وينظر هذا المعنى والذي يليه في: إصلاح المنطق 172، 228، وأدب الكاتب 321، 382، والأفعال للسرقسطي 2/327، 334، والعين 1/252–254، والجمهرة 2/727، والمحيط 1/285، 286، والصحاح 3/1236، والمحكم 1/227، 228، والمقاييس 3/262 (شرع) .
3 وشرعته بغير ألف. الأفعال لابن القوطية 77، وللسرقسطي 2/327، وحكاها عن الأصمعي، وعدها ابن السكيت من كلام العامة. إصلاح المنطق 228. وينظر: فعلت وأفعلت للزجاج 55.
4 وشرعته بغير ألف، لغة حكاها الخليل في العين 1/253، وهي من كلام العامة في إصلاح المنطق 228، وتقويم اللسان 62، وتصحيح التصحيف 335.

(1/557)

(وشرعت الدواب في الماء) 1 بغير ألف، تشرع بفتح الراء، شرعا و (شروعا) ، وهي شارعة: إذا وردته، أي شربت منه.
(وأنتم في هذا الأمر شرع) واحد بفتح الراء2: (أي) أنتم فيه (سواء) . والاثنان والجماعة المذكرون والمؤنثات بلفظ واحد3.
(وشرعك من رجل زيد) بسكون الراء: (أي حسبك) ومعناه: كفاك أو يكفيك. ولا يصرف منه [68/أ] فعل4.قال الزاجز5:

شرعك من شتم أخيك شرعكا ... إن أخاك في الأشاوى صرعكا
أي مثلك. والأشاوى: جمع شيء.

---

1 وشرعت أنا الدواب، يتعدى ولا يتعدى، وفي لغة يتعدى بالألف. المصباح (شرع) 118.
2 والعامة تسكنه. إصلاح المنطق 172، وأدب الكاتب 383. والتسكين لغة في الجمهرة 2/727.
3 المحيط 1/286، والمحكم 1/228.
4 ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع أيضا. ينظر: الكتاب 1/422، والصحاح 3/1236.
5 البيت الثاني – بلا نسبة – عن ابن بري في اللسان (صرع) 8/198.

باب ما جاء وصفا من المصادر

(وتقول: هو خصم، وهي خصيم) ، وهما خصم، (وهم خصم) ، وهن خصم، (للواحد والاثنين والجميع والمؤنث، على حال واحدة) 1. ومنه قوله تعالى: {وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ} 2 فجاء بالخصم، وهو على لفظ الواحد، ومعناه الجمع، فلذلك قال: {تَسَوَّرُوا} ، فأتى بواو الجمع، والأصل في الخصم أنه مصدر خصمت، يقال: خاصمت فلانا فخصمته أخصمه خصما: إذا غلبته في المخاصة، وهي المنازعة في الشيء، أو المطالبة بحق وغيره، فلما جعل الخصم صفة لم يثن، ولم يجمع، ولم يؤنث، كما أن المصدر لا يثنى، ولا يجمع، ولا يؤنث، لأنه يدل بلفظه على القليل والكثير، كأسماء الأجناس، كالماء والزيت والعسل، وما أشبهها من أسماء الأجناس، لأن كل لفظ من ذلك يقع على الجنس بأسره قليله وكثيره، فاستغني عن تثنيته وجمعه. فإن اختلفت أنواعها جاز تثنيتها وجمعها، كقولك: شربت ماءين، تريد: ماء حلوا، وماء ملحا، واشتريت زيتين، تريد: جيدا ورديئا، وكذلك المصدر، نحو قولك:

---

1 إصلاح المنطق 163، ومجالس ثعلب 1/226، والعين 4/191، والجمهرة 1/605، 3/1252، والتهذيب 7/154، والمحيط 4/255، والصحاح 5/1912، والمقاييس 2/187، والمحكم 5/42 (خصم) .
2 سورة ص 21. وينظر: ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 4/325، والمحتسب 2/364.

ضربت زيدا ضربين، أي نوعين من الضرب شديدا وهينا. ومنه [68/ب] قوله تعالى: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} 1 أردا ظنونا مختلفة. وقد ثنوا الخصم أيضا وجمعوه، فقالوا: خصمان وخصوم، وإنما فعلوا ذلك، لأنه قد كثر استعماله في الوصف، حتى زال عن شبه المصدر، ودخل في باب الأسماء

والصفات، كذلك نظائره في المصادر التي وصف بها. وقد جاء في التنزيل مثنى، وهو قوله تعالى – حكاية عن الملائكة –: {قَالُوا لا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ} 2 وقال ذو الرمة في الجمع3:

يوالي إذا اصطك الخصوم أمامه ... وجوه القضايا من وجوه المظالم

يوالي: يميز. وقال أيضا4:

أبر على الخصوم فليس خصم ... ولا خصمان يغلبه جدالا

فوحد وثنى وجمع في بيت واحد. وأبر: أي علا.

والخصم: هو المنازع المطالب الذي ينازع في الأمر، وهو خصم لك، وأنت خصم له.

---

1 سورة الأحزاب 10. وينظر: شرح الكافية للرضي 1/299ن وشرح الكافية الشافية 2/656، وأوضح المسالك 2/215، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 3/183، وتفسير القرطبي 14/95، والكليات 816، 817.

2 سورة ص 22. وكتبها المصنف: "فقالوا: ... " سهوا.

3 ديوانه 2/770، 3/1545.

4 ديوانه 2/770، 3/1545.

(وكذلك رجل دنف) 1 بفتح النون: وهو الذي أصابه ضنى من مرض أو حزن أو عشق، ولازمه حتى أذهب لحمه، وغير لونه، وأشرف على الموت. وقوم دنف، (ونسوة دنف، لا يثنى ولا يجمع) ، لأنه مصدر وصف به أيضا، (فإن قلت: دنف) بكسر النون، (ثنيت وجمعت) 2، لأنه صفة خالصة، وهو اسم الفاعل3 [69/أ] وليس بمصدر، لأنك تقول في تصريف الفعل منه: دنف العليل بكسر النون، يدنف دنفا بفتحها، فهو دنف بكسرها، بوزن حذر يحذر حذرا، فهو حذر: إذا أذابته العلة، وبلغت منه مبلغا عظيما، فتقول فيه: رجلان دنفان، ورجال دنفون، وامرأة دنفة، وامرأتان دنفتان، ونساء دنفات بكسر النون فيها كلها.

(وكذلك أنت حرى من ذلك، وقمن) 4 بفتح الراء والميم، لا يثنيان ولا يجمعان5، لأنهما مصدران وصف بهما، وهما بمعنى واحد،

---

1 والعين 8/48، والجمهرة 1/673، 3/1253، والتهذيب 14/137ن والصحاح 4/1360، 1361 (دنف) .

2 والعين 8/48، والجمهرة 1/673، 3/1253، والتهذيب 14/137ن والصحاح 4/1360، 1361 (دنف) .

3 في التلويح 41: "وهي اسم الفاعل". و"فعل" من أوزان صيغ المبالغة القياسية في اسم الفاعل. ينظر: الكتاب 1/110.

4 إصلاح المنطق 100، 164، وأدب الكاتب 620، والعين 5/181، والجمهرة 3/1253، والتهذيب 5/213، 9/203، والصحاح 6/2184، 2311، والمحكم 3/333، 6/280 (قمن، حرى) .
5 إلى هنا عن أبي سهل في ارتشاف الضرب 2/118.

بمعنى حقيق وخليق وجدير وموضع للأمر. ومنه قول الشاعر1:
وهن حرى أن لا يثبنك نقرة
وأنت حرى بالنار حين تثيب
وقال آخر2:
من كان يسأل عنا أين منزلنا
فالأقحوانة منا منزل قمن
وقيل: إن معنى حرى بمعنى: عسى. وقالوا في قول الأعشى3:
إن تقل من بني عبد شمس
فحرى أن يكون ذاك وكانا
إن معناه: فحقيق4. وقيل: معناه: فعسى5.

---

1 البيت بلا نسبة في: إصلاح المنطق 100، والمشوف المعلم 1/187، والتهذيب 5/231، والصحاح 2/835، 6/2311، والأساس 81، واللسان 5/231، 14/173 (نقر، حرى) . ولا يثبنك نقرة: أي لا يعطينك شيئا. شرح أبيات إصلاح المنطق 269.
2 هو الحارث بن خالد المخزومي، والبيت في ديوانه 130. وفي معجم البلدان 1/234: "والأقحوانة: موضع قرب مكة. قال الأصمعي: هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام".
3 ليس في ديوانه المطبوع، وهو منسوب للأعشى في ابن درستويه (124/ب) ، وشرح شذور الذهب 288، والدرر 1/103، وبلا نسبة في: التهذيب 5/213، والهمع 1/128.
4 ابن درستويه 0124/ب) ، والتهذيب 5/213.
5 فهي حينئذ غير منونة، من أفعال المقاربة. ينظر: الأفعال للسرقسطي 1/421، ولابن القطاع 1/265، وشرح التسهيل 1/389، وشرح شذور الذهب 287ن والمحكم 3/333.

(فإن قلت: حر أو قمن) بكسر الراء والميم، (أو حري أو قمين 1) ، على فعيل، (ثنيت وجمعت) ، لأنها صفات خالصة، وهي أسماء الفاعلين، وتصريف الفعل منها كتصريف دنف سواء، ومعناها

كمعنى حرى وقمن المفتوحين أيضا. ويروى قول الشاعر:
منا منزل قمن
[69/ب] بكسر الميم أيضا2. وقال آخر3:
إذا جاوز الاثنين سر فإنه ... بنت وتكثير الوشاه قمين
وقال آخر في حري4:
من حياة قد سئمنا طولها ... وحري طول عيش أن يمل
وتقول في تثنيتها وجمعها: أنتما حريان وقمنان، وأنتم حرون وقمنون وأحراء. وتقول في تثنية حري وقمين – على فعيل – وجمعهما:

---

1 عبارة الفصيح 288: "فإن قلت: حر أو حري، أو قمن أوقمين".
2 ذكر هذه الرواية ابن درستويه (124/ب) ، والروايتان في الكامل 2/883.
3 هو قيس بن الخطيم، والبيت في ديوانه 162، برواية: "بنشر وتكثير الحديث".
4 هو لبيد بن ربيعة، والبيت في ديوانه 197 برواية:
من حياة قد مللنا طولها ... وجدير طول عيش أن يمل
ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وهو برواية المصنف في اللسان 14/173، والتاج 10/86 (حرى)
.

أنتما حريان وقمينان، وأنتم حريون وقمينون وأحرياء وقمناء، كما تقول: أولياء وظرفاء. وتقول للمرأة: حرية وحرية، وقمنة وقمينة، وامرأتان حريتان وحريتان، وقمنتان وقمينتان، ونساء حريات وحريات وحرايا، وقمنات وقمينات.
(وكذلك رجل زور) : أي زائر، (وصوم) : أي صائم، (وفطر) : أي مفطر، (وعدل) : أي عادل، (ورضى) 1: أي مرضي2، (ولا يثنى هذا ولا يجمع، لأنه فعل) . أراد بالفعل هاهنا المصدر3.
(ورجل ضيف، وامرأة ضيف، وقوم ضيف كذلك) 4 لا يثنى

---

1 الكتاب 2/120، ومعاني القرآن للفراء 2/205، والمفصل 141، وشرحه لابن يعيش 3/10ن والعين 2/38، 7/172، 380، والجمهرة 3/1251، 1252.
2 وكان الخليل – رحمه الله – لا يتأول هذه المصادر باسم الفاعل أو المفعول، بل يبقيها على أَصلها، على تقدير مضاف محذوف، فرجل صوم، تقديره عنده: ذو صوم. العين 7/132. وهذا القول ضعيف عند ابن الحاجب (في الإيضاح 1/443) من وجهين: أحدهما: أنه يلزمه أن يوصف بجميع المصادر على هذا النحو. والآخر: أنه يلزمه حذف مضاف.
3 إطلاق الفعل على المصدر مصطلح كوفي. ينظر: معاني القرآن للفراء 1/12، 45، 2/44، 3/27، والمدارس النحوية للسامرائي 116، ودراسة في النحو الكوفي 257.

4 العين 7/27، والجمهرة 3/1253، وديوان الأدب 3/304، والصحاح 4/1392، والمجمل 1/571 (ضيف) .

(1/564)

ولا يجمع، لأنه مصدر وضع موضع ضائف، وهو الذي يأتي القوم ليطعموه. وقد ضاف الرجل القوم يضيفهم ضيفا وضيافا: إذا أتاهم ليطعموه. ومنه قوله تعالى – حكاية عن قول لوط عليه السلام –: {قَالَ إِنَّ هَؤُلاءِ ضَيفِي فَلا تَفْضَحُونِ} 1، وقال: {هَلْ أَتَاكَ [70/أ] حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ} 2 فجاء به للجماعة بلفظ الواحد. (وإن شئت ثنيت وجمعت، فقد قالوا: أضياف وضيوف وضيفان3. وما أتى من هذا الباب، فهو مثله) . وإنما ثنى هذا4 وجمع لما كثر استعماله، لأنهم أجروه مجرى الأسماء والصفات، ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث من هذا الباب إلا ما كثر استعماله، فأما ما يقل استعماله، فالأصل فيه أن يترك في جميع أحواله في التثنية والجمع والتأنيث بلفظ واحد، لأنها مجراة مجرى المصادر، كما تقدم ذكره.

وأما قوله: (وتقول: ماء رواء وروى، وقوم رواء من الماء. ورجل له رؤاء: أي منظر. وقوم رئاء: يقابل بعضهم بعضا. وكذلك بيوتهم رئاء) يقابل بعضها بعضا. (وفعل ذلك رئاء الناس. والرؤى: جمع الرؤيا) .

فإن هذه فصول مختلفة المعاني، وإنما جمع ثعلب – رحمه الله

---

1 سورة الحجر 68. وينظر: ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 3/182.

2 سورة الذاريات 24.

3 الجمهرة 2/908، والصحاح 4/1392 (ضيف) .

(1/565)

– بينها هنا لتشابهها في بعض حروفها، فمنها ما هو من هذا الباب، ومنها ما هو خارج عنه. وأنا أبين ذلك بمشيئة الله وعونه.

فأما قوله: (ماء رواء) بفتح الراء ممدود، (وروى) 1 بكسر الراء مقصور، فإنهما بمعنى واحد، وهما صفتان للماء الكثير. وقيل: هما صفتان للماء الطيب المروي شاربه2.

وقوله: (وقوم رواء 3 من الماء) بكسر أوله، والمد: فهم الممتلئون [70/ب] من الماء، المستغنون عن شربه، وهم ضد العطاش.

وأما قوله: (ورجل له رؤاء: أي منظر) 4، فهو مضموم الأول، مهموز العين، على مثال رعاع، وهو من الرؤية5، ومعناه: البهاء

---

1 في نوادر أبي مسحل 2/499: "ويقولون: ماء روى، إذا كسروه قصروا، وإذا فتحوه مدوا، والمعنى واحد". وينظر: المطر لأبي زيد 116، والمنقوص والممدود للفراء 24، والمقصور والممدود لابن ولاد 46، وحروف المقصور والممدود106.
2 العين (روى) 8/312، وابن درستويه (126/أ) .
3 جمع راو، مثل عاطش وعطاش، أو جمع ريان، مثل ظمآن وظماء. وينظر: المنقوص والممدود للفراء 43.
4 والمنقوص والممدود للفراء 22، وحروف المقصور والممدود 104، والزاهر 2/203، والعين 8/311، والجمهرة 1/235، 236، والصحاح 2/2349، 2365 (رأى، روى) .
5 ذكرها الخليل في مادة (رأى) ، والجوهري في (رأى) و (روى) . وفي المجموع المغيث 1/822: "قد يكون الرواء من الري والارتواء، ويكون من المرأى والمنظر". وينظر: اللسان (روى) 14/348.

والجمال الذي ينظر ويرى1. ومنظر مفعل من النظر.
فهذه الفصول ليست من هذا الباب، لأنها ليست بمصادر وصف بها، وإنما هي أسماء.
وأما قوله: (وقوم وئاء) 2: أي (يقابل بعضهم بعضا) ، فهو من هذا الباب، لأنه مصدر وصف به، وهو مكسور الراء مهموز العين، على مثال رعاع، وهو من الرؤية أيضا، ومعناه: أن بعضهم يرى بعضا إذا تقابلوا، فرئاء مصدر وصف به القوم المتقابلون.
وكذلك قوله: (بيوتهم رئاء) ، هو من هذا الباب أيضا، يعني: أنها تتراءى مراءاة ورياء3 بالهمز.
وكذلك قوله: (فعل ذلك رئاء الناس) بالهمز أيضا، وهو من الرؤية، ومعناه: أنه فعل ليراه الناس، كالمنافق الذي يصلي ليراه الناس، ولا يفعله من نية صادقة، هو من هذا الباب أيضا، لأنه مصدر.
وأما قوله: (والرؤى: جمع الرؤيا) 4 على وزن العلى لجمع

---

1 قوله: "على مثال.... يرى" ساقط من ش.
2 المنقوص والممدود للفراء 43ن والزاهر 204/2ن والعين 309/8، والمحيط 10/300، والصحاح 6/2348 (رأى) .
3 قوله: "وكذلك قوله ... ورياء) ساقط من ش.
4 الزاهر 2/204ن وحروف الممدود والمقصور 104، والتهذيب 15/317، والمحيط 10/299، والصحاح 6/2349، والأساس 149 (رأى) . وفي العين 8/307: "رأيت رؤيا حسنة ... ولا تجمع الرؤيا. ومن العرب من يلين الهمزة، فيقول: رويا، ومن حول الهمزة فإنه يجعلها ياء، ثم يكسر فيقول: رأيت ريا حسنة".

العليا، فليس هذا من ذا الباب، إلا أنه مهموز أيضا. والرؤيا: ما يراه الإنسان في منامه من الأحلام. وبنوها على فعلى ليفرقوا بينها وبين الرؤية في اليقظة، فالرؤيا [71/أ] تكون للمتوهم المظنون، والرؤية للمتحقق المبصر.
وذكر ثعلب – رحمه الله – في هذا الباب فصولا أخر، وليست منه أيضا، لأنها ليست بمصادر وصف بها، وإنما هي أفعال محضة. وقد ميزتها منه في "تهذيب الكتاب"، وبالله التوفيق.
فمنها قوله: (ويقال: دلع فلان لسانه) 1 بنصب اللسان، فهو يدلعه دلعا: (إذا 2 أخرجه) من فيه. والفاعل دالع، واللسان مدلوع.
(ودلع لسانه) 3 بالرفع، فهو يدلع أيضا دلوعا، فهو دالع: أي خرج، بدال غير معجمة.
(وكذلك شحا فاه) 4 يشحاه شحوا، (وفغر

---

1 وأدلعه، عن ابن الأعرابي. أدب الكاتب 454. وينظر: الغريب المصنف (139/أ) ، وإصلاح المنطق 286، والأفعال للسرقسطي 3/290، والعين 2/41، والمحيط 1/424، والصحاح 3/1209، والمحكم 2/13 (دلع) .
2 في الفصيح 289: "أي".
3 المصادر السابقة.
4 الجمهرة 1/539، 2/780، والصحاح 6/2390، والمجمل 1/523 (شحو) . والفعل "شحا" من ذوات الياء في العين 3/264، والواو أو الياء في أدب الكاتب 481، والأفعال للسرقسطي 2/398، والمحكم 3/319، 358، ومن ذوات الواو لا غير عن أبي زيد والكسائي في التهذيب (شحا) 5/148. قال الأزهري: وهو الصواب.

فاه) 1 يفغره فغرا، كلاهما بمعنى واحد: إذا فتحه، فهو شاح وفاغر، والفم مشحو ومفغور.
(وشحا فوه) 2 بالرفع، يشحو شحوا وشحوا، (وفغر فوه) 3 يفغر فغرا وفغورا، كلاهما بمعنى4: إذا اتفتح، فهو شاح وفاغر. وجاء اللازم والمتعدي من هذه الأفعال بلفظ واحد.
(وتقول: ذر ذا ردعه) : أي اتركه. (وهو يذر ويدع) ، واستعمل هذان الفعلان في الأمر والمستقبل لا غير، (ولا يقال5: وذرته ولا ودعته، ولكن تركته، ولا واذر ولا وادع، ولكن تارك) 6 استغنوا

---

1 الغريب المصنف (139/ب) ، وأدب الكاتب 454، والأفعال للسرقسطي 4/5، والجمهرة 2/780، والتهذيب 8/105، والصحاح 2/782، والمحكم 5/296، والمجمل 2/724 (فغر) .
2 المصادر السابقة.
3 المصادر السابقة.
4 ش: "بمعنى واحد".
5 في الفصيح 289: "ولا تقل"، التلويح 42: "ولا تقول".

6 هذا ما يسميه اللغويون المطرد في القياس، الشاذ في الاستعمال. (المسائل العسكريات 103، والخصائص 1/97، 99، والمنصف 1/287، والمزهر 1/229) . وجاء في العين (ودع) 2/224: "والعرب لا تقول: ودعته فأنا وادع في معنى تركته فأنا تارك ... إلا أن يضطر الشاعر، كما قال:
وكان ما قدموا لأنفسهم أكثر نفعا من الذي ودعوا
أي تركوا". وقال في مادة (وذر) 8/196: "والعرب قد أماتت المصدر من يذر، والفعل الماضي، واستعملته في الحاضر والأمر، فإذا أرادوا المصدر قالوا: ذره تركا، أي اتركه". وقد أنكر شمر والمطرزي والفيومي في: التهذيب 3/139، والمغرب 2/346ن والمصباح 250 (ودع) أن يكون ماضي "يدع) ومصدره مماتين، وكلهم استظهروا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن على قلوبهم"، والفيومي والمطرزي أيضا بقراءة مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عبلة ويزيد النحوي: {مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} بالتخفيف، وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعروة في المحتسب 2/364ن وشواذ القرآن 175. وفي الحديث الشريف: "إن شر الناس من ودعه الناس اتقاء شره ". قال الفيومي: "ما هذه سبيله فيجوز القول بقلة الاستعمال، ولا يجوز القول بالإماتة". وينظر: الكتاب 1/25، 4/67، 109، والأفعال للسرقسطي 4/243، 267، والنهاية 5/165، 166، والجمهرة 2/667، والتهذيب 15/11، وسيبويه والقراءات 92–102، وظاهرة الشذوذ في النحو العربي 368–371.

(1/569)

عن الماضي واسم الفاعل من هذا بترك وبتارك. وقال الله تعالى: {وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} 1، وقال تعالى: {وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا} 2، وقال: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجا} 3.
[71/ب] .

---

1 سورة الأنعام 110. وكتبها المصنف: "فذرهم " سهوا.
2 سورة البقرة 278.
3 سورة البقرة 234، 240.

(1/570)

الجزء الثاني
باب المفتوح أوله من الأسماء

...

باب المفتوح أوله من الأسماء

قال أبو سهل: ذرك أبو العباس ثعلب – رحمه الله – في هذا الباب أربعة وعشرين فصلا خارجة عن

ترجمته. وقد ميزتها في "تهذيب الكتاب" وجعلت كل فصل منها في الموضع الذي هو أحق به من هذا الباب، لكني ذكرتها في هذا الكتاب على ما هي مثبتة في الأصل. والله ولي التوفيق.
(يقال1: هو فكاك الرهن) 2 بفتح الفاء: للمال الذي يفتك به الرهن، أي يخلص من يدي المرتهن، ولذلك قال زهير3

وفارقتك برهن لا فكاك له ... يوم الوداع فأضحى الرهن قد غلقا

ولا يعرف للفكاك جمع.
(وهو حب المحلب) 4 بفتح الميم واللام: وهو شجر، وحبه من

---

1 في الفصيح 289ن والتلويح 43: "تقول".
2 تقويم اللسان 144، وتصحيح التصحيف 407، وفي المصباح (فكك) 172: "والكسر لغة حكاها الكسائي، ومنعها الأصمعي والفراء". وينظر: إصلاح المنطق 162، وأدب الكاتب 544، وديوان الأدب 3/65، 93، والمحيط 6/147، والصحاح 4/1604، والمجمل 2/700 (فكك) .
3 ديوانه 38. وغلق الرهن: أي استحقه المرتهن، وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط. الصحاح (غلق) 4/1538.
4 والعامة تقول: "المحلب" بالكسر. ما تلحن فيه العامة 119، وإصلاح المنطق 165، وأدب الكاتب 388، وتقويم اللسان 162، والعين 3/238، والجمهرة 1/284، والصحاح 1/115 (حلب) .

الأفاويه1.
(وهو عرق النسا) 2 بفتح النون، والقصر3، هكذا رواه ثعلب وابن السكيت وغيرهما من أهل اللغة4، أعني بإضافة عرق إلى النسا. وقال ابن السكيت أيضا: وقال الأصمعي: هو النسا، ولا تقل: عرق النسا، كما لا يقال: عرق الأكحل، ولا عرق الأبجل، إنما هو

---

1 قال أبو حنيفة في كتاب النبات 215: "والمحلب مما قد جرى في كلامهم، ووصف بالطيب، ولم يبلغني أنه ينبت بشيء من أرض العرب". والأفاويه: جمع أفواه. قال أبو حنيفة أيضا 200: "فما الرياحين الريفية والبرية وسائر النبات الطيب الريح، فإن ما ادخر منها وأعد للطيب يسمى الأفواه، والواحد فوه، والأفواه في كلام العرب: الأصناف والأنواع، وإن كان الطيب قد شهر به".
2 والعامة تقول: "عرق النسا" بكسر النون. ابن درستويه (129/ب) ، وخير الكلام 50.
3 وكتب بالياء في المقصور والممدود للفراء 20، وحروف الممدود والمقصور لابن السكيت 99. وفي المصباح (نسو) 6/2508 عن أبي جواز تثنيته على: نسوان ونسيان، وعليه يجوز كتابته بالياء والألف جميعا.
4 إصلاح المنطق 141، 164، ومعاني القرآن للفراء 1/226، والجمهرة 2/1074، والمقاييس

5/422 (نسى) .
وابن السكيت هو: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، عالم باللغة والأدب، سمع من فصحاء العرب، وأخذ عن الفراء وأبي عمرو الشيباني وغيرهما. من مؤلفاته: إصلاح المنطق، والألفاظ، والأضداد، وشرح عددا من دواوين الشعراء. توفي سنة 244هـ.
طبقات الزبيدي 202، ومراتب النحويين 151، ونزهة الألباء 138، وإنباه الرواة 4/56.

الأكحل والأبجل1. واحتج بقول امرئ القيس2:
فأنشب أظفاره في النسا ... فقلت هبلت ألا تنتصر
ونحو هذا قال أبو إسحاق الزجاج3 وابن درستويه4 وجماعة غيرهما من النحويين5، وقالوا: هذا من خطأ العامة، لأنهم أضافوا العرق إلى النسا، ولا يجوز ذلك، لأن [72/أ] النسا اسم العرق بعينه، فلا تجوز إضافة العرق إلى اسمه، لأنه إضافة الشيء إلى نفسه6.

---

1 إصلاح المنطق 164، والصحاح (نسا) 2508. ينظر: خلق الإنسان للأصمعي 224، 228، وللحسن بن أحمد 307، والعين 7/304، والمحيط 8/358 (نسو، نسى) .
2 ديوانه 161.
3 في المخاطبة التي جرت بينه وبين ثعلب. ينظر: معجم الأدباء 1/56، والمخصص 2/42، والمزهر 1/204، والأشباه والنظائر 4/125. وقد وقع الزجاج فيما عاب ثعلبا، وذلك حين قال في معاني القرآن وإعرابه 1/443: وقيل في التفسير: إن ذلك الوجع كان عرق النسا".
والزجاج هو: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، لقب بالزجاج لأنه كان يخرط الزجاج في صباه، من علماء النحو واللغة، أخذ عن المبرد وغيره، وقع بينه وبين ثعلب مناقشات كثيرة. من مؤلفاته: معاني القرآن وإعرابه، والاشتقاق، وفعلت وأفعلت، وشرح أسماء الله الحسنى. توفي ببغداد سنة 311هـ.
مراتب النحويين 113، وطبقات الزبيدي 111، وإنباه الوراة 1/194ن وإشارة التعيين 12، وتاريخ بغداد 6/89.
4 ابن درستويه (129/ب) .
5 التنبيهات 181، والمرزوقي _85/ب) ن والنهاية 5/15.
6 الحق أن قول ثعلب: "عرق النسا" بالإضافة، ليس بخطأ بل هو صحيح، واحتج له بعض العلماء بأن هذا الاستعمال قد ورد في كلام الصحابة والمفسرين، فما كان لثعلب أن يدع لفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأخذ بقول امرئ القيس: "فأنشب أظفاره في النسا"، واحتجوا له أيضا بأنه من باب إضافة الشيء إلى نفسه، لاختلاف اللفظين، كحبل الوريد ونحوه، أو هو ممن باب إضافة العام إلى الخاص، كما أنه قد ورد بالإضافة في الشعر الفصيح، في قول فروة بن مسيك:
لما رأيت ملوك كندة أصبحت كالرجل خاف المسك عرق النسا

ينظر: الرد على الزجاج للجواليقي (1/أ) ، وابن هشام 121، والتدميري (37/أ) ، والأشباه والنظائر 4/127، واللسان (نسا) 15/322، والتاج 10/366. وينظر: تفسير الطبري 4/2–5، والسيرة النبوية 2/582، والمجموع المغيث 3/295، والمخصص 2/42، وسهم الألحاظ 29.

(2/581)

والنسا: عرق في الفخذ، وينحدر إلى الساق، وهما نسيان في الفخذين جميعا، فإذا جمعوا قالوا: أنساء.
(وهي الرحى) 1 بالقصر، وهي معروفة: للتي يطحن بها، وهي مؤنثة2، وتثنيتها رحيان في الرفع، ورحيين في النصب والجر, وجمعها أرحاء3، ولا يقال: أرحية4.

---

1 والعامة تكسر الراء. إصلاح المنطق 164، وتقويم اللسان 110، وتصحيح التصحيف 282.
2 المذكر والمؤنث للفراء 80ن ولابن الأنباري 1/518، ولابن التستري 77.
3 الكتاب 3/572.
4 لأنه ليس في المقصور ما يجمع على أفعلة، وإنما هذا وزن جمع المدود، مثل بناء وأبنية وفناء وأفنية. وهو من كلام العامة في: تثقيف اللسان 225، ودرة الغواص 74، وتصحيح التصحيف 95، 426. وفي العين 3/289: "والأرحية كأنها جماعة الجماعة". وقال ابن الأنباري في المذكر والمؤنث 1/518: "وربما قالوا: أرحية". وقال ابن دريد في الجمهرة 3/1336: "أجازه النحويون ولم تتكلم به العرب". وفي المحكم 3/337: "والجمع أرح وأرحاء ورحي ورحي وأرحية، الأخيرة نادرة، قال:
ودارت الحرب كدور الأرحية
وكرهها بعضهم". وينظر: الصحاح 6/2353، والقاموس 1660 (رحى) .

(2/582)

(وهو في رخاء العيش) 1 بالمد: أي لين وخصب وسعة.
(وهو الرصاص) 2: معروف، وهو فارسي معرب3، والعرب تسميه الصرفان بفتح الصاد والراء، على مثال الغليان.
(وهو صداق المرأة) 4: لمهرها، ولم يسمع له جمع، وقياسه في القليل أصدقة، وفي الكثير صدق5، مثل قذال وأقذلة وقذل. (وإن

---

1 في الفصيح 289: "وهم في رخاء". والعامة تقول: "رخاء" بكسر الراء. ابن درستويه (130/أ) ، والزمخشري 240. وينظر: المقصور والممدود للفراء 88، والمخصص 16/24، والعين 4/300، والصحاح 6/2354 (رخو) .

2 والعامة تقوله بكسر الراء. إصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388، والبصائر والذخائر 3/23، وتقويم اللسان 110، وتصحيح التصحيف 284، والصحاح (رصص) 3/1041. والكسر لغة في: العين 7/84، والمحيط 8/86، والتهذيب 12/111، (رصص) . وقد تقوله العامة بالضم، كما في تثقيف اللسان 147، وهو مثلث الراء في التاج (رصص) 4/397 عن ابن الطيب الفاسي.
3 ابن درستويه (130/ب) . وفي معجم الألفاظ الفارسية المعربة 73: "الرصاص والرزاز: معرب عن أرزيز الذي بمعناهما". وهو عربي صحيح مشتق من رص البناء في الجمهرة 1/121، 2/1007، والمقاييس 2/374، واللسان 7/41 (رصص) .
4 الفتح والكسر لغتان في: والزاهر 1/315، والجمهرة 2/656، والتهذيب 8/356، والمصباح 138 (صدق) . وبالكسر لا غير عن المازني في إعراب القرآن للنحاس 1/435. قلت: من اختار الفتح ذهب به مذهب المصادر، ومن كسر أراد الاسم.
5 ينظر: التكملة لأبي علي 435، والجمهرة 2/656، والمحكم 6/119، والمصباح 128 (صدق) .

شئت صدقة) بفتح الصاد وضم الدال، وجمعها صدقات. ومنه قوله تعالى: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} 1 (وصدقة) 2 بضم الصاد وسكون الدال، وجمعها صدقات.
(وهو الشنف) 3: لما يجعل في أعلى أذن الغلام والجارية من الحلي، وجمعه شنوف4. ويقال لما يعلق في أسفلها، وهو شحمتها القرط.
(وهو الأنف) 5: وهو معروف للإنسان وغيره من الحيوان، وهو آلة الشم، وجمعه في القليل آنف وآناف، وفي الكثير أنوف [72/ب] .
(ويأتيك بالأمر من فصه: أي من مفصله) 6، أي يفصله لك،

---

1 سورة النساء 4.
2 الأولى لغة حجازية، وبها قرئت الآية، وهذه لغة بني تميم، وبها قرأ قتادة، وفيها لغات وقراءات أخر. ينظر: معاني القرآن للفراء 2/59، وللأخفش 1/226، ومعاني القرآن وإعرابه 2/11، ونوادر أبي مسحل 1/294، والزاهر 1/315، وشواذ القرآن 31، والدر المصون 3/570.
3 والعامة تقوله بكسر الشين. إصلاح المنطق 165، وتقويم اللسان 124، وتصحيح التصحيف 342، وتضمه كما في أدب الكاتب 393، وابن درستويه (131/أ) ، والجمهرة 2/874، والقاموس 1067 (شنف) .
4 وأشناف أيضا. اللسان (شنف) 9/183.
5 والعامة تقول: "الأنف" بضم الهمزة. إصلاح المنطق 164، وتثقيف اللسان 149، وتقويم اللسان 64، وتصحيح التصحيف 133.
6 والعامة تقول: "فص" بكسر الفاء، وهي لغة رديئة. ما تلحن فيه العامة 138، وإصلاح المنطق 162، وأدب الكاتب 389، وتثقيف اللسان 155، وتقويم اللسان 144، وتصحيح التصحيف

406، والصحاح (فصص) 3/1048. والفص مثلثة في: إكمال الإعلام 1/14، ومثلثات البعلي 141، والدرر المبثثة 159، والقاموس (فصص) 807. وعبارة "يأتيك بالأمر من فصه" مثل في أمثال أبي عكرمة 61، والفاخر 285، والزاهر 1/322، ومجمع الأمثال 3/527.

(2/584)

ولا يجمله، ومعناه: من موضعه الذي ينبغي.
(وهو فص الخاتم) 1: معروف، والجمع فصوص2.
(وهو خصم الرجل) 3: الذي يخاصمه.
(وهو ثدي المرأة) 4: وجمعه في القليل أثد، وفي الكثير الثدي5، وهو معروف لما يكون فيه لبنها من صدرها، وهو كالضرع من الشاة6، وهما ثديان.

---

1 الصادر السابقة.
2 فيهما.
3 والعامة تقول: "خصم" بكسر الخاء. ما تلحن فيه العامة 108، وإصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388. وللكسر وجه عند ابن درستويه (131/ب) ، وهو ألا يجعل مصدرا، ولكن يكون بمعنى مخاصم وخصيم، كما يقال خدن في معنى مخادن وخدين، وخل في معنى مخالل وخليل. وهو أقيس من تصيير المصدر صفة.
4 والعامة تقوله بكسر الثاء. إصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388، وابن درستويه (131/ب) .
5 أثد على أفعل، قلبت الضمة كسرة، فانقلبت الواو ياء. والثدي على فعول قلبت الواو ياء لسكونها قبل الياء، ثم أدغمت إحدى الياءين في الأخرى. ينظر: خلق الإنسان لثابت 249ن والمصباح (ثدى) 31.
6 الفرق لقطرب 52، وللأصمعي 67، 68.

(2/585)

(وخاصمت فلانا، فكان ضلعك علي: أي ميلك) 1 وجورك.
(وجئ به من حسك وبسك) 2: أي من حيث شئت. وفي نسخة أبي سعيد السيرافي: (أي من حركتك وسكونك) . وقيل في تفسيرهما: أي من حيث كان ولم يكن3. أي اجتهد فيه وفي تحصيله، ولا يثنيان ولا يجمعان، لأنهما مصدران.
(وثوب معافري) 4 بتشديد الياء: وهو منسوب إلى معافر5، وهو موضع6. وقيل: قبيلة من اليمن7. وقال الجبان: هو اسم رجل

1 والعامة تقول: "ضلعك" بكسر الضاد، وهو خطأ، لأن الضلع بالكسر اسم العظم من الإنسان. ما تلحن فيه العامة 131، وإصلاح المنطق 165، وأدب الكاتب 389.
2 والعامة تكسر أولهما. ابن درستويه (132/أ) . والفتح والكسر لغتان في الصحاح 3/909، والمحكم 2/347، ومثلثان في القاموس 686 (بسس) .
وهذه الجملة مثل. ينظر: الأمثال لأبي عبيد 232، والزاهر 1/331، والمستقصى 2/36، ومجمع الأمثال 1/304.
3 القول للأصمعي في الزاهر 1/331، والتهذيب 3/407، ومن غير نسبة في المحكم 2/347 (حسس) .
4 والعامة تقوله بضم الميم. إصلاح المنطق 162، وأدب الكاتب 393، وابن درستويه (132/أ) ، والمحكم 2/85، والمصباح 159 (عفر) .
5 في الجمهرة 2/766: "قال الأصمعي: يقال: ثوب معافر، غير منسوب، فمن نسب فهو خطأ. قال أبو بكر: وقد جاء في الرجز الفصيح منسوبا".
6 في اليمن. ينظر: الجمهرة 2/766، ومعجم ما استعجم 2/1241.
7 تنسب إلى معافر بن جعفر بن مالك بن الحارث، وينتهي إلى كهلان بن سبأ. ينظر: جمهرة النسب 191، ومعجم ما استعجم 2/1241، ومعجم البلدان 5/153. وينظر في جواز النسب إلى لفظ الجمع إذا سمي به: الكتاب 3/379ن والمقتضب 3/150ن والارتشاف 1/289.بقل

سمي بلفظ الجمع1.
(وهي الأسنان) 2 لجمع سن للإنسان وغيره، وهي معروفة في الفم، وعدتها في الإنسان اثنتان وثلاثون سنا، فمنها أربع ثنايا، وهن المقدمات الوسط من علو وسفل، ثنتان3 من علو تحت وترة الأنف، وثنتان من سفل. ووترة الأنف بفتح الواو والتاء: هي الحاجزة بين المنخرين. والمنخران: هما ثقبا الأنف ومخرج النفس. وتلي الثنايا أربع رباعيات، وتليها أربعة أنياب، وتليها أربعة [73/أ] ضواحك، وتليها ست عشرة رحى، فمن الأسنان أربع عشرة سنا من أحد جانبي الفم سبع من علو وسبع من سفل، وكذلك من الجانب الآخر والثنايا الأربع وسطهن، فصارت جملة الأسنان اثنتين وثلاثين سنا4.
(وهي اليسار: لليد) 5 الشمال، وكذلك اليسار6: من الغنى.

1 الجبان 199.
2 والعامة تقول: "الإسنان" بكسر الهمزة. ابن درستويه (132/ب) ، وابن الجبان 199، والزمخشري 248.
3 ش: "اثنتان".
4 قارن: خلق الإنسان للأصمعي 191، ولثابت 165، وفقه اللغة للثعالبي 109، والمخصص

.1/146
5 والعامة تقول فيهما: "اليسار" بكسر الياء. إصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388، وابن درستويه (132/ب) ، وتقويم اللسان 188، وتصحيح التصحيف 557، والصحاح (يسر) 2/858. وفي الجمهرة 2/725: "وقال بعض أهل اللغة: اليسار بكسر الياء، شيهوه بالشمال، إذ ليس في كلامهم كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار" وينظر: ديوان الأدب 3/233، 243، وليس في كلام العرب 84، والاقتضاب 2/200، وبغية الآمال 99، والمصباح 621، والقاموس 643 (يسر) .
6 والعامة تقول فيهما: "اليسار" بكسر الياء. إصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388، وابن درستويه (132/ب) ، وتقويم اللسان 188، وتصحيح التصحيف 557، والصحاح (يسر) 2/858. وفي الجمهرة 2/725: "وقال بعض أهل اللغة: اليسار بكسر الياء، شيهوه بالشمال، إذ ليس في كلامهم كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار" وينظر: ديوان الأدب 3/233، 243، وليس في كلام العرب 84، والاقتضاب 2/200، وبغية الآمال 99، والمصباح 621، والقاموس 643 (يسر) .

(2/587)

(وهو السميدع) : للسيد السخي، (ولا تضمن السين) 1، وجمعه سمادع. وقال النضر بن شميل2: وهو السمح الشجاع السيد3 الضرب من الرجال4.
(وهو الجدي) 5: للذكر من أولاد المعز خاصة، من أول ما تضعه أمه إلى أن يستكمل الحول. ويقال للأنثى: عناق، فإذا أتى عليهما حول فالذكر تيس والأنثى عنز6.
(وثلاثة أجد) 7، وكذلك إلى العشرة، وهذا هو الجمع القليل،

---

1 والعامة تضمه. ابن درستويه (132/ب) ، وتثقيف اللسان 146، وتقويم اللسان 118، وتصحيح التصحيف 318، والجمهرة 2/1188، والصحاح 3/1233، والقاموس 942 (سمدع) .
2 لم أقف على هذا القول، وفي التهذيب 3/340، والتكملة 4/283: "وقال النضر: الذئب يقال له: سميدع لسرعته، والرجل السريع في حوائجه سميدع". وفي اشتقاق الأسماء للأصمعي 83: "السميدع: السيد السهل الموطأ الأكناف". وعنه في الكامل 1/6، قال: "وتأويل الأكناف: الجوانب".
3 ش: "الشديد".
4 الضرب من الرجال: الحائز على مناقب جمة، الماضي في أموره، والقليل اللحم. ديوان الأدب 1/95. والأساس 268، والقاموس 138 (ضرب) .
5 والعامة تقول بكسر الجيم. ما تلحن فيه العامة 131، وإصلاح المنطق 163، 174، وأدب الكاتب 388، وتقويم اللسان 226، وتصحيح التصحيف 210.
6 قارن الفرق للأصمعي 91، والشاء له 7، والغريب المصنف (173/أ) ، والفرق الثابت 77،

والمخصص 7/186.
7 وتجمعه العامة على: الجديان، والجدايا، والجدا، والجداء، بفتح الجيم والمد والقصر، وكل ذلك خطأ. المصادر السابقة، التعليق رقم 5.

(2/588)

فإذا زاد على العشرة، فهو جمع كثير، تقول فيه: (الجداء) بكسر الجيم والمد.
(وكذلك ثلاثة أظب، وثلاثة أجر) ، وكذلك إلى العشرة، (والكثير الظباء والجراء) . وواحد الظباء ظبي، وهو الغزال، وواحد الجراء جرو، وهو ولد الكلب والسباع. وليس الظبي والجرو من هذا الباب، ولا تغلط فيهما العامة1، وإنما ذكرهما ثعلب – رحمه الله – هاهنا، لأن جمعهما في القلة والكثرة كجمع الجدي2.
(وهو الكتان) 3: لنبت معروف4، تعمل من لحائه الثياب الدبيقية5 والقصب6 وغيرهما. [73/ب]
وقال ابن مقبل7:

---

1 وقد تنطق العامة الجر وبالفتح أو الضم، كما سيأتي في باب المكسور أوله ص 622.
2 ينظر: المنصف 2/435.
3 والعامة تقوله بكسر الكاف. ما تلحن فيه العامة 135، وإصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388، وتقويم اللسان 154، وتصحيح التصحيف 436. والكسر لغة في ابن هشام 123، والزمخشري 251، والتاج (كتن) 9/318.
4 نبات معمر، منتصب الساق، طوله نحو ذراع، أوراقه خضراء رقيقة مسننة دقيقة، وأزهاره زرقاء فاتحة، وثماره بنية اللون. ينظر: النبات لأبي حنيفة 255، ومعجم الأعشاب والنباتات 283.
5 نسبة إلى دبيق، بلدة بمصر. معجم البلدان 2/437، واللسان (دبق) 10/95.
6 وهي ثياب رقاق ناعمة. اللسان (قصب) 1/677.
7 ديوانه 229. قال الأزهري: "أسفن: يعني الإبل، أي آشممن مشافرهن كتان الماء، وهو طحلبه ... فأمررنه: أي شربنه من المرور، مستدرا: أي أنه استدار إلى حلوقها فجرى فيها، وقوله: فجالا، أي جال إليها" التهذيب (كتن) 10/140.
وابن مقبل هو: كعب تميم بن أبي بن مقبل بن عوف، من بني كعب بن عامر بن صعصعة. شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم، لكنه كان كثير الحنين إلى الجاهلية، عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية، عمر طويلا، وتوفي سنة 37 هـ. طبقات فحول الشعراء 1/143، 150، والشعر والشعراء 1/366، والإصابة 1/189.

(2/589)

أسفن المشافر كتانه ... فأمررنه مستدرا فجالا
(ورمح خطي، ورماح خطية) 1 بتشديد الطاء والياء: وهو منسوب إلى الخط، وهي إحدى مدينتي البحرين، يقال لإحداهما: الخط2، والأخرى: هجر3. والرماح4 تنبت في بلاد الهند، فيجاء بها في السفن إلى الخط، فتقوم وتصلح بها، ثم تفرق منها في البلاد، فنسبت إليها.

---

1 والعامة تقولهما بكسر الخاء. ابن درستويه (133/أ) ، وتثقيف اللسان 221. وفي العين (خطط) 4/136: "يقال: رماح خطية، فإذا جعلت النسبة اسما لازما، قلت: خطية". وزاد في التهذيب 6/557: "ولم تذكر الرماح".
2 قال الأزهري في التهذيب (خطط) 6/557: "ومن قرى القطيف: القطيف، والعقير، وقطر". وفي معجم ما استعجم 1/503: "الخط: ساحل ما بين عمان إلى البصرة، ومن كاظمة إلى الشحر".
3 ذكر ياقوت أن "هجر" تطلق على ناحية البحرين كلها، وذكر غيره أنها مدينة البحرين وقاعدتها. معجم البلدان 5/393، ومعجم ما استعجم 2/1346، والروض المعطار 592.
4 أي قصب الرماح، وهو القنا.

(وما أكلت أكالا) : أي شيئا يؤكل، ولا يستعمل إلا مع النفي1.
(ولا ذقت غماضا) 2: أي نوما قليلا، ولا يقال ذلك إلا في النفي3 أيضا.
(وما جعلت في عيني حثاثا) : أي نوم قليلا (بكسر الحاء عن الفراء 4، وقال غيره: هو مفتوح) 5 ولا يستعمل إلا بحرف النفي أيضا6.
والذوق: أصله تطعم الشيء باللسان، ليعرف الحلو من غيره، وقد يكون بغير اللسان أيضا. ومنه قوله تعالى: {وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ} 7، وقال: {ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} 8. وقد يكون الذوق بمعنى الأكل أيضا، تقول: ما ذقت شيئا، أي ما

---

1 إصلاح المنطق 390.
2 وغماضا بالكسر، وغمضا. الصحاح (غمض) 3/1096.
3 عبارة: "ولاذقت غماضا ... النفي" ساقطة من ش.
4 وعن الأصمعي في ديوان الأدب 3/89، والصحاح (حثث) 1/278.
والفراء هو: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي، من أعلم الكوفيين بالنحو واللغة بعد الكسائي. من مؤلفاته: معاني القرآن، والمذكر والمؤنث، والأيام والليالي والشهور. توفي سنة 207هـ.
المعارف 545، وطبقات الزبيدي 131، وبغية الوعاة 2/333، ومراتب النحويين 139.
5 قال أبو عبيد: والفتح أصح. الصحاح (حثث) 1/278. وينظر: مجالس ثعلب 2/455، وديوان الأدب 3/62، والمحكم (حثث) 2/361.

6 إصلاح المنطق 388.
7 سورة الأنفال 50، والحج 22. وفي الأصل، ش: "وذوقوا عذاب السعير".
8 سورة الدخان 49.

أكلت شيئا1.
(وهو الجورب والكوسج) 2، وجمعهما جوارب وكواسج، وجواربة وكواسجة. فالجورب: معروف لما يعمل من قطن أو صوف بالإبرة، أو يخاط من خرق كهيئة الخف، فيلبس في الرجل، وأصله فارسي3، والعرب تضرب به المثل في النتن4. وأنشد الأصمعي [74/أ] :
أثني علي بما علمت فإنني
أثني عليك بمثل ريح الجورب5
وأما الكوسج: فهو أيضا فارسي معرب6، وهو بالفارسية "كوسه"7 بضم الكاف، وهو الرجل السناط بكسر السين: وهو الصغير

---

1 ينظر: التهذيب 9/263، والنهاية 2/172، وعمدة الحفاظ 188 (ذوق) .
2 والعامة تضم أولهما. ما تلحن فيه العامة 122، وإصلاح المنطق 162، وأدب الكاتب 393، وتثقيف اللسان 129، 152، وتقويم اللسان 90، 154، والتكملة للجواليقي 51، وتصحيح التصحيف 212، 217، 446.
3 الجمهرة 2/1175، والمعرب 7، 8، 101، 283، وشفاء الغليل 207.
قال عبد الرحيم في المعرب 243: "هو بالكاف الفارسية (gorab) بضمة غير مشبعة، وكوارب لغة فيه".
4 يقولون: "أنتن من ريح الجورب". جمهرة الأمثال 2/250، ومجمع الأمثال 3/409، والمستقصى 1/381.
5 البيت بلا نسبة في: ثمار القلوب 607، وتثقيف اللسان 129ن وجمهرة الأمثال 2/250، ومجمع الأمثال 3/409، ومداخل اللغة 64، وتصحيح التصحيف 212، وما يعول عليه (249/ب) .
6 الجمهرة 2/1178، والمعرب 283، وشفاء الغليل 440.
7 وفي الكتاب 4/305 الكوسج: معرب كوسه أو كوسق. وينظر: المعرب 541 (ت/عبد الرحيم) ، والألفاظ الفارسية المعربة 140.

اللحية، القليل شعر العارضين1.
(وبالصبي لوى) 2 بالقصر: وهو جمع يصيب الإنسان في جوفه أو سرته أو معدته من أكل طعام ضار. وهو مصدر، والفعل منه لوي يلوى بكسر الواو في الماضي وفتحها في المستقبل.
(وهو الفقر) 3: لضد الغنى، وهو الاحتياج. والغنى: زوال الحاجة عن الإنسان.
(ومنه تقول: هذا طعام له نزل) 4 بفتح النون والزاي: أي بركة وزيادة في الزرع والطحن5. والطعام نفسه نزل بكسر الزاي. والطعام هاهنا: الحنطة وأشباهها مما يزرع ويطحن.

---

1 في الجمهرة 2/1178: "وقال الأصمعي: الكوسج: الناقص الأسنان" وينظر: الصحاح (كسج) 1/337، (ثطط) 3/1117.
2 والعامة تقوله بكسر اللام. الزمخشري 253، وابن ناقيا 1/181. وينظر: الجمهرة 1/246.
3 والعامة تقوله بضم الفاء. ابن درستويه (134/ب) ، وابن ناقيا 1/181. وهي لغة رديئة في العين 5/150، والتهذيب 9/113، والمحيط 5/400. والفتح والضم لغتان – من غير تحديد مستواهما – في معاني القرآن للأخفش 1/185، والصحاح (فقر) 2/782.
4 والعامة تقول: "نزل" بضم النون وإسكان الزاي. ابن درستويه (134/أ) ، وابن ناقيا 1/182. وهي لغة في العين 7/367، والتهذيب 13/210ن وديوان الأدب 1/158، والصحاح 5/1828، والمصباح 229ن والقاموس 1372 (نزل) . ومنعها ابن دريد في الجمهرة 2/827.
5 "والطحن" ساقطة من ش.

(وهو أبين من فلق الصبح، وفرق الصبح) 1 أيضا، بمعنى واحد: وهو انشقاقه وأوله وبياضه.
والصبح: أول النهار. قال أبو سهل: وليس هذان الفصلان مما تغلط العامة في أولهما.
(وهو الشمع، والشعر، والنهر، وإن شئت أسكنت ثانيه) 2. قال أبو سهل: وهذه أيضا مما لا تلحن العامة في أولها.
فأما الشمع: فمعروف للذي يصطبح به، وهو الذي تجمعه النحل وتجعل فيه عسلها. والعسل تجمعه النحل [74/ب] من زهر النبات والشجر. وأما الشمع فلا يعلم من أي شيء تأخذه، هكذا قال العلماء بالنحل3. والله أعلم.

---

1 إصلاح المنطق 45، 162. وفلق لغة أهل الحجاز، وفرق لغة بني تميم. نوادر أبي مسحل 1/11، والإبدال والمعاقبة 76، والإبدال لأبي الطيب 2/66. وهذه الجملة مثل سائر. ينظر: الدرة الفاخرة 1/75ن 93، وجمهرة الأمثال 1/205، ومجمع الأمثال 1/208، والمستقصى 1/32.
2 والإسكان لغة فصيحة. إصلاح المنطق 97، 172، وأدب الكاتب 422، 527، وفيهما عن الفراء أن لغة فصحاء العرب "الشمع" بالتحريك، والمولدون يقولونه بسكين الميم. قال ابن سيده: "وقد غلط، لأن الشمع، والشمع لغتان فصيحتان" المحكم (شمع) 1/239. وذكر ابن درستويه

(134/ب) أن العامة تسكن ثاني هذا كله، فوافقت بذلك إحدى اللغتين.
3 النبات لأبي حنيفة 282، قال: "وقد يظن قوم أنه شيء يكون لاصقا ببطون الأنوار، كالغبار فيه لزوجة، وقد وجدنا هذه الصفة في الأنوار، فيرون أن النحل تحت ذلك بأعضادها". والآن يقال: إن النحلة "تنتج ... الشمع على الوجه السفلي من بطنها (أي تفرزه) ثم تقوم بكشطه بأرجلها، فتمضغه ليصبح لينا مطواعا قابلا لتشكيل الخلايا المسدسة الشكل". الاستشفاء بالعسل 36.

(2/594)

وأما الشعر: فمعروف، وهو للناس ولذوات الحافر، والبقر والمعز والخنزير، والكلب، وغير ذلك من السباع.
وأما النهر: فمعروف، وهو الفرجة في الأرض يجري فيها الماء.
وتقول في جمع المفتوح الثاني من هذه: أشماع، وأشعار وأنهار. وفي جمع المسكن: شموع وشعور ونهر بضم النون والهاء، وقياس الساكن في جمع القلة أشمع وأشعر وأنهر.
(وقد دخل هذا في القبض) 1 بفتح الباء: أي فيما أخذ من المال، والجمع أقباض.
(والنفض) 2 بفتح الفاء: اسم للورق والثمر المنفوض من الشجر والجمع أنفاض. فإن سكنت الباء والفاء منهما كانا مصدرين3، تقول: قبضت المال وغيره أقبضه قبضا: إذا أخذته, ونفضت الشجرة أنفضها نفضا: إذا ضربتها بعصا ليسقط ورقها، أو حركتها ليسقط ثمرها. وهذان الفصلان مما لا تغلط العامة في أولهما أيضا.
(وهو قليل الدخل) 4 بفتح الدال والخاء: أي الفساد والريبة والخيانة والعيب والداء وأشباهها. وقال الجبان: يعنون ما يدخل له من

---

1 إصلاح المنطق 329، وأدب الكاتب 315، 321، والصحاح (قبض) 3/1100، (نفض) 3/1109.
2 إصلاح المنطق 329، وأدب الكاتب 315، 321، والصحاح (قبض) 3/1100، (نفض) 3/1109.
3 عبارة الفصيح 291، والتلويح 45: "والمصدر ساكن: القبض والنفض".
4 العين 4/230، والصحاح 4/1696، والمحكم 5/86، 87 (دخل) .

(2/595)

غلة، قال: وكان القياس الدخل بسكون الخاء1، كالخرج الذي هو نقيضه [75/أ] ومقابله، لكن السماع أولى من القياس. قال: وجمع الدخل أدخال2. قال أبو سهل: وهذا أيضا مما لا تغلط العامة في أوله.

(ولا أكلمك إلى عشر من ذي قبل) 3 بفتح القاف والباء، ومعناه الاستئناف والاستقبال: أي لا أكلمك إلى عشر ليال من زمان ذي استقبال.
(وهي طرسوس، وهو قربوس السرج) . قال أبو سهل: وهذان الفصلان مما لا تغلط العامة في أولهما أيضا، لكنهم يسكنون الراء منهما4.
فأما طرسوس: فهي اسم مدينة معروفة من مدن الروم5.

1في المصادر السابقة التحريك والتسكين لغتان.
2 الجبان 203.
3 والعامة تقول: "ذي قبل" بكسر القاف. إصلاح المنطق 164، وأدب الكاتب 316، وابن درستويه (135/أ) ، والمرزوقي (91/أ) ، وينظر: الصحاح 5/1796، والمصباح 186 (قبل) .
4 ما تلحن فيه العامة 111، 112، وإصلاح المنطق 173، وأدب الكاتب 429، وليس في كلام العرب 253، وتقويم اللسان 133، 148، والجمهرة 3/1240. وفي ما تلحن فيه العامة: "قال أبو زيد الأنصاري: عقيل وعامر يقولون: طرسوس بضم الطاء وإسكان الراء". وهكذا حكى أبو حاتم عن الأصمعي، قال: ولا يجوز فتح الطاء وإسكان الراء. معجم ما استعجم 2/890.
5 قال ياقوت: "وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم". معجم البلدان 4/28.

وأما قربوس السرج1: فهو مقدمه الشاخص بين يدي الراكب. قال ابن مقبل2:
قربوس السرج من حاركه
بتليل كالهجين المحتزم
الحارك من الفرس: أعلى كتفيه ومغرز عنقه فيهما. والتليل: العنق. والهجين من الناس: الذي أبوه عربي وأمه أمة. فشبه انتصاب القربوس على حاركه بعبد محتزم، وهو الذي قد احتزم بثوبه، وانتصب متهيئا لأمره.
(وتقول: العربون) 3 بفتح العين والراء، (والعربان) بضم العين وسكون الراء، (في قول الفراء4، وقد يخالف فيه) . وهما اسمان لما يسلف ويقدم للصانع من أجرة ما يصنعه، أو يقدم للبائع من جملة ثمن المبيع حتى لا يبيعه من غير هذا [75/ب] المسلف المقدم. وجمعهما العرابين والعربونات والعربانات.
وأما قوله: "وقد يخالف فيه"، فإن غير الفراء يقول: عربون5

---

1 ذكر عبد الرحيم في المعرب 74 أنه معرب عن اليوناني "كربس"، ثم نقل إلى قرابيس، ثم اشتق منه قربوس.
2 ليس في ديوانه، ولم أقف عليه في مصدر آخر.
3 والعامة تقول: "العربون" بفتح العين وإسكان الراء، وتقول: "الربون". إصلاح المنطق 307، وأدب الكاتب 407، 574، وتثقيف اللسان 271، وتقويم اللسان 73، وتصحيح التصحيف

380، والجمهرة 2/1195، 3/1238، والصحاح (عربن) 6/2164.
4 قوله في المعرب 232ن والتهذيب 2/365، والمغرب 2/51 (عرب) .
5 هذه لغة ثالثة، وفيها أيضا لغات أخر هي: أرَبون، وأرْبون، وأربان. المصادر السابقة في التعليق رقم 3.

(2/597)

بضم العين وسكون الراء، وجمعه عرابين أيضا، كعصفور وعصافير، وعربونات. وهذه الكلمة فارسية، وأصلها "أربون"1 بفتح الهمزة والراء، وبعضهم يحذف الهمزة من أولها. وليس هذان الفصلان مما تغلط العامة في أولهما2.
وكذلك (وهي الجبروت) 3 بفتح الجيم والباء، على وزن فعلوت: وهي التجبر والكبر. لا تغلط العامة في أوله أيضا.
وكذلك قوله: (وقوم فيهم جبرية) بفتح الباء: (أي كبر. وقوم جبرية) بسكون الباء. (خلاف القدرية) بفتح الدال. ليس تغلط العامة في أولهما أيضا.
والجبرية بسكون الباء: اسم محدث4، وهو يقع على من قال: إن الله تعالى أجبر العباد على المعاصي والطاعات، أي ألزمهم إياها وأكرههم على فعلها5.
وأما القدرية: فهم الذين ينكرون أن الله تعالى قدر على العباد الطاعات المعاصي والأعمال، وإنهم هم الذين قدروها وفعلوها، كما

---

1 المعرب 19، 232، وشفاء الغليل 356. قال عبد الرحيم: "هو يوناني، وأصله أربون، ثم خففت الراء فأصبح أربون" المعرب (بتحقيقه) 456.
2 لاحظ التعليق رقم 3.
3 في الفصيح 291: "وهو". والعامة تقول: "جبرؤت" بالهمز، وذلك خطأ. تثقيف اللسان 186، وتصحيح التصحيف 206.
4 أي مولد. شفاء الغليل 191. وينظر: الصحاح (جبر) 2/608.
5 ينظر قول الفرقتين في: الملل والنحل 1/85، 87، ومقالات الإسلاميين 1/148، وعقائد الثلاث والسبعين فرقة 1/325، 353.

(2/598)

أحبوا، فأضافوا القدر إلى أنفسهم، فنسبوا إليه1.
وتقول: (هي فلكة المغزل) 2 بفتح الفاء وسكون اللام: للمستديرة التي تجعل على رأسه من خشب أو عظم لتثقله، وجمعها فلك3 [76/أ] وفلكات بالفتح أيضا.

(وهي ترقوة الإنسان) 4 بفتح التاء وسكون الراء وضم القاف: للعظم المشرف في أعلى الصدر، وهما ترقوتان بينهما هزمة، وهي ثغرة النحر. والجمع التراقي5.
(و) مثلها في الوزن (عرقوة الدلو) 6: وهي الخشبة المعروضة

---

1 ينظر قول الفرقتين في: الملل والنحل 1/85، 87، ومقالات الإسلاميين 1/148، وعقائد الثلاث والسبعين فرقة 1/325، 353.
2 والعامة تقول: "فلكة" بكسر الكاف. إصلاح المنطق 165، وأدب الكاتب 388، وابن درستويه (136/أ) ، وتقويم اللسان 144. وحكى يونس أنها لغة حجازية. الاقتضاب 2/200 وينظر: التكملة 5/230، والقاموس 1228 (فلك) .
3 وفلك بكسر الفاء. الجمهرة (فلك) 2/969. وفلك اسم للجمع عند سيبويه وليس بجمع فلكة، لأن فعلا ليس مما يكسر على فعلة. الكتاب 3/625، وينظر: التكملة لأبي علي 456، والمحكم (فلك) 7/33.
4 والعامة تقول: "ترقوة" بضم التاء. إصلاح المنطق 165، وأدب الكاتب 393، وابن درستويه (136/أ) ، وتقويم اللسان 86، وتصحيح التصحيف 181. وتقول أيضا: "تركوة" بالكاف. لحن العامة 122، وتثقيف اللسان 109، وتصحيح التصحيف 181.
5 خلق الإنسان للأصمعي 215، ولثابت 245، وللحسن بن أحمد 78.
6 والعامة تقول: "عرقوة" بضم العين. إصلاح المنطق 165، وأدب الكاتب 393، وابن درستويه (136/أ) ، والصحاح (عرق) 4/1526.

على الدلو، وهي الصليب نفسه. والجمع العراقي1.
(وقرأت سورة السجدة) 2 بفتح السين: وهي السورة التي بين سورة الأحزاب وسورة لقمان، فإذا قرأ القارئ منها، أو سمع السامع من يقرأ قوله تعالى: {وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ} 3 فإنه يسجد هاهنا4.
والسجدة: المرة الواحدة من السجود، وجمعها سجدات بفتح الجيم، كالضربة والضربات. وكذلك كل ما كان على "فعلة" بفتح الفاء وسكون العين، إذا جمعتها بالألف والتاء، فإنك تفتح العين منها كالبكرة والبكرات، إلا أن تكون وصفا، أو تكون معتلة العين، فإنك تتركها على حال السكون، فتقول في جمع جوزة: جوزات5، وفي جمع خدلة: خدلات6 بسكون الواو والدال.
(وهي الجفنة) 7 بفتح الجيم: للقصعة العظيمة من الخشب،

---

1 وعرق أيضا. المحكم (عرق) 1/112.
2 والعامة تقول: "السجدة" بكسر السين. أدب الكاتب 388. قال ابن درستويه (136/ب) : "وليس ذلك بخطأ، فمن فتح ذهب إلى المرة الواحدة من السجود، ومن كسرها ذهب إلى نوع من السجود".

3 من قوله تعالى: {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ} السجدة 15.
4 زاد في التلويح 46: "سجدة واحدة".
5 ولغة هذيل "جوزات" بالفتح. الكتاب 3/600.
6 وخدال أيضا. الكتاب 3/578، 627ن والمقتضب 2/188. والخدلة: المرأة الغليظة الساق المستديرتها. اللسان (خدل) 11/201.
7 والعامة تقولها بكسر الجيم. إصلاح المنطق 160، وابن درستويه (137/أ) ، وتثقيف اللسان 145.

وجمعها جفنات بفتح الفاء، وجفان أيضا1.
(وهي ألية الكبش) بفتح الهمزة وسكون اللام: لذنبه، (وتجمع أليات) 2 بفتح اللام. (وكبش أليان) بفتح اللام: أي عظيم الألية، ونعجة ألياة بالفتح أيضا، والجميع كباش ألي، على مثال [76/ب] عمي، ونعاج أليانات بفتح اللام.
(ورجل آلى) 3، على مثال عالى: أي عظيم الألية، وهي عجزه. وقوم ألي بضم الهمزة وسكون اللام أيضا، على مثال عمي.
(وامرأة عجزاء) 4 بالمد، (كذلك كلام العرب، والقياس ألياء) 5 مثل أعمى وعمياء.
وأكثر العامة يحذفون الهمزة من الألية، ويكسرون اللام، ويشددون الياء، فيقولون: لية6، والمتفاصحون منهم يثبتون الهمزة في أولها، كما تقول العرب، لكنهم يكسرونها7.

---

1 الكتاب 3/578، والمقتضب 2/188، والصحاح (جفن) 5/2092.
2 الغريب المصنف (2/ب) .
3 خلق الإنسان لثابت 305، وللزجاج 59
4 خلق الإنسان لثابت 305، وللزجاج 59
5 وحكى أبو عبيد في الغريب المصنف (7/أ) ، عن اليزيدي "امرأة ألياء". وينظر: خلق الإنسان للحسن بن أحمد 64، والصحاح 6/2271، واللسان 14/43 (ألا) .
6 إصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388، وابن درستويه (137/أ) . وينظر: التهذيب 15/433، والصحاح 6/2271 (ألا) .
7 إصلاح المنطق 163، وأدب الكاتب 388، وابن درستويه (137/أ) . وينظر: التهذيب 15/433، والصحاح 6/2271 (ألا) .

(والحرب خدعة) 1 بفتح الخاء وسكون الدال: (هذه أفصح اللغات، وذكر2 أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم) 3 ومعناه: أن من خدع في الحرب مرة واحدة عطب وهلك، ولا عودة له. وهي فعلة4 من الخدع، والخدع: الختل، وأن تظهر خلاف ما تخفي. وقال الجبان: خدعة فعلة من الخداع، كالقومة من القيام، والمراد أن الحرب يكفى الإنسان أمرها بخدعة واحدة يأتيها5. والجمع خدعات بفتح الدال.

(وهي الأنملة) 6 بفتح الهمزة وضم الميم: (لواحدة الأنامل) .

---

1 حديث شريف أخرجه البخاري في (كتاب الجهاد، باب الحرب خدعة – 3030) ، ومسلم في (كتاب الجهاد والسير، باب جواز الخدع في الحرب – 1739، 1740) .

2 في الفصيح 292، والتلويح 46: "وذكر لي".

3 في المحكم (خدع) 1/71: "قال ثعلب: ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم خدعة، فمن قال: خدعة، فمعناه: من خدع فيها خدعة، فزلت قدمه وعطب، فليس له إقالة. ومن قال: خدعة، أراد وهي تخدع، كما يقال: رجل لعنة، يلعن كثيرا، وإذا خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب، فكأنما خدعت هي. ومن قال: خدعة، أراد أنها تخدع أهلها". ونحو هذا عن ثعلب أيضا في المغرب (خدع) 1/247، لكنه قال: "وأما الخدعة فلأنها تخدع أصحابها، لكثرة وقوع الخداع فيها، وهي أجود معنى، والأولى أفصح، لأنها لغة النبي عليه السلام". ينظر: غريب الحديث للخطابي 2/166، وفتح الباري 6/158، وشرح صحيح مسلم للنووي 12/45، والتهذيب 1/158، وتهذيب الأسماء واللغات 3/88 (خدع) .

4 ومثلثة في أدب الكاتب 572، والدرر المبثثة 102.

5 الجبان 207.

6 والعامة تضم الهمزة. أدب الكاتب 393. وأنكر ابن السيد في الاقتضاب 2/209 على ابن قتيبة إدخاله "الانملة" بالضم في لحن العامة، لأن فيها تسع لغات بتثليث الهمزة مع الميم، أفصحها جميعا فتح الهمزة والميم. وينظر: المثلث لابن السيد 1/304،وإكمال الإعلام 1/29، ومثلثات البعلي 163، والدرر المبثثة 74. وفي التاج (نمل) 8/147: "وزاد بعضهم أنمولة بالواو، كما في نوادر النبراس، فهي عشرة" أي عشر لغات.

هكذا في نسختي التي قرأتها ورويتها عن شيوخي – رحمة الله عليهم ورضوانه – وهكذا رأيته أيضا مشكولا في نسخ عدة. ورأيت في نسخ أخر لم أسمعها: (وهي الأنملة، وقد تجوز بالضم) 1، أعني بفتح الهمزة وضم الميم. ورأيت في نسخ أخر لم أسمعها أيضا: (وهي الأنملة، وقد تجوز بالضم) ، أعني [77/أ] بفتح الهمزة والميم جميعا. وأكثر أهل اللغة على فتح الهمزة وضم الميم2. والأنملة: هي المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من إصبع اليد3. وقال الجبان: الأنملة: لحم طرف الإصبع4. ورويت عنه بفتح الهمزة والميم5.

قال أبو سهل: ويقال للمفصل الذي دون الأنملة من كل إصبع من أصابع اليدين: الراجبة، وجمعها رواجب. ويقال للمفصل الذي دون

---

1 هذه الرواية في الفصيح 292، وابن درستويه (138/أ) .
2 العين 8/330، والتهذيب 15/366، والمحيط 10/329، والمجمل 2/886 (نمل) .
3 خلق الإنسان للأصمعي 208، ولثابت 227.
4 ابن الجبان 207.وينظر: ديوان الأدب 1/272، والصحاح (نمل) 5/1836.
5 الفقرة في ش من قوله: "وهي الأنملة ... (إلى) والميم" فيها سقط وتحريف، وتقديم وتأخير.

الراجبة البرجمة بالضم، وجمعها براجم. وفي هذه الأشياء اختلاف بين أهل اللغة1 تركت ذكرها خوف الإطالة.
وقال أبو العباس – رحمه الله –: (وموضع يقال له: أسنمة) . كذا روي لنا عنه بفتح الهمزة وضم النون2، وهو قريب من فلج3 على تسع ليال من البصرة. قال ربيعة بن مقروم الضبي4:

---

1 ينظر: خلق الإنسان للأصمعي 208، ولثابت 230، وللحسن بن أحمد 72، 139، ولابن حبيب 273، وللزجاج 50، والغريب المصنف (3/ب) ، والاشتقاق 218، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/357، والفرق لابن فارس 60، والعين 6/113، والتهذيب 54، 256، والصحاح 1/134، 5/1870 (رجب، برجم) .
2 هذه رواية ابن الأعرابي وسائر الكوفيين. رواه أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وسائر البصريين: "أسنمة" بضم الهمزة والنون. وقد عاب الزجاج على ثعلب هذه الرواية، ورد عليه ابن خالويه، ورده في الأشباه والنظائر 4/126، 130، والجواليقي في الرد على الزجاج (4/ب) . وينظر: أدب الكاتب 430، ومعجم البلدان 1/189، ومعجم الأدباء 1/58، والاقتضاب 2/241، ومعجم ما استعجم 1/150 والصحاح (سنم) 5/1954.
3 في تحديد موقع هذا المكان خلاف. ينظر: معجم ما استعجم 2/1027، والأمكنة والمياه والجبال (135/أ) ، ومعجم البلدان 4/272، والروض المعطار 441.
4 ديوانه 266. والقف: ما ارتفع من الأرض وغلظ، ولم يبلغ أن يكون جبلا. والعنصل: الكراث البري، وقيل: هو اسم موضع، وطريق العنصل: من البصرة إلى اليمامة. معجم البلدان 4/161، 383.
وربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر الضبي، أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام، أسلم فحسن إسلامه، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح. توفي بعد سنة 16هـ. الشعر والشعراء 1/236، والأغاني 22/97، وشرح المفضليات للأنباري 355، والخزانة 8/438.

لمن الديار كأنها لم تحلل ... بجنوب أسنمة فقف العنصل1
(وهي الدجاجة) 2 بفتح الدال: معروفة من الطير، وهي أنثى الديك. وهي دجاجة بيوض بفتح الباء: أي تكثر البيض. وللجماعة دجاج بيض3 بضم الباء والياء، كصبور وصبر، ورجل غيور، وقوم غير.
(وهي الشتوة والصيفة) : للشتاء والصيف، وقالوهما بالهاء، لأنهم أرادوا بناء المرة الواحدة، كأنهما شتوة سنة واحدة، وصيفة [77/ب] سنة واحدة. والعامة تكسر الشين من الشتوة4، وهو خطأ. وأما الصيفة فليست مما تخطئ فيه5، وإنما قرنها

---

1 لم يذكر المصنف هذا الشاهد في التلويح، واستشهد بدلا منه بقول بشر بن أبي خازم (ديوانه 63) :
كأن ظباء أسنمة عليها كوانس قالصا عنها المغار
2 والعامة تقول: "الدجاجة" بكسر الدال. ما تلحن فيه العامة 134. والكسر لغة والأفصح الفتح في: إصلاح المنطق 105، 162، وأدب الكاتب 423، 544، وتثقيف اللسان 104، وتصحيح التصحيف 256، وديوان الأدب 3/89، والمزهر 1/224، والعين 6/11، والمحيط 6/394، والصحاح 1/313 (دجج) .
3 المنصف 1/339، 340.
4 إصلاح المنطق 162، وأدب الكاتب 389. قال الزمخشري 269: "وربما ضمتها".
5 ش: "فيه العامة".

[بالشتوة] 1، ليدل بها على الزمانين. وقال أبو النجم2:
لم يقطع الشتوة بالتزمل
(وهي الكثرة) 3 بفتح الكاف: لضد القلة. والكثرة: النماء والعدد، وهي مصدر لكثر، وليست للمرة الواحدة.
(ومنه تقول: سفود، وكلوب، وسمور، وشبوط، وتنور. وكل اسم على فعول، فهو مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس، فإن الضم فيهما أكثر، وقد يفتحان. وكذلك الذروح بالضم، لواحد الذراريح، وقد يفتح) 4.
فالسفود: حديدة طويلة ذات شعب معقفة، ينشب عليها اللحم،

---

1 في الأصل: "بالصيفة"، وهو سهو محض، صوابه في ش.

2 ديوانه 190. برواية: "بالتزمل". وكذا في الطرائف الأدبية 63، ويؤيد هذه الرواية قوله في الشطر الذي يليه:
حسب عريانا من التبذل
3 والعامة تقولها بكسر الكاف. إصلاح المنطق 164، وأدب الكاتب 388، وابن درستويه (138/أ) ، وتقويم اللسان 154، وتصحيح التصحيف 437. والكسر لغة في المحكم 6/493، ولغة رديئة في الصحاح 2/802، وقليلة أو خطأ في المصباح 200 (كثر) .
4 الكتاب 4/275، وما تلحن فيه العامة 112، 113، وإصلاح المنطق 132، 218، وأدب الكاتب 589، وشرح أسماء الله الحسنى 194، وابن درستويه (138/ب) ، واشتقاق أسماء الله 214ن وليس في كلام العرب 250، 251، وتقويم اللسان 118، وديوان الأدب 1/332، 333، والمزهر 2/51، والمخصص 4/130، والجمهرة 3/1286، والصحاح (قدس) 3/961.

فيشوى بها1. قال النابغة2:
كأنه خارجا من جنب صفحته ... سفود شرب نسوه عند مفتأد
وأنشد النضر بن شميل3:
كأني كسوت الرجل سيد عانة ... أقب كسفود الحديد قد ابتقل
والجميع السفافيد.
وأما الكلوب4: فهو المنشال، وهو حديدة معقفة كالخطاف، وجمعه كلاليب.
وأما السمور: فدابة برية، مثل السنور، تتخذ من جلودها الفراء5. وهو فارسي معرب6.

---

1 عبارة: "فالسفود ... فيشوى بها" ساقطة من ش.
2 ديوانه 19. قال شارحه: والشرب: القوم يشربون، واحدهم شارب. والمفتأد: موضع اشتوائهم اللحم.
3 لم أهتد إليه. والرجل: جمع راجل، كصاحب وصحب، والأقب: الضامر، وابتقل: ظهر. وفي ش: " ... الرجل ... قد انتقل".
4 والعامة تقول: "الكلاب". تقويم اللسان 154، وهي لغة في العين 5/376، والصحاح 1/214 (كلب) .
5 تعريفها أوفى من هذا في حياة الحيوان 1/574، والمصباح (سمر) 109.
6 قاله ابن درستويه (139/أ) ، وابن الجبان 209، والمرزوقي (95/أ) ، ولم أجده في كتب المعربات.

وأما الشبوط: فضرب من السمك يكون بالعراق، دقيق الذنب، عريض الوسط، لين المس، صغير الرأس، كأنه البربط1. وهو جنس، فإن [78/أ] جمعته قلت: شبابيط، وشبوطات.
وأما التنور: فمعروف، وهو الذي يخبز فيه2، وجمعه تنانير.
وأما سبوح قدوس: فصفتان لله تعالى. فالسبوح: المنزه عن السوء، أي المباعد عن كل ما لا ينبغي أن يوصف به3، تبارك وتعالى عما يصف المشركون.
والقدوس: الطاهر. وقيل: هو المطهر المنزه عن الأدناس، وعن أن يكون له ولد، أو يكون في حكمه وفعله ما ليس بعدل4. وهو فعول من القدس، وهو الطهارة5.
وأما الذروح: فدويبة طيارة حمراء منقطة بسواد وصفرة،

---

1 حياة الحيوان 1/596. والبربط: من آلات اللهو شبيه بالعود. فارسي معرب. المعرب 71، واللسان (بربط) 7/258.
2 قوله: "وهو الذي يخبز فيه" ساقط من ش.
3 ش: "يوصف به سبحانه".
4 تفسير أسماء الله الحسنى 30، وشرح أسماء الله الحسنى 195، وتفسير غريب القرآن للرازي (79/أ) ، وتفسير القرطبي 18/31، والعين (قدس) 5/73.
5 تفسير غريب القرآن لابن قتيبة 8.

مجزعة شبه الزنبور، وهي من السموم القاتلة، إذا أكلت قتلت1.
(ومنه تقول: وقعوا في صعود، وهبوط، وحدور) 2 بفتح أولها.
فالصعود: خلاف الهبوط، وهو اسم المكان الصاعد المرتفع الذي يصعد فيه من الجبل أو الوادي أو غيرهما.
والهبوط: اسم للمكان المستفل الذي تهبط منه، أي تنزل إلى أسفل. ولم يسمع لهما بجمع3، وإذا ضممت أولهما كانا مصدرين4،

---

1 وفي الجمهرة 3/1286: "وذروح: واحد الذرايح، وهو الدود الصغار، وهو سم. ويقال: ذرحرح، وذرحرح، ذرنوح، وذروح، وذراح". وفي العين (ذرح) 3/200: "وهو شيء أعظم من الذباب قليلا ... فإذا أرادوا كسر حد سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب الكلب". ينظر: العين (كلب) 5/375، وحياة الحيوان 1/511. قلت: ورأيت في السراة حشرة بالوصف الذي ذكره المؤلف يسمونها الذرنوح، وهي تألف نبات البروق، ولا أعرف إن كانت سامة أو لا، ورأيت أيضا حشرة أخرى تطير تسمى الذرحرح"، منها الأسود والأصفر والأحمر، والمجزع بحمرة وسواد، أو صفرة وسواد، تظهر في الصيف خاصة بعد هطول المطر، وتقع على الشجر المثمر، يلعب بها الصبية، وليس لها أذى.

2 في الفصيح 293، والتلويح 48: "وكؤود" وفسرها المصنف بالعقبة الشاقة، الصعبة المرتقى.
والعامة تضم أوائل هذه الألفاظ جيمعا. ما تلحن فيه العامة 104، وإصلاح المنطق 334، والغريب المصنف (125/أ) ، والصحاح 2/497، 625، 3/1169 (صعد، حدر، هبط) .
3 وجمعها الخليل على "أصعدة وأهبطة"، وزاد ابن سيده "صعد". العين 1/289، والمحكم 1/261 (صعد) .
4 ينظر: العين (هبط) 4/22.

(2/609)

تقول: صعد يصعد صعودا بضم الصاد، إذا رقي الدرج أو الجبل أو الشيء المرتفع، وهبط يهبط هبوطا بضم الهاء، إذا نزل.
وأما الحدور بفتح الحاء: فهو مثل الهبوط، وهو المكان الذي تنحدر منه، أي تنزل إلى أسفل. ولم يسمع له بجمع أيضا1.
(وهي الجزور) : للناقة التي تجزر، أي تقطع وتجزأ بعد نحرها خاصة، أو تكون معدة لذلك، وإن كانت لم تجزر [78/ب] ولم تنحر بعد. وقال ابن درستويه: ولا يسمى الجمل جزورا2. وقال غيره: الجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى. والجمع جزر3 بضم الجيم والزاي.
(وهو الوقود، والطهور، والوضوء، تعني الاسم، والمصدر بالضم) 4.

---

1 وجمعه ابن سيده على "حدور" المحكم (حدر) 3/223.
2 ابن درستويه (139/ب) .
3 الصحاح (جزر) 2/612. والجزور مؤنثة لا غير في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/526، ولابن فارس 58، ولابن جني 62، ولابن التستري 68. وزاد ابن الأنباري "جزائر وجزرات" جمعا لها.
4 في الفصيح 293، والتلويح 48: "والوجور" وفسره المصنف بقوله: "والوجور: الدواء، تقول: وجرت الصبي الدواء وأجرته". والعامة لا تفرق بين الضم والفتح في هذه الألفاظ وتنطقها جميعا بالضم. ابن درستويه (139/أ) . وذكر سيبويه أن الوقود، والطهور، والوضوء جاءت في كلام العرب مصادر على وزن فعول بفتح الفاء، فهي تقع عنده على الاسم والمصدر معا. وفي التهذيب (وضوء) 12/99 عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي وأبي عبيد "الوضوء" بالفتح في الاسم والمصدر معا، ولا يجوز غير ذلك. وينظر: الغريب المصنف (125/أ) ، ومعاني القرآن للأخفش 1/51، والزاهر 1/134، وغريب الحديث للخطابي 3/130، والمدخل إلى تقويم اللسان 114، وابن هشام 130، والصحاح 1/81، والمفردات 526، والمغرب 2/29، والنهاية 3/147 (وضوء، طهر) .

(2/610)

فالوقود بفتح الواو: اسم لما توقد به النار من حطب وغيره. ومنه قوله تعالى: {وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} 1. فإذا ضممت الواو كان مصدرا، تقول: وقدت النار تقد وقودا: أي اشتعلت.
والطهور بفتح الطاء: الماء الذي يتطهر به، أي يتوضأ به ويغتسل، وتزال به الأقذار والنجاسات، وهو وصف2. ومنه قوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً} 3. فإذا ضممت الطاء كان مصدرا، تقول: طهر الماء وطهر بضم الهاء وفتحها، يطهر بالضم، طهورا وطهارة: أي صار طاهرا.
والوضوء على فعول بفتح الواو: اسم للماء الذي يتوضأ به، أي يتنظف ويزال به الوسخ وغيره. فإذا ضممت الواو كان مصدرا، تقول: وضؤ الشيء وضوءا: إذا حسن وتنظف.

---

1 سورة البقرة 24، والتحريم 6.
2 أي يقع وصفا أيضا.
3 سورة الفرقان 48. وفي المجمل (طهر) 1/588 عن ثعلب في تفسير هذه الآية: "الطهور: الطاهر في نفسه المطهر لغيره".

(وهو السحور، والفطور، والبرود، ونحو ذلك) 1.
فالسحور: اسم لما يوكل أو يشرب في السحر.
والفطور: اسم لما يأكله الصائم عند إفطاره أو يشربه.
والبرود: اسم لكل ما بردت به شيئا. ومنه قيل للكحل الذي تكحل به العين لتبرد من وجعها: برود2.
(وهو حسن القبول) بفتح القاف: أي الرضا. وهو اسم أجري مجرى المصدر. وقيل: بل هو مصدر، من قولهم: قبل الشيء بكسر الباء، يقبل بفتحها: إذا رضيه3، ومعناه: أن نفسه تقبل على الشيء.
(وهو الولوع) 4: وهو اسم من أولع به، إذا لازمه. عن

---

1 والعامة تضم أوائلها أيضا، ولا تفرق بين الاسم والمصدر. ما تلحن فيه العامة 104، وصلاح المنطق 333، والغريب المصنف (125/أ) ، وابن درستويه (139/أ) ، وتثقيف اللسان 153.
2 العين (برد) 8/28.
3 في الغريب المصنف (125/أ) ، والصحاح (قبل) 5/1795 عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء: "القبول بالفتح مصدر، ولم أسمع غيره". وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى: {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ} (آل عمران 37) قال: "الأصل في العربية: بتقبل حسن، ولكن قبول محمول على قوله: قبلها قبولا حسنا، يقال: قبلت الشيء قبولا حسنا، ويجوز قبولا، إذا رضيته" معاني القرآن وإعرابه 1/401. وينظر: تفسير غريب القرآن للرازي (147/أ) .

4 الغريب المصنف (125/أ) ، وإصلاح المنطق 332، والجمهرة 2/951، والصحاح 3/1304 (ولع) .

(2/612)

الجبان1. وقال غيره: هو اسم لما يولع بالشيء2، أي يغري به، ويحرض ويحث على معاودة فعله. فإذا ضممت الواو كان مصدرا3، تقول: ولع الرجل بالشيء بفتح الواو وكسر اللام، ولوعا بضم الواو.
(وهي الكبد، والفخذ، والكرش، والفحث وهي القبة) .
فالكبد بفتح الكاف وكسر الباء: مؤنثة4 معروفة، وهي اللحمة الحمراء5 تكون في بطن الإنسان وغيره. وقيل: إن الكبد ليست من جملة اللحم، ولكنها دم صاف جامد منعقد6. وما غلظ من الدم وخثر انعقد منه الطحال بإذن الله تعالى. وجمعها أكباد7. وقال ابن الدمينة8:

---

1 الجبان 211.
2 ابن درستويه (139/أ) .
3 وفي الكتاب 4/42 الفتح في الاسم والمصدر. وينظر: الصحاح (ولع) 3/1304.
4 المذكر والمؤنث للفراء 65، وللمفضل 55، ولابن الأنباري 1/334، ولابن فارس 55، ولابن جني 89، ولابن التستري 99، وللحامض 71، والمخصص 16/186. وفي العين (كبد) 5/332: "الكبد: يذكر ويؤنث".
5 في العين 5/332: "اللحمة السوداء".
6 ابن الجبان 212.
7 وأكبد أيضا، وفي الكثرة كبود. المذكر والمؤنث 65، ولابن التستري 99، ولابن الأنباري 1/338.
8 ديوانه 27. وينسب إلى مجنون ليلى، وهو في ديوانه أيضا 77، وإلى الحسين بن مطير الأسدي، وهو في ملحق ديوانه 81.
وابن الدمينة هو: أبو السري عبد الله بن عبيد الله بن أحمد الخثعمي. والدمينة أمه، شاعر أموي، رقيق الشعر، قتل غيلة بعد سنة 130هـ، وهو عائد من الحج في تبالة قرب بيشة.
أسماء المغتالين، والشعر والشعراء 2/617، والأغاني 17/93، ومعاهد التنصيص 1/160.

(2/613)

ولي كبد مقروحة من يبيعني ... بها كبدا ليست بذات قروح
وأما الفخذ بفتح الفاء وكسر الخاء: فهي أيضا مؤنثة1، وجمعها أفخاذ، وهي معروفة للإنسان وغيره، وهي العظم الأعلى من الرجل بما عليه من لحم وغيره.

وأما الكرش بفتح الكاف وكسر الراء: [79/ب] فهي أيضا مؤنثة2، وجمعها كروش وأكراش، وهي معروفة تكون في بطن كل ما يجتر من ذوات الخف والظلف3، وهي وعاء الفرث.
وأما الفحث بفتح الفاء وكسر الحاء: فهي أيضا مؤنثة4، وجمعها أفحاث، وهي المعى الذي يتناهى إليه الفرث، فيلقيه الجزار، وهو يكون مع الكرش. وقيل: إنه ما تداخل والتوى من الكرش5.

---

1 المذكر والمؤنث للفراء 6، ولابن الأنباري 1/339، وللحامض 71، ولابن جني 85، ولابن التستري 95، والقصيدة الموشحة 90، والمخصص 16/188.
2 المذكر والمؤنث للفراء 66، وللمفضل 55، ولابن الأنباري 1/358، ولابن جني 89، والمخصص 16/191.
3 الفرق لابن فارس 60.
4 المذكر والمؤنث للفراء 66، ولابن الأنباري 1/358، ولابن التستري 95، ولابن جني 45، والبلغة 77.
5 الجبان 212.

وأما القبة1: فإنها تفسير للفحث.
والعامة تكسر أوائل هذه الفصول الأربعة، وتسكن الحرف الثاني منها، وهي لغة للعرب2، لكن الأفصح والأكثر فيها ما اختاره ثعلب3 رحمه الله.
(وهو اللعب، والضحك، والحلف، والكذب، والحبق، والضرط، والخنق) 4 بفتح أولها وكسر ثانيها أيضا.

---

1 والقبة بتثقيل الباء أيضا. الصحاح (قبب) 1/197.
2 قال الزمخشري 277: "هذه الأسماء مفتوحة الأول بتحريك الثاني منها، وهي لغة أهل الحجاز، فأما تميم وسفلى مضر فإنهم يكسرون الأوائل منها ويسكنون الثاني، فيقولون: كبد، وفخذ، وكرش، ومنهم من يترك الأول مفتوحا ويسكن الثاني، فيقول: كبد، وهذه أقل اللغات". وينظر: ما تلحن فيه العامة 117، 118، وإصلاح المنطق 169، وأدب الكاتب 537، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/334، 339، 358، والمخصص 16/186، والتهذيب (حفث) 4/482، والصحاح 2/529، 586، 3/1017 (كبد، فخذ، كرش) .
3 قال ابن درستويه (139/ب) : "والعامة كلها على التخفيف، وأكثر العرب على ذلك، وأما أهل التفاصح والبلاغة فيلزمونه الأصل، ويحتملون الثقل طلبا للفخامة".
4 هذه الألفاظ جميعا لا تغلط فيها العامة أيضا، لأن كل ما كان على (فعِل) ، فإن التخفيف فيه جائز، وإذا خففوا فربما نقلوا حركة الحرف المخفف إلى ما قبله لتدل على الأصل، وربما تركوه على حالته، كما فعلوا في كبد وكرش، وهذه لغة تميم وسفلى مضر، كما سلف. وينظر: الكتاب

4/107، وإصلاح المنطق 168، 169، وأدب الكاتب 537، والاقتضاب 2/192، وشرح الجمل 1/599، والمدخل إلى تقويم اللسان 79، وشرح شذور الذهب 15.

(2/615)

فأما اللعب: فهو ضد الجد، وهو مصدر لعب يلعب1، وهو لاعب.
وأما الضحك: فهو أيضا مصدر ضحكت بكسر الحاء، أضحك بفتحها، فأنا ضاحك، وهو معروف المعنى، وهو كشر الإنسان شفتيه حتى تبدو ضواحكه، وهي أربع أسنان في جانبي الفم، بين الأنياب والأرحاء، اثنتان من فوق، واثنتان من أسفل. وقد تقدم ذكرها في هذا الباب2.
وأما الحلف: فهو اليمين، وهو مصدر حلف يحلف، أي أقسم. وقال الشاعر3:
ولا حلفي على البراءة نافع
وأما الكذب: فهو ضد الصدق [80/أ] ، وهو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو به، وهو مصدر كذب يكذب.
وأما الحبق والظرط: فهما بمعنى واحد4 لمصدر حبق يحبق،

---

1 قياس المصدر من لعب: اللعب، وأما اللعب فهو اسم وضع موضع المصدر، وكذلك الضحك، والحلف، والحبق، والضرط. وينظر: ليس في كلام العرب 304.
2 ص 587.
3 هو النابغة الذبياني، والشاهد في ديوانه 37، وصدره:
فإن كنت لا ذو الضغن عني مكذب
4 الغالب إطلاق الحبق على ما يخرج من المعز. ينظر: الفرق لقطرب 67، 69، وللأصمعي 78، 79، ولثابت 43، والعين (حبق) 3/52.

(2/616)

وضرط يضرط، إذا خرجت منه ريح بصوت. وقال خداش بن زهير العامري1:
لهم حبق والسود بيني وبينهم
يدي لكم والزائرات المحصبا
السود بفتح السين: موضع2. وقيل: هو جبال قيس3. ويقال: يدي لك أن يكون كذا وكذا، كما تقول: علي لك أن يكون ذلك4.

---

1 البيت له في: الصحاح 2/492، 4/1455، والتكملة 2/259، واللسان 3/227، 10/37، والتاج 2/386، 6/308 (سود، حبق) . وبلا نسبة في: معجم ما استعجم 2/766، والجمهرة

2/649، والتنبيه والإيضاح 2/29 (سود) . وحكى ابن بري عن أبي سهل أنه روى هذا البيت بوجهين: "يدي لكم" قال: وهي الأكثر في الرواية، و"يدي بكم" بالباء. قلت: وهما وجهان في رواية البيت.
وخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو العامري، أحد شعراء قيس المجيدين في الجاهلية، كان أبو عمرو بن العلاء يقدمه على لبيد، وعد ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية. قيل إنه أدرك حنينا وشهدها مع المشركين ولا تعرف سنة وفاته.
جمهرة النسب 366، وطبقات فحول الشعراء 1/143، 144، والشعر والشعراء 2/450، والإصابة 1/455.
2 الجمهرة (سود) 2/649، ومعجم ما استعجم 2/766.
3 الصحاح (سود) 2/492. وفي معجم البلدان 3/277: "والسود بفتح أوله: جبل بنجد لبني نصر ابن معاوية، وقيل: السود جبل بقرب حصن في ديار جشم بن بكر".
4 الجمهرة 2/649، وفيها: " ... كما تقول: علي لك أن تفعل كذا، أو تكون كذا". وإلى هنا من إسفار الفصيح في اللسان 10/37، والتاج 6/308 (حبق) .

(2/617)

وأما الخنق: فهو مصدر خنقه يخنقه، على مثال ضربه يضربه، إذا عصر حلقه. ومن أمثالهم: "الخنق يخرج الورق"1 أي إذا خنق الإنسان افتدى بماله.
(وهو الصبر) 2 بكسر الباء: لهذا المر، وهو عصارة شجرة3، وهو من الأدوية. ومنه قال الشاعر4:
أقول الحذاقي مستسمع ... وقولي يذر عليه الصبر!
والعامة لا تغلط في أوائل هذه الفصول الأربعة5.
(وهي المعدة) بفتح الميم وكسر العين: وهو اسم عضو في جوف الإنسان، وهي التي يقع فيها طعامه وشرابه، وهي بمنزلة [80/ب]

---

1 المستقصى 1/316، ومجمع الأمثال 1/428، وفيه: "يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته".
2 والعامة تقول: "الصبر" بإسكان الباء، وهو خطأ في إصلاح المنطق 169، وأدب الكاتب 384، وتثقيف اللسان 334، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر في الصحاح (صبر) 2/707. قلت: وهو صواب على قاعدة كل ما كان على وزن (فعِل) من الأسماء، كما ذكرنا في التعليق رقم 4 ص 615، وعليه قول العامة إلى يومنا هذا: الصبر بالكسر والتسكين.
3 النبات لأبي حنيفة 95، 96 قال: "وهو المقر". قلت: لا يزال يعرف باسمه هذا في بعض مناطق السراة.
4 البيت لرجل من النمر في الجاهلية في النبات لأبي حنيفة 96، وبلا نسبة في اللسان (حذق) 10/41، وفيه عن ابن بري في تفسير الحذاقي: "يجوز أن يريد به واحدا بعينه، وقد يجوز أن يريد به

الرجل الفصيح".
5 يراجع التعليق رقم 2 أعلاه.

(2/618)

الكرش لكل مجتر1. وجمعها معدات، على مثال جربة وجربات2. فأما معد بكسر الميم وفتح العين، فإنها جمع معدة، مثل قربة وقرب، وهي لغة للعرب، والعامة على هذه اللغة3.
(وهم السفلة) 4 بفتح السين وكسر الفاء: للسقاط من الناس الرذال، وهي اسم جماعة، ولا واحد لها من لفظها.
(وهي اللبنة، والكلمة، والفطنة، والقطنة، وهي كالرمانة تكون في جوف البقرة) بفتح أولها وكسر ثانيها أيضا.
فأما اللبنة: فهي معروفة تعمل من طين في قالب، ويبنى بها إذا جفت. وكذلك لبنة القميض معروفة أيضا، وهي التي تسمى الجيب، وجمعهما لبنات ولبن بفتح اللام وكسر الباء أيضا، والعامة تكسر اللام وتسكن الباء5.

---

1 خلق الإنسان للأصمعي 219، لثابت 264، والفرق لابن فارس 60.
2 كذا، وفي ش: "خربة وخربات" بالخاء المعجمة.
3 وعلى "معدة" أيضا، بفتح الميم وإسكان العين، على قياس ما كان على وزن (فعِل) كما تقدم. وذكر هذه اللغة ابن درستويه (140/أ) . وينظر: إصلاح المنطق 168، والعين 2/61، والصحاح 2/539 (معد) .
4 والعامة تقول: "السفلة" بكسر السين وتسكين الفاء، وهي لغة. إصلاح المنطق 168، وأدب الكاتب 423، والصحاح (سفل) 5/1730.
5 وصنيعها هذا لغة. إصلاح المنطق 169، وأدب الكاتب 423، والصحاح (لبن) 6/2192.

(2/619)

وأما الكلمة1: فما تكلم به، وجمعها كلم وكلمات.
وأما الفطنة بالفاء: فإني رأيت هذا الحرف في بعض نسخ الكتاب، ولم أره في بعضها2. ورأيت أيضا في بعضها: (وهو حسن الفطنة) مفتوح الفاء مكسور الطاء. والذي قاله غير ثعلب: "الفطنة" بكسر الفاء وسكون الطاء، على ما تقوله العامة3، وهي كالنباهة على الشيء [81/أ] .
وأما القطنة بقاف مفتوحة وطاء مكسورة4: فهي كالرمانة

---

1 والعامة تقول: "كلمة" بكسر الكاف وتسكين اللام. ابن درستويه (140/أ) ، وابن الجبان 214.

وهي لغة فصيحة، جاء في العين (كلم) 5/378: "والكلمة: لغة حجازية، والكلمة: تميمية" وفي معاني القرآن للفراء ثلاث لغات: "كَلِمة، وكِلْمة، وكَلْمة" والأخيرتان لبني تميم في شرح شذور الذهب 15. وينظر: إصلاح المنطق 168، وأدب الكاتب 423، والدر المصون 3/231، واللهجات في التراث 168، ولغة تميم 214، والصحاح 5/2023، والمصباح 206 (كلم) .
2 ولم تذكره شروح الفصيح الأخرى التي بين يدي.
3 وبه نطق الفصحاء، ومن ذلك الأثر المروي عن معاوية رضي الله عنه: "البطنة تذهب الفطنة"، وروي عن عمرو بن العاص. البيان والتبيين 2/81، وفصل المقال 409، والجمهرة (بطن) 1/361. ولم أجد في الأصول اللغوية "الفطنة" بفتح الأول وكسر الثاني، خلا شراح الفصيح: المرزوقي (97/ب) ، وابن ناقيا 2/206، والزمخشري 282 ذكروا جميعا أنها لغة.
4 والعامة تقول: "الفطنة" بكسر القاف وتسكين الطاء، وهي لغة تميمية. الزمخشري 282. وينظر: إصلاح المنطق 168، وأدب الكاتب 423، والصحاح (قطن) 6/2183.

تكون في جوف البقرة1، جمعها قطنات، وهي قطعة من الكرش تكون معها، وهي ذات الأطباق، يتراكب بعضها على بعض. والعامة تسميها الرمانة2، وتسميها أيضا لقاطة الحصى3.
(وبعتك بيعا بأخرة ونظرة) 4 بفتح أولهما وكسر ثانيهما: وهما بمعنى واحد، أي ونسيئة وتأخير الثمن. ومنه قوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ} 5 أي تأخير إلى وقت اليسار.
(وما عرفته إلا بأخرة) 6 بفتح الألف والخاء: أي ما عرفته إلا أخيرا، كأنك لم تعرفه في أول الأمر, وليس هذان الفصلان مما تغلط العامة في أولهما.

---

1 في المحكم (قطن) 6/173: "والقطنة: مثل الرمانة تكون على كرش البعير، وهي ذوات الأطباق".
2 الصحاح (قطن) 6/2183.
3 الأساس (قطن) 372.
4 والعامة تقول: "بأخرة ونظرة" بإسكان ثانيهما. أدب الكاتب 383، وابن درستويه (140/أ) ، وينظر: إصلاح المنطق 164، والغريبين 1/29، والصحاح (أخر) 2/577.
5 سورة البقرة 280.
6 والعامة تقول: "بأخرة" بتسكين الخاء، على قياس الشعر والنهر. وأدب الكاتب 383، وابن درستويه (140/أ) . وينظر: إصلاح المنطق 164، والعين 4/303، والصحاح 2/577 (أخر) .

باب المكسور أوله

(تقول: الشيء رخو) 1: أي مسترخ، وهو اللين. والرخاوة: اللين.

(وهو الجرو) 2: لولد الكلب، والسنور، السبع، وكل ذي ناب3. الأنثى جروة، وجمعه جراء بالكسر والمد، وأجراء وأجر4.

(والرطل5: للذي يوزن به) 6، وهو اسم للصنجة، يكون

---

1 ما تلحن فيه العامة 120، وإصلاح المنطق 174، وتقويم اللسان 110، وتصحيح التصحيف 282. وفي العين (رخو) 4/300: "الرِّخو والرَّخو لغتان". والفتح مولد في التهذيب 7/450. وفي البارع 229، والمصباح 85: "رخو" بالضم، يقوله الكلابيون, والراء مثلثة في: الدرر المبثثة 116، والمحكم 5/178، والقاموس 1661 (رخو) .

2 ما تلحن فيه العامة 120. وقد يضم ويفتح، إلا أن الكسر أفصح في إصلاح المنطق 174. والجيم مثلثة في: مثلث ابن السيد 1/393، وإكمال الإعلام 1/10، ومثلث البعلي 130، والدرر المبثثة 91، والصحاح 2/2301، والقاموس 1639 (جرو) .

3 الفرق للأصمعي 93، ولثابت 83، ولابن فارس 81، ومبادئ اللغة 148. وصغير كل شيء جرو حتى الحنظل والبطيخ ونحوه كما في القاموس (جرو) 1639.

4 ينظر ص 589 من هذا الكتاب.

5 ما تلحن فيه العامة 120، وإصلاح المنطق 174. وفي هذا الأخير الكسر والفتح لغتان عن الكسائي، وهو خلاف قوله في ما تلحن فيه العامة. وهما لغتان أيضا في أدب الكاتب 528.

6 في الفصيح 293: "للذي يوزن به ويكال".

حجرا أو حديدا أو غير ذلك، ويختلف مقداره في البلاد1. وجمعه [81/ب] أرطال.

(واستعمل فلان على الشأم، وما أخذ إخذه) 2 بكسر الألف وفتح الذال.

فمعنى استعمل: أي جعل عاملا، أي واليا على جباية الأموال والخراج.

وفلان: كناية عن اسم خاص غالب، سمي به المحدث عنه، وهو معرفة لا تدخله الألف واللام، تقول: رأيت فلانا للمذكر، وفلانة للمؤنث، فإذا جعلوهما لغير الآدميين أدخلوا عليهما الألف واللام، فقالوا: هذا الفلان، وهذه الفلانة، فكنوا بهما عن البعير والناقة، أو غيرهما مما لا يعقل3.

والشأم بتسكين الهمزة، على وزن شعم: أرض فيها بلاد كثيرة.

---

1 قال ابن درستويه (140/ب) : "هو عند قوم وزن مائة وبضعة وعشرين رهما، وعند آخرين مائة وخمسون درهما، وعند آخرين ثلاثة أرطال، وعند آخرين خمسة أرطال".

2 والعامة تقول: "أخذه" بالفتح. إصلاح المنطق 174. قال الزمخشري 285: "وهو لغة جيدة"

وينظر: التهذيب 7/528، والصحاح 2/560، والمجمل 1/89، والمحكم 5/142 (أخذ) .
3 الكتاب 3/507.

(2/623)

وقيل: إنما سميت بذلك لأنها عن مشأمة الكعبة1، أي يسارها مما يلي المئزاب والحجر. وفيها لغة أخرى، يقال: شآم بفتح الهمزة، على وزن فعال2.
وقوله: وما أخذ إخذه: أي وما اتصل بهذا المكان ودخل في حيزه وحده.
(وهو النسيان) 3 بكسر النون وسكون السين: لنقيض الذكر والحفظ. وهو مصدر نسي ينسى، ومعناه: الإغفال وإتيان الشيء على غير قصد، فهذا أصله. ويكون النسيان الترك. ومنه قوله تعالى: {وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ} 4 أي تتركون. وكل ناس تارك. وليس كل [82/أ] تارك ناس، والفاعل ناس، والمفعول منسي. وفي التنزيل: {وَكُنْتُ

---

1 العين (شأم) 6/295، وشرح المقامات للرازي 3/803. ونقل ياقوت في أصل اشتقاقها أقوالا كثيرة، منها هذا القول، وعلق عليه بقوله: "وهذا قول فاسد، لأن القبلة لا شأمة لها ولا يمين، لأنها مقصد من كل وجه، يمنة لقوم وشامة لآخرين" معجم البلدان 3/312.
2 الكتاب 3/228، 337، والصحاح (شأم) 5/1956. ويقال: شأم بفتح الهمزة، وشام بغير همز لغتان أيضا. معجم ما استعجم 2/773، ومعجم البلدان 3/311، واللسان (شأم) 12/316.
3 والعامة تقوله بفتح النون والسين. إصلاح المنطق 183، وأدب الكاتب 390، وابن درستويه (141/ب) ، ودرة الغواص 197، وتثقيف اللسان 46، وتقويم اللسان 179، وتصحيح التصحيف 514.
4 من قوله تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُم} سورة البقرة 44. وينظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة 47.

(2/624)

نَسْياً مَنْسِيّاً} 1. فالنسي، على وزن قرد، اسم لما ينسى ويترك.
(وهو الديوان، والديباج، وكسرى) ، فهذه الثلاثة الأحرف فارسية معربة2. فأما الديوان3: فمعروف لمجمع4 الكتاب، وموضع حسباناتهم5. وأصله عند العرب لما تكلمت به دوان بتشديد الواو، فاستثقلوا ذلك، فأبدلوا من الواو الأولى ياء، ولذلك قالوا في الجمع: دواوين على الأصل، ولم يقولوا: دياوين6.

---

1 سورة مريم 23. والكسر قراءة الجمهور. وقرأ حمزة وحفص {نَسْياً} بفتح النون. السبعة 408،

وعلل القراءات 1/365، والحجة لأبي علي 5/196، والدر المصون 7/582. وهما لغتان في معاني القرآن للفراء 2/164.
2 المعرب 140، 154، 282، وشفاء الغليل 256، 257، 433.
3 والعامة تقول: "الديوان" بفتح الدال. إصلاح المنطق 175، وأدب الكاتب 390. والفتح لغة في: الكتاب 3/218، والاقتضاب 2/203. قال الكسائي: الفتح لغة مولدة. الغريب المصنف (214/أ) . وينظر: اللسان (دون) 13/166.
4 ش: "لجمع".
5 ش: "حسابهم". والحسبانات: جمع حسبان، وهم جماعة الحساب. الصحاح (حسب) 1/111، وفي النهاية 2/150: "الديوان: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وأول من دون الدواوين عمر، وهو فارسي معرب". وهو عربي مشتق من الفعل "دون" عن الخليل في الكتاب 3/218، وهو الصواب عند المرزوقي (98/ب) . ينظر: المعرب 317 (ت/ عبد الرحيم) .
6 الكتاب 4/368، 369، والصحاح (دون) 5/2115. أما الجمع "دياوين" فهو مذكور في الجمهرة 1/264، والمنصف 2/32، والإبدال لأبي الطيب 2/474، واللسان (دون) 13/166.

(2/625)

وأما الديباج1: فمعروف، لضرب من ثياب الحرير. وأصله عند العرب لما تكلمت له دباج بتشديد الباء، فاستثقلوا التشديد أيضا، فأبدلوا من الباء الأولى ياء اتباعا للكسرة التي قبلها، ولذلك قالوا في الجمع: ديابيج2 بياء معجمة بنقطتين من تحت.
وأما كسرى فمعناه: الملك الأكبر من ملوك الفرس خاصة. وجمعه أكاسرة على غير الواحد وغير القياس3، والقياس كسرون مثل عيسون، وكسارى بفتح الكاف، مثل سكارى. والكوفيون يختارون كسر الكاف من كسرى4، والبصريون يختارون فتحها5. وأصله في

---

1 والعامة تقوله بفتح الدال. إصلاح المنطق 175، وأدب الكاتب 390، وتثقيف اللسان 299، وتقويم اللسان 105، وتصحيح التصحيف 267. والفتح لغة ولكن الكسر أفصح في العين (دبج) 6/88ن والاقتضاب 2/203. والفتح لغة مولدة في الغريب المصنف (214/أ) ، والمحكم (دبج) 7/244.
2 ودبابيج – أيضا – على الأصل. ينظر: الكتاب 3/434، 460، والمنصف 2/32، والممتع 1/369، وشرح الشافية 3/311، والجمهرة 1/263، والصحاح 1/719 (دبج) .
3 ويجمع كذلك على كساسرة، وأكاسر، وكسور، على غير قياس أيضا. العين 5/307، والجمهرة 2/719 (كسر) .
4 إصلاح المنطق 175، وأدب الكاتب 390، والتهذيب (كسر) 10/50.
5 ولهذا أخذ الزجاج على ثعلب الكسر في المسألة الرابعة في المخاطبة التي جرت بينهما حول أوهام الفصيح. ينظر: معجم الأدباء 1/57، والمزهر 1/205، والأشباه والنظائر 4/125.قلت: والمنقول

عن أكثر العلماء الموثوق بعلمهم وصحة روايتهم من البصريين أن الأفصح "كسرى" بالكسر، وذلك فيما رواه أبو عبيد في الغريب المصنف (26/ب) عن أبي عمرو بن العلاء واليزيدي، وروى الأنباري في شرح المفضليات 534 عن أبي زيد: أن العرب لا تقول: "كسرى" إلا بالكسر. ومثل هذا ما أورده الجواليقي في رده على الزجاج (3/أ) ، وابن خالويه عن أبي حاتم في الأشباه والنظائر4/129. والفتح والكسر لغتان سواء في العين 5/307، والصحاح 2/806، والمحكم 6/442 (كسر) .

(2/626)

كلام الفرس (خسرو) 1 بخاء مضمومة، وواو [82/ب] في آخره، والراء قبلها مضمومة أيضا.
وقيل: أصله عندهم (خسره) 2 بهاء بدل الواو، والخاء والراء مضمومتان أيضا.
(وهو سداد من عوز) 3: أي أنه يكفي بعض الكفاية، ويقوم مقام ما فقدناه من الشيء. والعوز بفتح العين والواو: الفقر والحاجة

---

1 المعرب 282، وشفاء الغليل 433ن والصحاح 2/806، والقاموس 604 (كسر) وفسره هذا الأخير بـ"واسع الملك" فسره صاحب التاج (كسر) 3/522 بـ"حسن الوجه"، وفسره عبد الرحيم في المعرب 540 بـ"ذي السمعة الطيبة".
2 الجبان 218.
3 هذه الجملة من الأمثال السائرة. ينظر: الأمثال لأبي عبيد 135، وجمهرة الأمثال 1/429، مجمع الأمثال 1/114، والمستقصى 2/117. وهي جزء من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "أيما رجل تزوج امرأة لدينها وجمالها كان ذلك سدادا من عوز". ذكره السيوطي في الجامع الكبير (49/ب) ، والجامع الصغير (522) وضعفه، والسندروسي في الكشف الإلهي 1/79 قال: "وفيه ضعف".
ويروى: "سداد من عوز" بالفتح، كما تقوله العامة، وهو خطأ أنكره النضر بن شميل في مجلس المأمون، وكما في مجالس العلماء 152، وطبقات الزبيدي 56، 57، ونزهة الألباء 74، وإنباه الرواة 3/349. وقال: "السداد بالفتح: القصد في الدين والسبيل والطريق، والسداد بالكسر: للثلمة، وكل ما سددت به فهو سداد". وأنشد بيت العرجي. والفتح والكسر لغتان عن ابن الأعرابي في إصلاح المنطق 104، وأدب الكاتب 545. والكسر أفصح في الصحاح (سدد) 2/485.

(2/627)

والخلة. ويقال منه: أعوزني الشيء إعوازا، فهو معوز، إذا لم تجده وأنت تطلبه. وأعوز الرجل، إذا ساءت حاله وافتقر. والسداد: هو اسم لما يسد من الحاجة والخلة، وهو البلغة من المال، وأصله ما يسد به الشيء، كالخصاص، أو رأس القارورة. ومنه قول الشاعر1:
أضاعوني وأي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

(وهو الخوان) 2: للذي يوضع عليه الطعام وهو فارسي معرب3، فإذا وضع الطعام عليه، فهو مائدة4. وجمعه في القليل أخونة، وفي الكثير خون، بوزن قفل. وأنشد ابن درستويه، قال: أنشد بعضهم5:

---

1 هو العرجي، والبيت في ديوانه 34.
2 والعامة تقول: "خوان" بضم الخاء. ما تلحن فيه العامة 137، وابن درستويه (142/ب) ، وتقويم اللسان 101، وابن ناقيا 2/215، والصحاح (خون) 5/2110. وهما لغتان على تردد في إصلاح المنطق 106، 174، وأدب الكاتب 396، 423، 545، وأخذ ابن السيد في الاقتضاب 213 على ابن قتيبة اضطرابه في ضبط هذه الكلمة. وهما لغتان جيدتان في المعرب 129. وينظر: ديوان الأدب 3/372، والمحكم 5/183، والمختار 194، والمصباح 70 (خون) .
3 العين 4/309، والصحاح 5/3110، والمصباح 70 (خون) . واختلف قول ابن دريد في الجمهرة 1/622، 2/1057 فقال مرة: هو أعجمي معرب، وأخرى: هو عربي. وينظر: المعرب 129، وشفاء الغليل 235، والمقاييس 2/231.
4 ينظر: المنتخب 2/647، والصحابي 98، وفقه اللغة 35، والفروق 258، ودرة الغواص 22، والصحاح (ميد) 2/541.
5 ابن درستويه (142/ب) ، البيت بلا نسبة في اللسان (فلك) 10/478.

خوانهم فلكة لمغزلهم
يحار فيه لحسنه البصر

(وهو في جواري) 1: أي في مجاورتي، وهما مصدران لجاورت الرجل،2 أي سكنت معه في الدار أو المحلة.
(وهذا [83/أ] قوام الأمر وملاكه) 3. فقوامه: اسم لما يقوم به، وهو نظامه وعماده. ومنه قول لبيد4:
وهادية الصوار قوامها
وقوام العيش5: اسم لما يقيمك ويعينك عليه. وقال الراجز6:

---

1 والعامة تقول: "جواري" بضم الجيم. ما تلحن فيه العامة 15، وابن درستويه (142/ب) ، والزمخشري 289. والكسر والضم لغتان في أدب الكاتب 545، والكسر أفصح في إصلاح المنطق 174، وديوان الأدب 3/371، والصحاح (جور) 2/617. قلت: يجوز أن يكون "الجوار" بالضم اسما لا مصدرا، فليس بلحن. وينظر: المصباح (جور) 44.
2 المحكم (جور) 7/376.
3 والعامة تقولهما بفتح القاف والميم. ما تلحن فيه العامة 134، وابن درستويه (143/أ) ، وتقويم

اللسان 152، 169، وتصحيح التصحيف 495. والكسر والفتح لغتان في: إصلاح المنطق 104، وأدب الكاتب 544، 545، وديوان الأدب 1/381، 368.
4 ديوانه 307، وتمام البيت:
أفتلك أم وحشية مسبوعة خذلت وهادية ...
والبيت في صفة أتان، وخذلت: تخلفت، والصوار: القطيع من البقر.
5 وقوام العيش بالفتح كسحاب في القاموس (قوم) 1487.
6 هو العجاج، والرجز في ديوانه 479 (ت/عزة حسن) .

(2/629)

رأس قوام الدين وابن رأس
وأما ملاك الأمر: فإنه اسم لما يملك به ويمسك ويشد.
(وتقول: المال في الرعي) 1 بكسر الراء: وهو ما تملكه الماشية من نبات الأرض، وهو المرعى بعينه، فإن أردت المصدر فتحت الراء، فقلت: رعيت المال أرعاه رعيا، إذا أخرجته إلى الكلأ ليرعاه، أي يأكله. وكذلك رعى المال نفسه يرعى رعيا: إذا أكل النبات، لفظ اللازم والمتعدي في هذا سواء.
(وكم سقي أرضك) 2 بكسر السين: أي كم حظها ونصيبها من الماء، وهو اسم المقدار الذي يكفي أرضك، مثل الشرب إذا سقيتها. فإن أردت المصدر فتحت السين، تقول: سقيت الرجل الماء وغيره سقيا، إذا دفعته إليه ليشربه، أو أمكنته من شربه. ومنه قوله تعالى: {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً} 3 وكذلك سقيت الزرع والنخل أسقيه سقيا بالفتح أيضا.
(وطعام سقي، وعذي) 4 بكسر أولهما، وسكون ثانيهما.

---

1 والعامة تقوله بفتح الراء. أدب الكاتب 311، وابن درستويه (143/أ) ، وتقويم اللسان 110.
2 والعامة تقوله بفتح السين. أدب الكاتب 311، 390، وابن درستويه (143/أ) .
3 سورة الإنسان 21.
4 والعامة تفتحهما. ابن درستويه (143/ب) . والفتح لغة في العذي في المصباح 152، والقاموس 1689 (عذى) .

(2/630)

فالطعام: اسم للحنطة والشعير وما أشبههما [83/ب] مما يكون قوتا.
والسقي: المسقي، وهو ما سقى الناس زرعه الماء في كل وقت من الآبار والأنهار1.
والعذي: هو العذي، بوزن شقي، وهو ما لم يسق الناس زرعه، وإنما يشرب من ماء المطر2.
(وفلان ينزل العلو والسفل، وإن شئت ضممت) 3 أولهما: أي العالي والمنخفض من الأماكن.

(وهو الجص) 4: لحجارة تحرق، ويبنى به5، وتجصص به

---

1 ويقال له أيضا: المسقوي. القاموس (سقى) 1671.
2 ويقال له أيضا: العثري. بتحريك الثاء وتخفيفها. الصحاح (عثر) 2/737.
3 إصلاح المنطق 36، وأدب الكاتب 531. وفي الصحاح (سفل) 5/1730: "السفل، والسفل، والسفول، والسفال، والسفالة بالضم: نقيض العلو، والعلو، والعلو، والعلاء، والعلاوة".
4 والعامة تقوله بفتح الجيم. إصلاح المنطق 174، والمصباح (جصص) 39 عن أبي حاتم. وهما لغتان في إصلاح المنطق أيضا 32، وأدب الكاتب 528، وديوان الأدب 3/31، والصحاح 3/1032، والمحكم 7/130 (جصص) وفي البارع 579: "وقال الكلابيون: هذا الجص فكسورا الجيم، وقال بعضهم: الجص بفتح الجيم". وفي التهذيب 10/448: "ولغة أهل الحجاز في الجص: القص" وينظر: لحن العامة 128.
5 في التلويح 51: "يبنى بها".

الدور. وهو فارسي معرب1.
(وهو الزئبر) 2 مهموز مكسور الزاي والباء: وهو معروف، يعلو الثوب الجديد كالزغب، من غزله، كما يعلو الخز وأكسية المرعزى3 والصوف ونحوها.
(وثوب مزأبر) بالهمز وكسر الباء: إذا ظهر زئبره. ويروى مزأبر4 بفتح الباء، ومعناه: الذي أظهر زئبره.
(وهو الزئبق) 5 بالهمز وكسر الزاي والباء أيضا، ومنهم من يفتح الباء، وهو معروف، وهو ينبع، وله عين، وهو الذي يسمى الزاووق6

---

1 المعرب 95، وشفاء الغليل 198، والجمهرة 1/89، 456، والتهذيب 10/448، وديوان الأدب 3/7، والصحاح 3/1032 (جصص) .
2 والعامة تفتح الباء ولا تهمز. إصلاح المنطق 147، وأدب الكاتب 391، 392، وتقويم اللسان 14، والصحاح (زبر) 2/668. وفي هذا الأخير (ضبل) 05/1747: "الضئبل بالكسر والهمز، مثال الزئبر: الداهية. وربما جاء الضم فيهما. قال ثعلب: لا نعلم في الكلام فعلل، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما، فهو من النوادر".
3 المرعزى: الزغب الذي تحت شعر العنز. الصحاح (رعز) 2/879.
4 أدب الكاتب 392.
5 والعامة تفتح الباء وتدع الهمز. أدب الكاتب 392، وتقويم اللسان 114. وتفتح الأول والثالث وتلين الهمز كما في تصحيح التصحيف 298. وتليين الهمز لغة حكاها صاحب العين (زبق) 5/93. وكسر الباء وفتحها لغتان في الصحاح (زبق) 4/1488. وينظر: التاج (زبق) 6/366.

6 في العين (زوق) 5/191: "الزاووق: الزئبق: الزئبق لأهل المدينة، ويدخل في التصاوير، ومنه يقال: مزوق، أي مزين". وينظر: لحن العامة 141، والصحاح (زوق) 4/1492.

بواوين، على مثال طاووس. وهو فارسي معرب1، واسمه بالفارسية "جيفة"2 بجيم وفاء عجميتين.
(ودرهم مزأبق) 3 بالهمز أيضا وفتح الباء: إذا جعل عليه الزئبق. وقد زوبق الدرهم يزأبق زأبقة، فهو مزأبق بالفتح. ومنهم من [84/أ] يقول: درهم مزأبق بكسر الباء، فيجعل الفعل للدرهم، كأنه لما جعل الزئبق عليه قبله، فصار الفعل له.
(وهو القرقس: لهذا البعوض) 4. وجمعه قراقس. وأنشد ابن السكيت5:
فليت الأفاعي يعضضننا ... مكان البراغيث والقرقس

---

1 المعرب 170، والجمهرة 1/334، والصحاح 4/1488 (زبق) .
2 قال عبد الرحيم في المعرب 347: "هو بالفارسية الحديثة: جيوه وثيوه بالزاء الفارسية ... وبالسنسكريتية ." Jivaka
3 والعامة تقول: "مزبق" أدب الكاتب 392، والمعرب 170، والصحاح 4/1488، والتاج 6/367 (زبق) .
4 والعامة تقول: "القرقس" بفتح الأول. ابن درستويه (144/أ) . وتقول أيضا: "الجرجس" بالجيم، وهي لغة. إصلاح المنطق 308، وأدب الكاتب 408، والإبدال لأبي الطيب 1/244، وتقويم اللسان 150، والجمهرة 2/1162، والصحاح 3/913، 962 (جرجس، قرقس) .
5 إصلاح المنطق 308، ولم ينسبه، وروايته: "ليت الأفاعي" بالخرم. والبيت بلا نسبة أيضا في: شرح أبيات إصلاح المنطق 507، وابن درستويه (144/ب) ، والمرزوقي (100/ب) ، والمشوف المعلم 2/862، والعين 5/253، والجمهرة 2/1162، والتهذيب 9/397، والصحاح 3/962، واللسان 6/173 (قرقس) . وأنشد بعده صاحب العين:
يحرمن جنبي نوم الفراش ويؤذين جسمي أن أجلس

(وليس لي فيه فكر) 1: أي تأمل ونظر في أمره، وجمعه أفكار. يقال منه: أفكر يفكر، وفكر يفكر، وتفكر يتفكر. والفكر: اسم فعل من أفعال النفس، كالعلم والحفظ والذكر، وليس هو بمصدر2.
(ومنه تقول: أوطأتني عشوة) 3. فالهاء في منه ترجع إلى الباب. وعشوة معناها: أمر ملتبس، أي أخبرتني بما أوقعتني به في بلية وحيرة، أي أني أطأ على ما لا أراه، ولا أتيقنه. وقال ابن درستويه: العشوة: اسم لتلبيس الأمر والتغرير، وذلك أن تكذب الرجل

1 والعامة تفتح الفاء أو تضمها. ابن درستويه (144/ب) . والفتح لغة ربيعة في الزمخشري 294. وحكى ابن هشام 137 عن أبي حاتم قال: "العامة تكسر الفاء من الفكر والصواب فتحها". وهما لغتان والفتح أفصح في إصلاح المنطق 165، وعنه في الصحاح (فكر) 2/783. ولغتان والفتح أقل في الجمهرة 2/786، والقاموس 588 (فكر) .

2 والمصدر: الإفكار، والتفكير، والتفكر، وهذه المصادر جارية على الأفعال التي ذكرها المصنف، أما الثلاثي فلم يستعمل منه مصدر، كما ذكر ابن درستويه (144/ب) . وفي المصباح 182: "والفكر بالفتح: مصدر فكرت في الأمر، من باب ضرب".

3 والعامة تقول: "عشوة" بفتح العين. ابن درستويه (144/ب) ، والزمخشري 294. وذلك ليس بخطأ، فالعين مثلثة في: إصلاح المنطق 117، 174، وأدب الكاتب 423 (وفي هذين عن الكسائي أنه لم يعرف الفتح فيها) والأمالي لأبي علي 1/263، والمثلث لابن السيد 2/252، والبعلي 139، وإكمال الإعلام 1/14، والدرر المبثثة 147، والعين 2/187، والتهذيب 3/59، والصحاح 6/2427، والمحكم 2/20 (عشو) . ولم يعرف ابن دريد في الجمهرة 2/871 إلا "عشوة" بالضم وأنكر الكسر والفتح. و"أطأتني عشوة" مثل في النبات لأبي حنيفة 161، والمستقصى 1/431.

حتى تضلل رأيه وتدبيره، فتوقعه فيما يكره. قال: والعشوة مشتقة من قولهم: يعشو إلى كذا وكذا، أي يسير وهو في ظلمة العشاء إلى نار أو ضوء على غير بيان، وبغير دليل. أي تركتني أطأ العشوة1.

وقال الجبان: أي غررتني حتى اغتررت، والعشوة: نار، أي جعلتني أطأ النار فلا أحس بها. والجمع عشوات وعشي2.

(وهي الحدأة) 3 مهموزة، مكسورة الحاء [84/ب] ، (وجمعها حدأ) 4، مهموز مقصور على مثال عنبة وعنب: وهي طائر معروف، من الطير الجوارح5، ولا تصيد إلا الجرذان ونحوها، تأكل الجيف وما

1 ابن درستويه (144/ب – 145/أ) . وقوله: "أي تركتني أطأ العشوة" تفسير لكلام قبله في هذا المصدر، قال: "فمعنى أوطأته عشوة: أي تركته يطأ العشوة".

2 الجبان 221، 222، بتصرف يسير.

3 والعامة تقول: "الحدا" بفتح الحاء وتسهيل الهمز. ابن درستويه (145/أ) ، أو "الحدا" بالفتح. الزمخشري 294. والفتح لغة في التهذيب (حدأ) 5/187. وينظر: إصلاح المنطق 147، وأدب الكاتب 322، والصحاح (حدأ) 1/43.

4 وحداء، وحدآن، والأولى نادرة. المحكم (حدأ9 3/311. وفي لحن العامة 154: "ويقولون لجمع الحدأة: أحدية، والصواب حدأ". وفي التهذيب 5/188: "وقال أبو حاتم: أهل الحجاز يخطئون فيقولون لهذا الطائر: الحديا، وهو خطأ، ويجمعونه الحدادي، وهو خطأ". قلت: ما يزال هذا النطق

الحجازي مستعملا إلى يومنا هذا في بعض مناطق السراة. وبعضهم يقلب الدال الأولى في الجمع نونا فيقول: "الحنادي".
5 قوله: "من الطير الجوارح" ساقط من ش.

(2/635)

تخطفه. وقال العجاج يصف الأثافي1:
كما تدانى الحدأ الأوي
(وهي الجنازة) 2: للخشب التي يحمل عليها الميت. وجمعها جنائز، رسالة ورسائل.
(وهي الغسلة) 3: للآس المدقوق وغيره مما تمتشط به المرأة. وجمعها غسل، مثل قربة وقرب.
(وهي كفة الميزان) 4: معروفة. وجمعها كفف وكفات، وهي

---

1 ديوانه 1/485، وبعده:
روائم لو ترأم الأثفي
والأوي: المجتمعة، والرواتم: التي ترأم، أي تشتم. عن شرحه بالديوان.
2 في العين (جنز) 6/70: "الجنازة بنصب الجيم وجرها: الإنسان الميت ... وقوم ينكرون الجنازة للميت، يقولون: الجنازة بكسر الصدر: خشبة الشرجع ... وقد جرى في أفواه العامة الجنازة بنصب الجيم، والنحارير ينكرونه" والفتح قول العامة في الصحاح (جنز) 3/870، وهو لحن أو لغة على تردد في ديوان الأدب 1/385. وفي التهذيب (جنز) 10/623 عن أبي حاتم عن الأصمعي: "الجنازة بالكسر: هو الميت نفسه والعوام يتوهمون أنه السرير". وينظر: الاقتضاب 2/205، 206، وغريب الحديث للخطابي 1/234، والجمهرة 1/472، والمغرب 1/173، وتحرير ألفاظ التنبيه 94، والمصباح 43 (جنز) .
3 والعامة تقول: "الغسلة" بالفتح، وهو خطأ، لأن الغسلة المرة الواحدة. ما تلحن فيه العامة 116، وإصلاح المنطق 174، وأدب الكاتب 392، ودرة الغواص 210، وتصحيح التصحيف 394.
4 والعامة تقول: "كفة" بفتح الكاف. ابن درستويه (145/ب) ، وتقويم اللسان 155، وتصحيح التصحيف 443. وحكى الكسائي والأصمعي "كفة" بالفتح. المدخل إلى تقويم اللسان 113، والصحاح (كفف) 4/1422. والكاف مثلثة في المثلث للبعلي 143، والدرر المبثثة 174.

(2/636)

المستديرة المعلقة بالخيوط التي يوضع فيها الموزون1. وكل مستدير كفة بالكسر2.
(وصنارة المغزل) 3 بتشديد النون: وهي معروفة، قطيعة من حديد أو صفر، دقيقة، معقفة الرأس، تركز في رأس المغزل لتمسك الخيط4. وجمعها صنارات وصنانير.

والمغزل: معروف أيضا، بكسر الميم وفتح الزاي، وجمعه مغازل. وقال الشاعر5:
فليت سنلنك صنارة ... وليت رميحك من مغزل
تمنى أن لو كان المخاطب امرأة تغزل في البيت، ولم تشهد الحرب فتفتضح6.

---

1 قوله: "وهي المستديرة ... الموزون" ساقط من ش.
2 ينظر الكامل 2/1036، والجمهرة 2/970، والصحاح 4/1422 (كفف) .
3 العامة تقول: "صنارة" بفتح الصاد. إصلاح المنطق 173، وأدب الكاتب 390، وابن درستويه (146/أ) ، وتقويم اللسان 129. و"صنارة" بضم الصاد أيضا. تثقيف اللسان147، وتصحيح التصحيف 351.
4 قوله: "قطيعة من حديد ... الخيط" ساقط من ش.
5 البيت بلا نسبة في ابن درستويه (146/أ) .
6 كذا، والسياق يقتضي: "ولم يشهد الحرب فيفتضح".

(ولي في بني فلان بغية) 1: أي حاجة وطلبة. وجمعها بغى بالقصر والكسر، مثل لحية ولحى.
(وهو [85/أ] لرشدة وزنية2 بكسر أولهما (وهو لغية) 3، هذا الحرف بفتح أوله4.
فأما رشدة: فهي خلاف زنية وغية، وهو الحلال الذي ولد من نكاح، وهو فعلة من الرشد والرشاد، وهما الصلاح، وهي بمعنى الهيأة.
وأما الزنية بالكسر، والغية بالفتح: فهما بمعنى واحد، وهو الذي ولد من سفاح، فالزنية: الفجور، وهو من الزناء، والغية: المرة

---

1 والعامة تقول: "بغية" بالضم. ما تلحن فيه العامة 115، وابن ناقيا 2/221 والكسر والضم لغتان في: الصحاح 6/2281، والمحكم 6/19، والمصباح 23، والقاموس 1631 (بغى) .
2 أوائل هذه الكلمات بالفتح لا غير في إصلاح المنطق 325، وبالفتح والعامة تكسرها في أدب الكاتب 388، والكسر والفتح لغتان في الصحاح 6/2369، والمحكم 6/46، والمغرب 1/371، والمصباح 87، 98، 174 (رشد، زنى، غوى) . وأنكر الزجاج في المخاطبة التي جرت بينه وبين ثعلب، والكسر في رشدة وزنية، وقال: هما بالفتح لا غير. معجم الأدباء 1/57، والأشباه والنظائر 4/126، والمزهر 1/206 وذكر ابن خالويه في الانتصار لثعلب أن الفتح اختيار البصريين، والكسر اختيار الكوفيين، وأما غية فإجماع أنها مفتوحة. الإشباه والنظائر 4/129، 130. وينظر: الرد على الزجاج للجواليقي (4/أ) .
3 أوائل هذه الكلمات بالفتح لا غير في إصلاح المنطق 325، وبالفتح والعامة تكسرها في أدب الكاتب 388، والكسر والفتح لغتان في الصحاح 6/2369، والمحكم 6/46، والمغرب 1/371، والمصباح 87، 98، 174 (رشد، زنى، غوى) . وأنكر الزجاج في المخاطبة التي جرت بينه وبين

ثعلب، والكسر في رشدة وزنية، وقال: هما بالفتح لا غير. معجم الأدباء 1/57، والأشباه والنظائر 4/126، والمزهر 1/206 وذكر ابن خالويه في الانتصار لثعلب أن الفتح اختيار البصريين، والكسر اختيار الكوفيين، وأما غية فإجماع أنها مفتوحة. الإشباه والنظائر 4/129، 130. وينظر: الرد على الزجاج للجواليقي (4/أ) .
4 ولم يستعمل مكسورا كسابقه، لاستثقال الكسر مع الياء. ابن درستويه (146/ب) .

الواحدة من الغي، وهو ضد الرشد. وأنشد ابن درستويه1:
ألا رب من يغتابني ود أنني ... أبوه الذي يدعى إليه وينسب
على رشدة من أمه أو لغية ... فيغلبها فحل على النسل منجب
(ومنه) أي من هذا الباب أيضا تقول2: (بينهما إحنه) ، وهي العداوة والحقد. وجمعهما إحن، مثل قربة وقرب. قال أبو الطمحان القيني3:
إذا كان في صدر ابن عمك إحنة
فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

---

1 ابن درستويه (146/ب) : "والبيتان للغطمش من بني شقرة بن كعب الضبي في ديوان الحماسة 1/508، ولبعض الضبيين في عيون الأخبار 2/16. والثاني من غير نسبة في العين 6/242، والتهذيب 11/321، والتكملة 2/233، واللسان 3/176 (رشد) .
2 في الفصيح 294، والتلويح 51: "يقال".
3 البيت له في الأغاني 13/13، وأمالي المرتضى 1/259، والجمهرة 1/424، وللأقيبل بن نبهان القيني في المؤتلف والمختلف 23، وللأقيبل بن شهاب القيني في اللسان 13/9، والتاج 9/118 (أحن) ومن غير نسبة في إصلاح المنطق 282، وشرح أبياته 492، والمشوف المعلم 1/56، والصحاح 5/2068، والمقاييس 1/67 (أحن) .
وأبو الطحان هو: حنظلة بن شرقي أحد بني القين بن جسر بن شيع الله من قضاعة، وقيل: اسمه ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر. كان شاعرا، فارسا، صعلوكا، عاش في الجاهلية وأردك الإسلام وأسلم، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، عمر طويلا وتوفي نحو سنة 30هـ.
المعمرون 72، وكنى الشعراء 2/286، والشعر والشعراء 1/304ن والأغاني 13/3، والإصابة 1/381.

قال أبو سهل: وليس هذا الفصل مما تغلط العامة في أوله، وإنما تحذف منه الهمزة، فتقول: بينهما حنة1 بكسر أوله أيضا.
(وأجد إبردة) 2 بكسر أوله وثالثه: وهي علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة، تفتر عن الجماع [85/ب] وجمعهما إبردات.
(وهي الإصبع) 3 بكسر الهمزة وفتح الباء: لواحدة الأصابع المعروفة من اليد والرجل. وفيها لغات4 أذكرها لك إن شاء الله في "شرح الكتاب".
والإصبع مؤنثة5، ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم

---

1 إصلاح المنطق282، وأدب الكاتب 369، وابن درستويه (147/أ) ، والمرزوقي (102/أ) ، وتقويم اللسان 63، وتصحيح التصحيف 234، والصحاح (أحن) 5/2068. وهي لغة في العين 3/305، والمحيط 3/218 (أحن) ، وقال الأزهري: "حنة ليس في كلام العرب، وأنكر الأصمعي والفراء حنة، وقالا: الصواب إحنة".
2 والعامة تقول: "أبردة" بفتح الهمزة. إصلاح المنطق 174، وأدب الكاتب 390، وابن درستويه (147/ب) .
3 هذه أفصح لغاتها، وفيها عشر لغا، تسع بتثليث الهمزة مع تثليث الباء، والعاشرة أصبوع بوزن عصفور. ينظر: المنتخب 1/511، 537، والمنجد 48، والمجرد 1/145، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/337 ومثلث ابن السيد 1/305، والشوارد في اللغة 228، وإكمال الإعلام 1/29، والمدخل إلى تقويم اللسان 115، والمثلث للبعلي 163، والدرر المبثثة 70، والمخصص 16/187، والمصباح 126، والقاموس 950 (صبع) .
4 الهامش السابق.
5 المذكر والمؤنث للفراء 68، ولابن الأنباري 1/336، ولابن التستري 57، ولابن فارس 55، ولابن جني 56، ويذكر ويؤنث في العين 1/311، والصحاح 3/1241 (صبع) .

حفر الخندق1:
"هل أنت إلا إصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت"
(وهي الإشفى) 2 مقصور3، (وجمعه الأشافي) : وهو المخرز الذي يخرز به الإسكاف4 والخراز الأساقي والمزاود وأشباهها. قال الراجز5:

---

1 أخرجه من حديث جندب بن سفيان البخاري في (كتاب الأدب – باب ما يجوز من الشعر والرجز وما يكره منه 6146) ، ومسلم في (كتاب الجهاد والسير – باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين 1796) ، ولم يذكرا موقعة بعينها قاله فيها، وقاله يوم حنين في تفسير القرطبي 15/36، والرجز للوليد بن الوليد بن المغيرة قاله في مناسبة أخرى في السيرة النبوية

1/476، والبداية والنهاية 3/171، والإصابة 3/604. وينظر: العين (رجز) 6/65، والجمهرة (دمى) 2/686، والتهذيب 2/51، واللسان 8/192 (صبع) .
2 والعامة تحذف الهمزة من أوله، وتقول: الشفا. ابن درستويه (147/أ) ، وتثقيف اللسان 128، وتقويم اللسان 67، وتصحيح التصحيف 339.
3 المقصور والممدود للفراء 60.
4 الإسكاف: الصانع. المختار (سكف) 306.
5 الرجز في الحيوان 4/284 لجاهلي يدعو على رجل ظلمه بثعبان يلدغه، وقبله:
حتى دنا من رأس نضناض أصم
وبعده:
بمذرب أخرجه من رأس كم
كأن وخز نابه إذا انتظم
وخزة أشفى....
وفي اللسان (شفى) 14/438، والأول في المعاني 2/675.

(2/641)

مفقودة

(2/642)

وفيها لبن يجمدون بالشيء اليسير منه اللبن الحليب المغلى حتى يصيره جبنا، فإذا أكل الجدي أو الحمل سميت إنفحته كرشا1. وقال الراجز في تخفيفها2 [86/أ] :
كم قد أكلت كبدا وإنفحه
ثم ادخرت ألية مشرحه
وجمع المشددة أنافيح وأنافح، وجمع المخففة أنافح لا غير. وقال الشماخ3:
وإني لمن قوم كما قد علمتم
إذا أوملوا لم يوملوا بالأنافح
(وهو الإكاف والوكاف) 4 بهمز أوله وبالواو أيضا: بمعنى واحد، وهو معروف للذي يكون فوق برذعة الحمار والبغل5. وقال

---

1 في التلويح 52: "فإذا أكل سميت قبة".وينظر: الصحاح (نفح) 1/413.
2 الرجز بلا نسبة في: الجمهرة 1/557، والصحاح 1/378، 413، واللسان 2/624، والتاج 2/171 (شرح، نفح) .

3 ش: "قال الشماخ" والبيت في ديوانه 107 وفيه: " ... وقوم على أن ذممتهم".
4 إصلاح المنطق 159ن وأدب الكاتب 474، وديوان الأدب 3/242،والإبدال والمعاقبة 10، والصحاح 4/1441، والمقاييس 6/140 (وكف) ، والوكاف لغة الحجاز، والإكاف لغة تميم في المزهر 2/277، والتهذيب (وكف) 10/395. وفي القلب والإبدال 57 عن الكسائي: "الوكاف والوكاف، والإكاف والأكاف". وينظر: المحكم 7/73، والتكملة 4/437، 581 (أكف، وكف) .
5 وهو من المراكب شبه الرحال والأقتاب، المحكم (أكف) 7/73.

الراجز1:
إن لنا أحمرة عجافا
يأكلن كل ليلة إكافا
والجمع أكف ووكف بضم الكاف، مثل كتاب وكتب.
(وهي إضبارة من كتب وإضمامة) 2: وهما بمعنى واحد للجمعة من ذلك، وهي الكتب المجموعة المشدودة المضموم بعضها إلى بعض. وجمعهما أضابير وأضاميم3.
(وهو السوار، للذي في اليد) 4، وهو ما تجعله المرأة في أسفل

---

1 الرجز بلا نسبة ي ابن درستويه (147/ب) واللسان 9/9، والتاج 6/43. والثاني في: الكشاف 1/216، والبحر المحيط 2/121، والدر المصون 2/242، قال في اللسان: "أي يأكلن ثمن إكاف، أي يباع إكاف ويطعم بثمنه".
2 والعامة تقول: "ضبارة" بحذف الهمزة، وكسر الضاد، و"ضبارة" بفتحها. ابن درستويه (148/أ) ، وتقويم اللسان 67. وحذف الهمزة لغة في العين "ضبر" 7/37. وهذه ثلاث من خمس لغات ذكرها ابن هشام في المدخل إلى تقويم اللسان 152، والأخيرتان "أضبارة" بفتح الهمزة، و"ضبارة" بضم الضاد. وينظر: في أصول الكلمات 321–322، والتهذيب 12/30، والصحاح 135 (ضبر) .
3 إصلاح المنطق 289.
4 عبارة الفصيح 294: "والسوار لليد"، التلويح 52: "وهو السوار لليد". والعامة تقول: "سوار" بضم السين. ما تلحن فيه العامة للكسائي 116، وابن درستويه (148/أ) ، والكسر والضم لغتان عند الكسائي أيضا، وعنه في الغريب المصنف (214/أ) ، وإصلاح المنطق 106، ولغتان والكسر أجود وأفصح في أدب الكاتب 424، 545، وديوان الأدب 3/371، و"إسوار" بالهمزة لغة ثالثة حكاها أبو عمرو بن العلاء: كما في الصحاح (سور) 2/690، والكسائي في ما تلحن فيه العامة 116. وينظر: التنبيه والإيضاح 2/135.

ذراعها من ذهب أو فضة. وجمعه القليل أسورة، وجمع أسورة أساور وأساورة. ومنه قوله تعالى: {وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ} 1، وقال: {يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَب} 2، وجمعه الكثير سور بضم السين وسكون الواو، مثل خوان وخون. وأنشد أبو زيد3:

وقوم هم كانوا الملوك هديتهم
بظلماء ما يبدو4 بها ضوء كوكب
[86/ب] ولا قمر إلا ضئيل كأنه
سوار جلاه صائغ السور مذهب5

ويقال أيضا في جمعه: سور بضم الواو. ومنه قول الشاعر6:

---

1 سورة الإنسان 21.
2 سورة الكهف 31، والحج 23، وفاطر 33.
3 النوادر 173 لرجل من كلب يقال له: ربعة، ولهردان العليمي الشامي في معجم الشعراء 488.
4 في الأصل، وش: "يبدوا".
5 كذا بالرفع نعت لسوار، وهو إقواء، ويجوز الجر حملا على الجواز، والخلاف في هذا مذكور في النوادر.
6 هو عدي بن زيد، والبيت في ديوانه 127، وهو من شواهد الكتاب 4/359، والمقتضب 1/113 على تحريك الواو من "سور"بالضم على الأصل للضرورة. وعن مبرقات: متعلق بتقصر في بيت قبله هو:

قد حان لو صحوت أن تقصر وقد أتى لما عهدت عصر

والمبرقات: جمع مبرقة، وهي المرأة التي تظهر حليها، وتتعرض به للرجال ليروها، والبرين: جمع برة، وهي الخلاليل، أو الحلي. ينظر: شرح أبيات سيبويه 2/425، وشرح شواهد الشافية 4/123.

عن مبرقات بالبرين وتبـ
ـدو بالأكف اللامعات سور

وليس هذا الجمع بمخار، لأجل ثقل الضمة على الواو، وقد جاء عنهم همز هذه الواو هربا من ثقل انضمامها1.

(والإسوار من أساورة الفرس، ويقال بالضم) 2: وهو الفارس الجيد الفروسية. وقيل: هو الحاذق بالرمي والطعن وغير ذلك3. وهو فارسي معرب4.

(ورمان إمليسي) 5: وهو الذي لا عجم له في حبه، كأن داخله أملس، لأنه ماء منعقد6. وهو منسوب بالياء إلى الإمليس، وهو من كل شيء الناعم اللين.

(وهو الإهليلج) 7 بكسر الهمزة واللام الأولى وفتح الثانية: وهو

---

1 ينظر: المنصف 1/339، والممتع 2/466–468.
2 والعامة تقول: "الأسوار" بفتح الهمزة. ابن درستويه (148/أ) . وينظر: إصلاح المنطق 134، وأدب الكاتب 564، والصحاح (سور) 2/690.
3 الجبان 225، والتهذيب (سور) 13/51.
4 المعرب 20.
5 والعامة تقول: "مليسي" بحذف الهمزة وفتح الميم وتشديد اللام. ما تلحن فيه العامة 136ن وابن درستويه (148/ب) ، وتثقيف اللسان 203، وتقويم اللسان 68، وتصحيح التصحيف 495.
6 عبارة: "لأنه ماء منعقد" ساقطة من ش.
7 والعامة تحذف الهمزة من أوله، وتفتح الهاء، فتقول: "هليلج أو هليلجة". إصلاح المنطق 174، وأدب الكاتب 369، وابن درستويه (148/ب) ، والصحاح (هلج) 1/351، وفي العين (هلج) 3/390: "والهليلج: من الأدوية، الواحدة بالهاء" ولغتان في المحيط 3/379، ومختصر العين (65/ب) ، والمحكم 4/119.

دواء معروف1، وهو ثمر شجر ببلاد الهند2، وهو معرب من الفارسية3، وأصل الفارسية هندية4. والواحدة إهليلجة.
(وهي الإوزة) 5 بتشديد الزاي، وجمعها إوز: وهي من طير الماء. قال الراجز6:
يا خليلي كل إوزه
واجعل الجوذاب رنزه

---

1 الجامع لابن البيطار 2/502، والمعتمد في الأدوية المفردة 536 وفيهما: "هليلج".
2 وكابل والصين أيضا، ثمره على هيئة حب الصنوبر الكبار. المعجم الوسيط 1/32.
3 المعرب 28ن والصحاح 1/351، والمحكم 4/119، والمصباح 244 (هلج) .
4 أصلها في الهندية "هريتكه" بمعنى الخضرة، ثم انتقلت إلى الفارسية القديمة (الفهلوية) بلفظ "هليلك" ثم عربت بإبدال الكاف جيما وهي بالفارسية الحديثة "هليلة" المعرب 133 (عبد الرحيم) ، والمعجم السنسكريتي الإنجليزي 663، والمعجم الأردي الهندي الإنجليزي 1225.
5 والعامة تقول: "وزة" بحذف الهمزة. أدب الكاتب 372، وتقويم اللسان 66، والزمخشري 303، وهي لغة في: العين 7/398، والمحيط 9/116، والصحاح 3/901، والمصباح 11 (أزر، وزز) . وفي الاقتضاب 2/176 عن يونس بن حبيب في نوادره: "أن الإوز لغة أهل الحجاز، وأن الوز لغة بني تميم".
6 الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق 132 قال: "أنشدنا محمد بن قادم"، والمعرب 34، وفيه: "واجعل الحوذان". والرنزة: لغة في الأرز، وهي لعبد القيس، الصحاح (رنز) 3/880.

وقال الكميت1:
إوز تقمس في لجة
مرارا وتظهر فيها مرارا
[87/أ] مرار: جمع مرة2.
(وهي الإرزبة) بتشديد الباء: (للتي تقول لها العامة: مرزبة) 3، وهي من الخشب نظيرة المطرقة التي للحداد، تضرب بها أوتاد البيوت. وجمعها أرزبات وأرازب، فإن قلتها بالميم خففت الباء4، كما قال الشاعر5:
ضربك بالمرزبة العود النخر
وجمعها مرازب.
(وهي الإبهام: للإصبع) 6 بهمزة مكسورة. وجمعها أباهيم

---

1 ديوانه 1/195، وروايته:
إوز تغمس في لجة تغيب مرارا وتطفو مرارا
2 قوله: "مرار: جمع مرة" ساقط من ش.
3 إصلاح المنطق 177، وأدب الكاتب 566، وتثقيف اللسان 267، والزمخشري 303ن وتقويم اللسان 66، والصحاح (رزب) 1/135، وفي ابن درستويه (149/أ) ،: "والعامة تجعل بدل الهمزة التي في أولها ميما مفتوحة، وهو خطأ".
4 إصلاح المنطق 177، وأدب الكاتب 566، وتثقيف اللسان 267، والزمخشري 303، وتقويم اللسان 66، والصحاح (رزب) 1/135، وفي ابن درستويه (149/أ) ،: "والعامة تجعل بدل الهمزة التي في أولها ميما مفتوحة، وهو خطأ".
5 الرجز بلا نسبة في: إصلاح المنطق 177 عن الفراء أنشده بعضهم، وأدب الكاتب 566ن وتثقيف اللسان 267، والاقتضاب 3/410، والمدخل إلى تقويم اللسان 136، والصحاح 1/135، واللسان 1/416 (رزب) .
6 والعامة تقول: "بهام" بحذف الهمزة وكسر الباء. إصلاح المنطق 320، وابن درستويه (249/أ) ، والزمخشري 303، وتقويم اللسان 65، والتهذيب (بهم) 6/338. وتقول أيضا: "بهم". تثقيف اللسان 127، وتصحيح التصحيف 173.

وإبهامات، وهي الإصبع الأولى من يدي الإنسان ورجليه، وهي أغلظ الأصابع1.
(فأما البهام: فجمع البهم) ، مثل كلاب لجمع كلب. والبهم جمع بهمة، وهي أولاد الضأن خاصة،

ويقال لأولاد المعزى: السخال، فإذا اجتمعت البهام والسخال قلت لهما جميعا: بهام وبهم أيضا2.
وقال كثير3:
تعلقت ليلى وهي ذات موصد ... ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا ... إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

---

1 خلق الإنسان لثابت 227، 324، وللزجاج 50، 63.
2 إلى هنا من إصلاح المنطق 320،والصحاح (بهم) 5/1875 بتصرف يسير. وينظر: الشاء للأصمعي 7، 8، والفرق لقطرب 104، ولثابت 76، 79، وفقه اللغة 97.
3 ليسا لكثير، بل لمجنون ليلى، وهما في ديوانه 186، وتخريجهما فيه. وكثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، يكنى بأبي صخر، من أهل المدينة، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام، اشتهر بحبه لعزة بنت جميل الضمرية، وكانت أكثر إقامته بمصر، توفي بالمدينة سنة 105هـ.
طبقات فحول الشعراء 2/534، 540، والأغاني 9/3، والشعر والشعراء 1/410.

(وشهدنا إملاك فلان) 1: أي تزويجه وعقد نكاحه، وهو مصدر أملكناه إياها.
(وهو الإذخر) 2 بكسر الهمزة والخاء: لنبت معروف طيب الرائحة، وأكثر منابته في الحجاز3، وإذا جف دق أو طحن، وجعل في الطيب والأشنان4. والواحدة [87/ب] منه إذخرة. وقال أبو كبير الهذلي5:

---

1 والعامة تقول: "شهدنا ملاك فلان" بحذف الهمزة وكسر الميم. ما تلحن فيه العامة 134، وأدب الكاتب 369، وابن درستويه (149/ب) ، وتقويم اللسان 70، والصحاح (ملك) 4/1611. وفي التهذيب (ملك) 10/270 عن الكسائي: "يقال: شهدنا إملاك فلان، وملاكه، وملاكه" وهذا خلاف قوله في ما تلحن فيه العامة، وفي الحديث: "من شهد ملاك امرئ مسلم" المجموع المغيث 3/228، والنهاية 4/359، وفيهما: "الملاك والإملاك: التزويج وعقد الإملاك، والملاك بالفتح اسم من ملكته بالتشديد".
2 والعامة تقول: "أذخر" بفتح الهمزة. إصلاح المنطق 174، وأدب الكاتب 392، وابن درستويه (149/ب) ، والزمخشري 304، وتقويم اللسان 68.
3 ش: "بالحجاز".
4 وهو نبات من الحمض تغسل به الأيدي. وينظر: النبات للأصمعي 40، ولأبي حنيفة 207، والجامع لابن البيطار 1/21، واللسان (ذخر) 4/303ن (حرض) 7/135.
5 ديوان الهذليين 2/103. وتلى: أي صرعى. وشفاعا: اثنين اثنين. شرح أشعار الهذليين 3/1083. وأبو بكر هو: عامر بن الحليس، من بني سهل بن هذيل. شاعر جاهلي، أدرك الإسلام، وأسلم، وله

خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم، ولا تعرف سنة وفاته.
الشعر والشعراء 2/651، وشرح ديوان الهذليين 3/1069، والإصابة 4/165، والخزانة 8/209، ووقع نسبه في كنى الشعراء 2/282 مخالفا لسائر مصادر ترجمته.

(2/650)

وأخو الأباءة إذ رأى خلانه
تلى شفاعا حوله كالإذخر
(ومنه كل اسم في أوله ميم ينقل ويعمل به فهو مكسور الأول، نحو قولك: ملحفة وملحف) 1، وهما بمعنى واحد، وهي الملاءة، وقيل: كل ما التحفت به، أي تغطيت فهو ملحفة وملحف2.وجمعهما ملاحف.
(ومطرقة ومطرق) 3: بمعنى واحد، وهما القضيب الذي يضرب به الصوف، وهي أيضا أداة للحداد والصائغ وغيرهما، يطرق بها الحديد والفضة وغيرهما على العلاة4. وجمعهما مطارق.
(ومروحة) 5: للتي يتروح بها، أي تجتلب بها الريح. وجمعها مراوح. وهي أداة معروفة من خوص مسفوف6، لها مقبض من خشب أو خيزران7.

---

1 والعامة تقولهما بفتح الميم. ابن درستويه (150/أ) ، وتقويم اللسان 162.
2 الصحاح (لحف) 4/1426.
3 والعامة تفتحهما، ابن درستويه (150/أ) ، ودرة الغواص 212، وتقويم اللسان 162.
4 العلاة: السندان. الصحاح (علا) 6/2436. وقوله: "يطرق ... العلاة" ساقط من ش.
5 والعامة تقول: "مروحة" بفتح الميم. إصلاح المنطق 307، وأدب الكاتب 391، وابن درستويه (150/أ) ، والزمخشري 306، ودرة الغواص 212، وذيل الفصيح للبغدادي 32، وتقويم اللسان 162، وتصحيح التصحيف 474، 476.
6 مسفوف: أي منسوج. اللسان (سفف) 9/153.
7 قوله: "مسفوف ... خيزران" ساقط من ش.

(2/651)

(ومرآة) 1: على مثال مرعاة: وهي أداة [معروفة] 2 من حديد مجلوة براقة، يترآى الإنسان فيها وجهه. (وتجمعها ثلاث مراء) بفتح الميم، على مثال مراع، (فإذا كثرت، فهي المرايا) 3، على مثال خطايا. وقال الشاعر4:
كمرآة المضر سرت عليها
إذا رامقت فيها الطرف جالا

المضر: امرأة لها ضرة، فهي لا تدع تفقد مرآتها بالجلاء [88/أ] ، لأنها تصنع لزوجها، فهي تنظر وجهها فيها كل5 وقت. وقوله: سرت عليها: أي سرت على جلائها، فحذف المضاف.
(ومئزر) 6: وجمعه مآزر، وهو الإزار. وقيل: هو أصغر من

---

1 والعامة تقول: "مراة" بلا همز. ما تلحن فيه العامة 132، وإصلاح المنطق 147، وأدب الكاتب 369، وابن درستويه (150/ب) ، والزمخشري 306، وتثقيف اللسان 185.
2 استدركه المصنف في الحاشية.
3 الصحاح (رأى) 6/2349، وفي العين (رأى) 8/308: "والجميع: المرائي، ومن لين الهمزة قال المرايا، وهو لحن في: درة الغواص 225، وتقويم اللسان 174، وتصحيح التصحيف 474، وخير الكلام 45.
4 هو ابن أحمر، والبيت في ديوانه 127. وسرت عليها: هبت مبكرة لتجلوها، ورامقت: نظرت، وجالا: زال من شدة ضوئها. عن شرحه بالديوان.
5 ش: "في كل".
6 والعامة تقول: "مئزر" بفتح الميم وإبدال الهمزة ياء. ابن درستويه (150/ب) ، والزمخشري 307، والمدخل إلى تقويم اللسان 321.

الإزار1 يأتزر به الإنسان في الحمام، وعند العمل2. وقال بشر بن أبي خازم3:
تظل مقاليت النساء يطأنه ... يقلن ألا يلقى على المرء مئزر
المقاليت: جمع مقلات، وهي المرأة التي لا يعيش لها ولد. وكانت العرب تزعم أن المقلات إذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها4.
(ومحلب) 5: وهو معروف، لكل ما يحلب فيها اللبن. وجمعه محالب.
(ومخيط) 6: للإبرة التي يخاط بها. والجمع مخائط.
(ومقطع) 7: للذي يقطع به الشيء، وهو أيضا كالمنجل تقطع به

---

1 ش: "وقيل: هو كالمنديل".
2 ابن درستويه (150/ب) .
3 الشرح من الصحاح (قلت) 1/2561.
4 ديوانه 88.
5 والعامة تقول: "المحلب" بفتح الميم. الكتاب 4/94، وما تلحن فيه العامة 119، وإصلاح المنطق 165، وأدب الكاتب 323ن 389، 557، والصحاح (حلب) 1/115. وينظر: ص 579 من هذا الكتاب.
6 والعامة تفتح الميم. الكتاب 4/94، وابن درستويه (151/أ) .

7 والعامة تفتح الميم أيضا. إصلاح المنطق 218، وأدب الكاتب 391، 557، وابن درستويه (151/أ) .

(2/653)

الرطبة والقت للدواب. وجمعه مقاطع.
(إلا أحرفا جئن نوادر بالضم، وهن 1:
مدهن) 2 بضم الميم والهاء: لما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه3. وجمعه مداهن.
(ومنخل) : لما ينخل به الدقيق ونحوه. وجمعه مناخل.
(ومسعط) 4: لما يجعل فيه السعوط من [88/ب] دواء أو دهن، فيسعط به العليل أو الصبي في أنفه، أي يجعل فيه. وجمعه مساعط.
(ومدق) 5: وهو اسم لما يدق به الشيء، كفهر6 العطار ويد الهارون ونحوهما. وجمعه مداق.

---

1 تنظر في: ما تلحن فيه العامة 114، وإصلاح المنطق 218، وأدب الكاتب 557، والجمهرة 1/113، 563، 2/687، 834، والتهذيب (دهن) 6/209، والصحاح 3/1131، 4/1476، 5/189، 1827، وديوان الأدب 1/293.
2 في العين (دهن) 4/27: "وأصل المدهن: مدهن، فلما كثر على الألسنة ضموه، مثل المنخل".
3 قوله: "من زجاج ونحوه" ساقط من ش.
4 في العين (سعط) 1/320: "والمسعط أصل بنائه، وقال غيره بالكسر وليس بشيء".
5 وقيل: "مدق" بكسر الميم على القياس. أدب الكاتب 556ن وديوان الأدب 3/53ن والجمهرة (دقق) 1/113. وفي العين (دقق) 5/18 لا يكسر إلا إذا جعلته نعتا كقوله:
يرمي الجلاميد بجلمود مدق
6 الفهر: الحجر ملء الكف، الصحاح (فهر) 2/78.

(2/654)

(ومكحلة) : للتي يجعل فيها الكحل من زجاج وغيره. وجمعها مكاحل.
وضمت أوائل هذه الفصول الخمسة، وعينات أفعالها على طريق الشذوذ.
(ومنه يقال: هو الدهليز، والسرجين، والمنديل، والقنديل، وتمر سهريز وشهريز) . فالهاء في "منه" ترجع إلى الباب أيضا.
وأما الدهليز1: فهو مدخل الدار وغيرها، وهو الممر الذي يكون بين باب الدار ووسطها2، وهو فارسي معرب3، وجمعه دهاليز.
والسرجين4: روث الدابة، وهو فارسي معرب أيضا5.

1 العامة تقول: "دهليز" بفتح الدال. ما تلحن فيه العامة 114، وإصلاح المنطق 174، وأدب الكاتب 390، وتثقيف اللسان 272، وتقويم اللسان 105، وتصحيح التصحيف 264.
2 قوله: "وهو الممر ... ووسطها" ساقط من ش.
3 المعرب 154، وشفاء الغليل 254، والصحاح 2/878، والمصباح 77 (دهلز) .
4 والعامة تقول: "سرجين" بفتح السين، ابن درستويه (152/أ) ، وتقويم اللسان 118، وتصحيح التصحيف 311، وفي المحكم (سرجن) 7/403 بالكسر والفتح لغتان، ويقال: "سرقين" بالقاف، الصحاح (سرجن) 5/2135.
5 أدب الكاتب 403، والمعرب 186ن وشفاء الغليل 289، والصحاح 5/2153، والمصباح 104، ومحيط المحيط 405 (سرجن) .

وأما المنديل1: فعربي معروف2، وهو الذي يتمسح به من الماء بعد الغسل، وبعد الوضوء ونحوه. وجمعه مناديل، وقال الشاعر3:
ثمت قمنا إلى جرد مسومة
أعرافهن لأيدينا مناديل
وكذلك القنديل4: عربي أيضا5، وهو معروف، وجمعه قناديل.
وأما تمر سهريز وشهريز بالسين والشين6: فهما بمعنى [89/أ]

1 والعامة تقول: "منديل" بفتح الميم. أدب الكاتب 392، والزمخشري 310، وهي لغة حكاها ابن جني عن اللحياني. الخصائص 3/206، والمدخل إلى تقويم اللسان 113، والممتع 1/107. وذكر ابن دريد في الجمهرة (ندل) 2/682 "مندل" لغة ثالثة فصيحة.
2 في الجمهرة (ندل) 2/682: "ندلت يده تندل ندلا: إذا غمرت، ومنه اشتقاق المنديل". وهو أعجمي معرب من اليونانية في القول الأصيل 224.
3 هو عبدة بن الطبيب، والبيت في ديوانه 74، والمفضليات 141، والتخريج فيهما.
4 والعامة تقوله بفتح القاف. ما تلحن فيه العامة 114، وأدب الكاتب 392، وتثقيف اللسان 143، والمدخل إلى تقويم اللسان 200، وتصحيح التصحيف 422.
5 قال الزمخشري 310: "وعندي أن هذه الكلمة دخيل في كلامهم، إلا أنها مشهورة، وشهرتها لا تمنع من كونها دخيلا، ألا تراهم قالوا: الدرهم والدينار دخيلان في كلامهم".
6 والعامة تضمهما. إصلاح المنطق 175، وأدب الكاتب 396، وابن درستويه (152/ب) وضم الشين في "شهريز" لغة سمعها الأصمعي من أعرابي، والقياس الكسر، وعنه في المعرب 199، وضم السين في "سهريز" لغة أيضا حكاها ابن السيد عن أبي حنيفة في الاقتضاب 2/24، وابن دريد في

الجمهرة 1/415. وحكى اللحياني فيهما الكسر والضم، كما في الصحاح "شهرز" 2/881، وينظر: الإبدال لأبي الطيب 2/162. وتحبير الموشين 42.

(2/656)

واحد، وهما ضرب من التمر بسره أحمر، وهما فارسيان معربان1. وحكى أبو حنيفة أحمد بم داود الدينوري2 – رحمه الله – في "كتاب النبات": الشهريز بالعراق نظير العجوة بالحجاز3. وقال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه في "كتاب النخلة"4: يقال للتمر الأسود: سهريز وشهريز. (وهو السكين) 5: عربي معروف6، يذكر

---

1 المعرب 189، 199، 209، وشفا الغليل 299، 318، والتهذيب "سهرز" 6/521.

2 مهندس، مؤرخ، لغوى، نباتي، مفسر، صدوق، ثقه، أثنى عيه العلماء وعلى مؤلفاته. من مؤلفاته: الأنواء، وما تلحن فيه العامة، وتفسير القرآن، والنبات، وهو من أجل كتبه، توفي سنة 282 هـ. معجم الأدباء 1/258، وإنباه الرواة 1/41، وسير أعلام النبلاء 13/422، وطبقات المفسرين 1/41، والجواهر المضيئة 1/67.

3 ليس في الجزء المطبوع. والقول عن أبي حنيفة في المخصص 11/133 وزاد: "وقيل: هما واحد، ولكن فرق بينهما البلدان والهواآن، ونظير السهريز بعمان والبحرين التبي، ونظير البرني بعمان البلعق ... ونظير السهريز باليمامة الجذامى ... ".

4 تفرد المصنف بنسبة هذا الكتاب لابن خالويه، فلم أجد من ذكر له كتابا بهذا العنوان فيما كتب عنه قديما أو حديثا. وفي كتاب النخل لأبي حاتم 91: "ويقال للسهريز من التمر: الأوتكى، والقطيعى، والسوادي".

5 والعامة تقول: "سكينة" بالفتح والهاء. تثقيف اللسان 118، 206، وتصحيح التصحيف 315. والسكينة لغة في السكين في المدخل إلى تقويم اللسان 141، والمحكم (سكن) 6/448.

6 قال الأزهري: "سمي سكينا، لأنها تسكن الذبيحة، أي تسكنها بالموت، وكل شيء مات، فقد سكن" التهذيب (سكن) 10/69.

(2/657)

ويؤنث1، وهو اسم للمدية التي يقطع بها اللحم وغيره وتذبح بها الذبيحة. والجمع سكاكين.
(ورجل شريب) 2 مولع بالشراب: أي النبيذ والخمر، ملازم لذلك.
(وسكير) 3: أي دائم السكر من الشراب كثيره.
(وخمير) 4: كثير شرب الخمر مدمن عليها. وفعيل – بتشديد العين في الأوصاف– من أبنية المبالغة5.

(وهو البطيخ والطبيخ) 6 بكسر أولهما وتشديد ثانيهما: وهما

---

1 والغالب عليه التذكير. المذكر والمؤنث للفراء 86، ولابن الأنباري 1/387، ولابن التستري 84، والبلغة 83، والمخصص 17/16، والصحاح (سكن) 5/2137.
2 في أدب الكاتب 330: "ما كان على فعيل، فهو مكسور الأول لا يفتح منه شيء وهو لمن دام منه الفعل" وينظر: ما تلحن فيه العامة 113، وإصلاح المنطق 219، والجمهرة 2/1191.
3 المصادر السابقة.
4 المصادر السابقة.
5 غير القياسية، ينظر: الكتاب 1/110، والمزهر 2/243، ومعجم الأوزان الصرفية 130.
6 والعامة تقول: "بطيخ" بفتح الباء، إصلاح المنطق 175، وأدب الكاتب 392، والزمخشري 312، وتقويم اللسان 79، وتصحيح التصحيف 161. وفي المدخل إلى تقويم 110 "البطيخ" بالفتح، لغة حكاها أبو عمر الشيباني، وفي العين (طبخ) 4/225: "والطبيخ: لغة في البطيخ، حجازية". وينظر: الجمهرة 1/292، والتهذيب 7/253، 254، والمصباح 20 (بطخ) .

بمعنى واحد، وهما فاكهة معروفة. وروي لنا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه يأكل الطبيخ بالرطب".1
(ومنه تقول: الماء شديد الجرية) 2: أي الجري، أو الحال التي يكون عليها الجري.
(وهو حسن الركبة، والمشية، والجلسة، والقعدة) 3: أي الركوب، والمشي، والجلوس، والقعود، أو (الحال4 [89/ب] التي يكون عليها) الراكب، والماشي، والجالس، والقاعد، (وكذلكما أشبهه) .
وقال الأعشى5:
كأن مشيتها من بيت جارتها ... مر السحابة لا ريث ولا عجل
فكسر الميم، أراد حالها، فإن فتحت أوائل هذه عنيت بها المرة الواحدة، فقلت: ركب ركبة، مشى مشية، وجلس جلسة، وقعد قعدة، وكذلك ما أشبهه.

---

1 أخرجه – في كتاب الأطعمة – الترمذي (باب ما جاء في أكل البطيخ بالرطب– 1843) ، وابن ماجة (باب القثاء بالرطب – 3326) ، وأبي داود (باب في الجمع بين لونين في الأكل – 3836) وفي لفظ أبي داود: " ... فيقول: "نكسر حر هذا ببرد هذا، وبرد هذا بحر هذا".
2 ماتلحن فيه العامة 115، وأدب الكاتب 391، قال ابن درستويه (153/أ) : "والعامة لا تستعمل في الماء ولا في غيره إلا الجرية بالفتح، ولا يميزون بين المرة والنوع منه، وكذلك هذه الأبنية كلها".
3 ماتلحن فيه العامة 115، وأدب الكاتب 391، قال ابن درستويه (153/أ) : "والعامة لا تستعمل في الماء ولا في غيره إلا الجرية بالفتح، ولا يميزون بين المرة والنوع منه، وكذلك هذه الأبنية

كلها".
4 في الفصيح 295، والتلويح 54: "تعني الحال".
5 ديوانه 105.

(2/659)

(ومنه1: هي الظلع، والقمع، والنطع، والشبع) .
قال أبو سهل: والعامة لا تفتح أول شيء منها، لكنها تسكن الحرف الثاني منها إلا النطع، فإنها تفتح أوله مع تسكين ثانيه، وهي لغة للعرب، وقد تكلموا بها، وفيه أربع لغات2 أذكرها لك إن شاء الله في "شرح الكتاب".
فأما الضلع3: فهي ضلع الإنسان وغيره. وجمعها أضلاع في العدد القليل، وهي لما دون العشر، فإذا زدت على العشر4 كان جمعا كثيرا، فتقول فيه: ضلوع5، والضلوع عظام الجنبين المنعطفة على الجوف، وعدتها من الإنسان أربع وعشرون ضلعا6.

---

1 أي من هذا الباب.
2 حكاها أبو عبيد في الغريب المصنف (215/أ) عن الكسائي قال: "وهو النطع، والنطع، والنطع". وينظر: إصلاح المنطق 98، 169، وأدب الكاتب 423، وتثقيف اللسان 277، والمدخل إلى قويم اللسان 110، ولحن العامة 50، وتصحيح التصحيف 516، والتهذيب 2/178، والصحاح 3/1291، والمحكم 1/344 (نطع) .
3 والعامة تقول: "ضلع" بفتح الضاد وتسكين اللام. ما تلحن فيه العامة 131، ولحن العامة 220، وتصحيح التصحيف 359، وفي إصلاح المنطق 98، 99 "ضلع، وضلع" الفتح لغة الحجاز، والتسكين لغة تميم. والتسكين قليل والفتح أجود في أدب الكاتب 384. وينظر: العين 1/279، والمصباح 138 (ضلع) .
4 ش: " ... العشرة، فإذا زادت على العشرة".
5 في المذكر والمؤنث للفراء 69: "والضلع أنثى، يقولون: ثلاث أضلاع وأضلع، وإذا كثرت فهي الضلوع والأضالع". وينظر: الكتاب 3/573.
6 خلق الإنسان لثابت 254، وللزجاج 52.

(2/660)

وأما القمع1: فهو الذي يجعل في فم السقاء وغيره، ثم يصب فيه الماء أو الشراب أو الدهن، فينصب ويسفل منه في السقاء أو الزق وغيرها. والقمع2 [90/أ] أيضا: اسم لما يكون على البسرة والتمرة والعنبة والزبيبة في موضع معلقها3. والجمع فيهما أقماع.

وأما النطع4: فمعروف، وهو عدة أدم يجمع بعضه إلى بعض ويخرز ويجعل كالبساط. وجمعه أنطاع.
وأما الشبع بفتح الباء5: فلا يجمع، لأنه مصدر شبع، إذا اكتفى من الطعام، وهو ضد الجوع. وقال امرؤ القيس6، وذكر معزى له:

---

1 في إصلاح المنطق 98، 99: "قمع، وقمع" الفتح لغة الحجاز، والتسكين لغة تميم، والفتح أجود في أدب الكاتب 423. وفي الصحاح (قمع) 3/1272: "قمع" بفتح الأول وتسكين الثاني لغة ثالثة. وينظر: العين 1/189، والمصباح 197 (قمع) .
2 و "القمع" بتسكين الثاني أيضا، الصحاح (قمع) 3/1272.
3 وهو الثفروق أيضا، إصلاح المنطق 376.
4 ينظر التعليق رقم 470.
5 والعامة تسكنها. إصلاح المنطق 170، وأدب الكاتب 384، ولحن العامة 218، وتثقيف اللسان 140. وفي المدخل إلى تقويم اللسان 32، وتصحيح التصحيف 330 والعامة تقول: "شبع" بفتح الشين والباء، قال ابن هشام: وهو لحن.
6 ديوانه 137، وفيه: "فتوسع أهلها أقطا ... ".

فتملأ بيتنا أقطا وسمنا ... وحسبك من غنى شبع وري
فإذا سكنت الباء كان اسما لما يشبع من الطعام1.

---

1 قال ابن هشام في المدخل إلى تقويم اللسان 31: "قد جاء شبع بإسكان الباء في المصدر، قال الشاعر:
وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه
فالشبع هاهنا مصدر، لأن اللؤم إنما توصف به الأفعال لا الذوات". وذكر هذا البيت في شرحه للفصيح 145، ولكنه لم يجزم بأن "الشبع" فيه مصدر، وينظر: اللسان (شبع) 8/171.

باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى

(تقول: امرأة بكر) 1 مكسور الأول، بغير هاء: وهي العذراء التي لم تقتض2. [وجمعها أبكار. ومنه قوله تعالى: {فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً} 3] . ورجل بكر أيضا: لم يتزوج. وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "البكر بالبكر جلد مائة، وتغريب عام"4.
(ومولود بكر: أول ولد أبويه، وأمه بكر وأبوه بكر) 5. [قال أبو العباس] 6: (وأنشدني ابن

الأعرابي7:
يا بكر بكرين ويا خلب الكبد ... أصبحت مني كذراع من عضد)

---

1 والعامة تقول: "بكر" بفتح الباء، وهو خطأ. إصلاح المنطق 23، والمدخل إلى تقويم اللسان 348، وتصحيح التصحيف 164.
2 أي لم تفتض. اللسان (قضض) 7/220.
3 سورة الواقعة 36. وما بين المعكوفين استدركه المصنف في الحاشية، وقد سقط من ش.
4 أخرجه في كتاب الحدود الإمام مسلم (باب حد الزنى–1690) والترمذي (باب ما جاء في الرجم على الثيب– 1434) ، وابن ماجة (باب حد الزنى 2550) ولفظ مسلم والترمذي: "ونفي سنة".
5أدب الكاتب 159.
6 استدركه المصنف في الحاشية، وهو ساقط من ش.
7 نسبة المصنف في التلويح 55 إلى الكميت، وهو في ديوانه 1/166.

[90/ب] وأنكر ابن درستويه قوله: "مولود بكر" وقال: لا تتكلم به العرب مطلقا بغير إضافة، إنما يقال للولد: هو بكر أبويه بإضافته إليهما، ومعناه: هذا أول ولد أبويه1.
قال أبو سهل: وأما قوله: "يا بكر بكرين" فقال ابن درستويه2: زعم الخليل أنه يقال:
أشد الناس بكر ابن بكرين3
وزعم أن هذا الشعر قيل في قيس بن زهير4، يعني أنه كان بكرا، وأبواه بكرين.
وقال أبو العباس ثعلب5: (الخلب: الذي بين الزيادة والكبد) . قال أبو سهل: وهو حجاب بينهما، وهو جليدة رقيقة تكون بينهما.

---

1 ابن درستويه (154/أ) .
2 ابن درستويه (154/أ) .
3 العين (بكر) 5/364، وكتب على هيئة نص نثري، كذلك في التهذيب 10/224، وفيه: "أشد الرجال"، والمحكم 7/18، وفيه: "بكر بكرين"، والأساس 28، واللسان 4/78، والتاج 3/57 (بكر) . وفي معجم الشعراء 322، والإصابة 3/267: "وكان قيس أحمر أعسر بكر بكرين".
4 ليس في العين، وقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة العبسي الغطفاني، يكنى أبا هند، شاعر جاهلي، من سادات بني عبس وفرسانها، وله أخبار مشهورة في حرب داحس والغبراء، يضرب بدهائه المثل، فيقال: "أدهى من قيس بن زهير، وكانت وفاته قبل البعثة.
النقائض 1/83، وكنى الشعراء 2/289، والأغاني 17/187، ومجمع الأمثال 1/482، ومعجم الشعراء 322، والإصابة 3/266.
5 قوله: "وأنكر ابن درستويه ... ثعلب" ساقط من ش.

وقيل: بل الخلب: غشاوة الكبد، وهو ما تغشاه من الشحم اللاصق به1. وزيادة الكبد: هنية صغيرة، مثل الإصبعين معلقة بينها وبين الطحال، وهي من الكبد2. وجمعها زيائد3.
والذراع: هي الساعد من اليد، وهي ما بين الكف والمرفق.
والعضد: أعلى من ذلك، وهي الضبع، وهي من المرفق إلى الكتف4. والمرفق: جملة مجتمع الذراع والعضد، وهو ما يتكأ عليه5.
وأراد الراجز قرب هذا المذكور منه واتصاله به كاتصال الذراع بالعضد.
(والبكر) بفتح الباء، (من الإبل: الفتي) ، وهو الشاب أول

---

1 في تفسير الخلب خلاف، وهو مما أخذه علي بن حمزة على ثعلب في التنبيهات 182 فقال: "وإنما الخلب في الكبد كالشغاف للقلب، هذا غلاف هذا، وهذا غشاء هذا"، وينظر خلاف الأئمة في ذلك في: خلق الإنسان للأصمعي 218، ولثابت 261، والغريب المصنف (3/أ) ، والجمهرة 1/293، والصحاح 1/122، والمحكم /128 (خلب) .
2 ويقال لها: الزائدة، وفسرت في خلق الإنسان لثابت 262 بأنها هنية معلقة بالكبد، يكتحل بها من العشي في العينين، وكلا الوصفين ينطبق على الكيس الملاصق للكبد الذي تختزن فيه العصارة الصفراء، ويسمى "المرارة". ينظر: المعجم الوسيط (مرر) 2/862.
3 وجمع زائدة: زوائد. الصحاح (زيد) 2/482.
4 وفي الفرق لثابت 250 هي ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه.
5 خلق الإنسان للزجاج 48، 49.

ما يحمل عليه، (والأنثى بكرة) . [91/أ] وجمعهما بكار وبكارة، وفي أقل العدد أبكر، وفي المؤنث خاصة بكرات بفتح الكاف. والبكر والبكرة بمنزلة الفتى والفتاة من الناس، وهو الشاب المقتبل الشباب. ويقال له: بكر من حين أن يكون ابن لبون1، وذلك بعد مضي سنتين من عمره ودخول الثالثة، فلا يزال يدعى بكرا إلى أن يثني، وهو أن يلقي ثنيتيه، وذلك في السنة السادسة من عمره، ثم يقال له: جمل. والبكرة في جميع ذلك كالبكر، ويقال لها بعد الإثناء: ناقة، ولا يقال لهما قبل الإثناء: جمل ولا ناقة2.وقال الراجز في البكارة3:
يا رب شيخ من بني فزاره ... يغضب أن تعتلج البكاره
أي يغار من اجتماع الذكران والإناث، لأن بني فزارة يرمون بنكاح

---

1 قيل له: ابن لبون: لأن أمه وضعت، وصار لها لبن من غيره. الإبل 77.

2 الإبل 76، 142، والغريب المصنف (150 أ، والفرق لثابت 72–74، ولابن فارس 87–79، ومبادئ اللغة 143، والمخصص 7/21–24. وفيه عن أبي عبيدة " إنما يكون الذكر من الإبل جملا، إذا أجذع"، وفي العين (بكر) 5/36: "البكر من الإبل ما لم ينزل بعد، والأنثى بكرة، فإذا فإذا بزلا جميعا فجمل وناقة".

3 "في البكارة" ساقطة من ش، والرجز بلا نسبة في ابن درستويه (154/ب) والمرزوقي (108/ب) وأنشد ابن درستويه بعد الأول:

يرى سواد الليل بالحجارة

الإبل1، وقال الراجز في ذلك2:

إن بني فزارة بن ذبيان ... قد ولدت ناقتهم بإنسان

وقال الراجز في أبكر، وصغره وجمعه بالياء والنون، فقال3:

قد شربت إلا دهيدهينا4 ... قليصات وأبيكرينا

---

1 ينظر: الكامل للمبرد 2/988.

2 الرجز لسالم بن دارة الغطفاني يهجو مرة بن رافع الفزاري في: شرح الحماسة للتبريزي 1/205، والخزانة 2/147، والمعاني لابن قتيبة 1/579، واللآلي 2/862، والتنبيه على أوهام أبي علي 123، والخصائص 3/91، والجمهرة 1/240، 2/1099، والتنبيه والإيضاح 1/59، والتكملة 1/99، واللسان 1/302، 13/42 (حدب، أين) وفي التكملة (حندبد) 2/220 عن ابن الأعرابي:

إن بني سوادة بن غيلان

قد طرقت ناقتهم بإنسان

3 الرجز بلا عزو في: الكتاب 3/494، ومعاني القرآن للفراء 3/247، والأصول 3/53، وكتاب الشعر 1/138، والأضداد لأبي الطيب 641، والمخصص 7/22، 61، 137، وشرح الشافية 102، والجمهرة 3/1334، والصحاح 2/596، 5/2232، والتكملة 2/426، 6/340، واللسان 4/79، 80، 13/460، 490، 15/94 (بكر، يمن، دهده، علا" والدهيدهين: جمع مصغر واحدة دهداه، وهو صغار الإبل. وقليصات: جمع مصغر قلوص، وهي الناقة الفتية، ويروى في بعض المصادر السابقة:

قد رويت إلا الدهيدهينا

4 كتب المصنف تحتها بخط صغير: "صغار الإبل" أي تفسيرها.

(والخيط) 1 بالفتح، (من الخيوط) 2: معروف، وهو السلك الذي يخاط به، فإذا غلظ فهو حبل.
(والخيط) بكسر الخاء، (من النعام [91/ب] : القطعة) 3، وهو بمنزلة الجماعة من الناس، والجميع خيطان وأخياط. ورأيت في بعض النسخ: (وخيط من النعام وخيط) 4 يعني5 القطعة بكسر الخاء وفتحها6، وقال الشاعر7:

وخيطا من خواضب مؤلفات
كأن رئالها ورق الإفال

(والحبر: العالم) 8 بالفتح، والجمع أحبار. ومنه قوله تعالى:

---

1 إصلاح المنطق 29، والعين 4/293، والجمهرة 1/611، 612، والصحاح 3/1125، 1126 (خيط) .

2 عبارة الفصيح 296، والتلويح 55: "والخيط: الواحد من الخيوط، وخيط من النعام، تعني القطعة".

3 عبارة الفصيح 296، والتلويح 55: "والخيط: الواحد من الخيوط، وخيط من النعام، تعني القطعة".

4 هذه الرواية في التلويح 55، وليست في الفصيح 296.

5 ش: "يعني به".

6 الفتح حكاه الفراء والكسائي وأبو عبيدة وقطرب، وأبي الأصمعي إلا الكسر. الزمخشري 315 وينظر: الجمهرة 1/611.

7 هو لبيد، والبيت في ديوانه 73 وفيه: "أرق الإفال" ورئالها: فراخها، واحده رأل، وورق الإفال: صغار الإبل، وواحد الإفال أفيل، وهي الفصلان، والأورق: الأسود تنفذه شعرة بيضاء. عن شرحه بالديوان.

8 والحبر بالكسر أيضا، وهما لغتان في: إصلاح المنطق 32، والزاهر 2/254، والعين 3/218، والمجمل 1/260، والمحكم 3/236 (حبر) ، وبالكسر لاغير عن الفراء، والأصمعي لا يدري بأيهما في غريب الحديث لأبي عبيد 1/87، والزاهر 2/254، وتفسير غريب القرآن للرازي (50/أ) ، والتهذيب 5/33، والصحاح 2/620 (حبر) . والكسر أفصح في أدب الكاتب 391، وديوان الأدب 106والصحاح أيضا، والمصباح 45 (حبر) قال الجوهري: "وبالكسر أفصح، لأنه يجمع على أفعال دون الفعول"، وذكر ابن فارس في المجمل أنه يجمع على "فعول" أيضا، لكن المشهور ما ذكره الجوهري.

{اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ} 1.
(والحبر) بالكسر: (المداد) .
(والقسم) 2 بكسر القاف: الحظ و (النصيب) مما يقسم.

(والقسم) 3 بفتح القاف: المصدر من قسمت الشيء أقسمه، إذا فصلته أجزاء، وأعطيت كل واحد منهم ما يخصه.
(والصدق) 4 بفتح الصاد: (الصلب) . وأنكر هذا ابن درستويه، وقال: لا يقال: حجر صدق، ولا حديد صدق، ولا هو صدق القناة، كما يقولون: صلب القناة. قال: ولو كان الصدق الصلب – كما ذكر – لقيل ذلك. وقال: الصدق: هو الجامع للأوصاف المحمودة الكامل5. وذكر أشياء أخر تركت ذكرها هاهنا خوف

---

1 سورة التوبة 31.
2 والعامة لا تفرق بينهما. إصلاح المنطق 9، وأدب الكاتب 311، وابن درستويه (155/ب) ، ولحن العامة 134، وتثقيف اللسان 327، وتصحيح التصحيف 422.
3 والعامة لا تفرق بينهما. إصلاح المنطق 9، وأدب الكاتب 311، وابن درستويه (155/ب) ، ولحن العامة 134، وتثقيف اللسان 327، وتصحيح التصحيف 422.
4 إصلاح المنطق 19، والجمهرة 2/656، والصحاح 4/1505، 1506، والمحكم 6/117، 119 (صدق) .
5 ابن درستويه (155/ب–156/ب) .

الإطالة1، وأنا أذكرها إن شاء الله في "شرح كتاب" وبالله التوفيق.
(والصدق) بكسر الصاد: (خلاف الكذب) ، وهو الإخبار بالشيء أو عنه على ما هو به.
(وتقول: خل سربه) 2 [92/أ] بفتح السي: (أي طريقه) . والجمع السروب.
(وهو آمن في سربه) بكسرها: (أي في نفسه) 3. وأنكر هذا

---

1 ذكر كلاما طويلا، ومما قاله: " ليس الصدق من الصلابة في شيء لا في معنى، ولا في لفظ، ولكن أهل اللغة أخذوا ذلك من نعت وجدوه في بيت شعر فظنوا أنه من الصلابة في كل شيء وفي كل موضوع، وهو في قول الشاعر [النابغة، ديوانه 20] في نعت رمح:
[فظل يعجم أعلى العود منقبضا] في حالك اللون صدق غير ذي أود
والرمح قد ينعت بالتقويم كما ينعت بالصلابة وينعت بالتمام والطول وبغير ذلك، فأما معنى قول الشاعر في الرمح الجامع للأوصاف المحمودة الكامل، ولم يرد الصلابة دون غيرها والصدق لا يدل على الصلابة، وهو مما ينعت به غير الرمح من الأشياء التي لا صلابة لها ... ولذلك قال الخليل: [العين (صدق) 5/56] : الصدق: هو الكامل من كل شيء، وقال: تقول: هو الرجل الصدق والمرأة الصدقة، وقوم صدقون، ونساء صدقات، وليس يراد في واحد من هؤلاء شيء من الصلابة، ولكنه على وصف الكمال ... ".
2 إصلاح المنطق 39، وأدب الكاتب 4324، والفتح عن أبي زيد والأصمعي. وبالكسر عن أبي